الموسم الثاني
للانصات المركزي

"الثلث الضامن" يفشل مخططات الانفراد بالسلطة خارج التوافق

المرصد
AL-MARSAD
marsaddaily.com
السنة 27
الاحد
2022/03/27
No. : 7636

مع مام جلال..
رحلة اطفاء الدين ولو في الصين!

الاتحاد الوطني لن يقبل فرض الارادات عليه

رؤية عامة

المرصد، مجلة نخبوية عربية الكترونية عامة وورقية، توزع كتداول خاص، تصدر عن مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني وتعتبر الموسم الثاني والامتداد ليومية «الانصات المركزي» والتي صدر العدد الاول منها في ١٢ اذار ١٩٩٤.

تتناول القضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية والقانونية والاجتماعية والإعلامية والأمنية.

ويأتي إطلاق المجلة في إطار الاهتمام بمجال تحليل السياسات والإسهام في توثيق المواقف ورصد اتجاهات الاحداث ومآلاتها وتاثيراتها.

الأهداف..

تسليط الضوء بشكل مهني على القضايا الاستراتيجية التي تهم الواقع العراقي والكردستاني والاقليمي والعالمي والمسار الديمقراطي والعدالة والحريات السياسية والمجتمعية، اضافة الى التحديات الاستراتيجية الآنية، والتهديدات المحتملة في مجالات اهتمام المجلة .

الجمهور المستهدف بصورة عامة هم النخبة السياسية والاعلامية ومراكز الأبحاث والتوثيق والجامعات ووسائل الإعلام والخبراء والمتخصصون في مجالات اهتمام المجلة.

تلتزم المجلة وضع معايير نشر تتناسب مع مكانتها وتاريخها الطويل والطموح الذي تسعى إلى تحقيقه مستقبلاً .

للمجلة موقع الكتروني(marsaddaily.com) يمثل موسوعة اخبارية وتحليلية وبحثية على مستوى المنطقة والعالم من حيث تصنيف وتبويب نوافذ الرصد اليومي، حيث يسهل على الباحث العمل في مجال تخصصه، اضافة الى منصاتنا على الفيسبوك وتيلكرام و تويتر و واتساب لتسهيل الوصول الى مواضيع المجلة اضافة الى اهم الاخبار والتقارير .

وتوجه المراسلات الخاصة بالمجلة على البريد الإلكتروني الآتي:ensatmagazen@gmail.com

رئيس التحرير
محمد شيخ عثمان
٠٧٧٠١٥٦٤٣٤٧

هيئة التحرير
دياري هوشيار خال ... هەڵۆ ياسين حسين ... ليلى رحمن ابراهيم
محمد مجيد عسكري ... حسن رحمن ابراهيم

الاشراف اللغوي
عبدالله علي سعيد

الاشراف الفني
شوقي عثمان امين

في هذا العدد ....

العراق واقليم كردستان

- الاتحاد الوطني لن يقبل بفرض الارادات عليه
- باقر جبر الزبيدي: مع المام جلال.. رحلة اطفاء الدين ولو في الصين!
- "الثلث الضامن" يفشل مخططات الانفراد بالسلطة خارج التوافق والتفاهم
- رئيس الجمهورية: الأوضاع الخطيرة تستدعي تمتين الجبهة الداخلية

رؤى وتحليلات سياسية حول العراق

- الصدر وجد نفسه تحت سيطرة بارزاني
- شيرزاد شيخاني : نصـــب أم نصـــاب؟!
- كاظم الموسوي: مرحلة التفتيت والانسداد
- ابراهيم الزبيدي: معركة مقتدى ومسعود ومسرحية التحالف الثلاثي
- مصطفى فحص: العراق بين نـِصابين

المـرصـــد التركـي و الملف الكردي

- اردوغان:نمر بمرحلة تغير فيها تصور الأمن العالمي بشكل عام
- KCK: حزب بارزاني يشارك تركيا في هدم مكتسبات جنوب كردستان
- برهان الدين دوران : المعارضة تعزز مواقعها وتدرك الإستحقاق الإنتخابي
- د.محمد نور الدين: تركـــيا وصـــراع القطـــبين

المـرصد الايراني

- واشنطن وطهران: حققنا تقدما في محادثات فيينا
- كاثرين ثاور و باتريك كلاوسون: كم ستكسب إيران مالياً من العودة إلى «الاتفاق»؟
- ثاناسيس كامبانيس: "دبلوماسية الصواريخ الإيرانية" قد تتحول إلى صراع إقليمي

الحرب في اوكرانيا و صراع الاقطاب

- موسكو تلوح باستخدام النووي وبايدن يدعو للاستعداد لمعركة طويلة
- علي حسين باكير: حسابات الصين في الحرب الروسية ضد أوكرانيا

رؤى و قضـايـــا عالميـــة

- مارتن وولف : الحرب الروسية سوف تعيد صياغة النظام العالمي
- لقاء السيسي وبينيت وبن زايد.. هل هو استعداد لمرحلة إقليمية جديدة؟
- كلمة السر وراء المحور الجيوسياسي بين الإمارات وتركيا وإسرائيل
- افتتاحية : لقـــاء العقـــبة
- علاء بيومي: تراجع الاهتمام الدولي بالديمقراطية في العالم العربي

الاتحاد الوطني لن يقبل فرض الارادات عليه

*المرصد

بعد وصول وفد رفيع المستوى من الاتحاد الوطني الكردستاني برئاسة بافل جلال طالباني الى العاصمة بغداد الجمعة، شرع الوفد بمباحثات مع الأطراف السياسية حول تطورات المشهد السياسي وخطوات تشكيل الحكومة العراقية الجديدة.

وقبيل انعقاد جلسة مجلس النواب السبت، وصل وفد الاتحاد الوطني برئاسة بافل جلال طالباني الى منزل نوري المالكي رئيس ائتلاف دولة القانون واستقبل هناك من قبل قادة تحالف الاطار التنسيقي.

واجتمع بافل جلال طالباني، الجمعة في بغداد مع كتلة الاتحاد الوطني الكردستاني بمجلس النواب.

وخلال الاجتماع، سلط بافل جلال طالباني الضوء على آخر المستجدات والتطورات السياسية، مقدما لنواب الاتحاد الوطني الكردستاني إيضاحا بشأن آخر الجهود لتجاوز الوضع العالق وموقف الاتحاد الوطني الكردستاني كقوة مسؤولة وحامية لحقوق القوميات في اقليم كردستان.

لن نتخذ أي قرار خارج ارادة ومصلحة شعبنا

وقال بافل جلال طالباني: ان الاتحاد الوطني الكردستاني، لن يتخذ أي قرار خارج ارادة ومصلحة شعبنا، كما إنه لن يقبل بفرض اية ارادة عليه، مؤكدا أن جميع الخطوات والقرارات ستكون في صالح وحدة الصف وضمان الحقوق المشروعة لشعبنا بالاستناد الى التاريخ الشامخ للاتحاد الوطني الكردستاني وشعبنا.

كما اجتمع الوفد الرفيع للاتحاد الوطني الكردستاني برئاسة بافل جلال طالباني، الجمعة في بغداد مع

الأمين العام لحركة بابليون ريان الكلداني.

وجرى في الاجتماع بحث الوضع السياسي في البلاد، كما تم الباحث حول آليات الخروج من الأزمات وتخطي العقبات ومعالجة المشكلات وفق أسس الدستور والتفاهم بحيث تؤدي إلى مزيد من الاستقرار السياسي والاقتصادي والأمني.

لقاء مع تحالف عزم

واجتمع وفد الاتحاد الوطني الكردستاني برئاسة بافل جلال طالباني، مع وفد تحالف عزم برئاسة مثنى السامرائي.

وبعد تقييم وبحث الوضع السياسي والأمني في العراق، جرى خلال الاجتماع، مناقشة شاملة ومسؤولة بشأن تشكيل الحكومة الاتحادية المقبلة والمهام والمسؤوليات القومية والوطنية خلال المرحلة الراهنة.

اولبرايت ستبقى خالدة في ضمائرنا

الى ذلك أكد بافل جلال طالباني أن مادلين أولبرايت وزيرة الخارجية الامريكية الاسبق ستبقى خالدة في ضمير الكرد، مقدما التعازي بوفاتها.

وكانت اولبرايت لعبت دورا كبيرا في انهاء الحرب الأهلية في اقليم كردستان عام ١٩٩٨.

وقال بافل جلال طالباني في بيان:

«ببالغ الحزن تلقينا نبأ وفاة مادلين أولبرايت الدبلوماسية العريقة والصديقة العتيدة. والتي كان لها دور أساس في التقارب الكردي وإنهاء الاقتتال الداخلي وذلك من خلال التوقيع على اتفاقية واشنطن عام ١٩٩٨.

السيدة مادلين أورلبرايت.. ستبقين خالدة في ضمائرنا. ولترقد روحك بسلام».

لن ننسى أصدقاءنا الحقيقيين

وكذلك وجه قوباد طالباني نائب رئيس حكومة اقليم كردستان يوم الخميس، برقية تعزية بوفاة وزير الخارجية الامريكية الأسبق مادلين أولبرايت، مؤكدا ان الكرد لن ينسى دورها لوحدة الصف الكردي.

وجاء في برقية قوباد طالباني:

وافت المنية، مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الامريكية الاسبق، ان شعب كردستان لن ينسى أبدا، جهود السيدة مادلين أولبرايت لوحدة الصف الكردي.

كانت أولبرايت صديقة أجنبية، لكنها وبنفس روحية السيدة ميتران، استمرت بجهودها لانهاء خلافاتنا الداخلية، نحن الكرد لن ننسى ابدا أولبرايت واصدقاءنا الحقيقيين وسيبقون دائما في ضمائرنا.

باقر جبر الزبيدي:

مع المام جلال.. رحلة اطفاء الديون ولو في الصين!

بيني وبين مام جلال طالباني حكاية نضال وطني طويل في دمشق وبيروت منذ اواسط الثمانينيات وقد توطدت تلك العلاقة النضالية بعد ٢٠٠٣ وفي العام ٢٠٠٦ تشكلت اول حكومة منتخبة واثناء عملي وزيرا للمالية اتصل بي والح على ضرورة ان يراني في اليوم التالي.بعد ان استقبلني حدثني وقد اتخذنا مكانا قصيا في قصر السلام عن زيارته القادمة الى الصين وطلب ان اكون جزءا من الوفد الوزاري الذي سيحل ضيفا على القيادة الصينية فقلت له.. ان ذهابي الى الصين والتحاقي بالوفد العراقي مشروط بعهد ان تجمعني مع الرئيس الصيني (هوجن تاو) لان وزارة المالية العراقية وصلت مستوى العجز التام باقناع بكين اطفاء ديونها البالغة ٨ مليار٥٠٠ مليون دولار.ماكان يؤلمني ان نسبة الفائدة التي كانت تسددها الحكومة العراقية للصين عالية جدا بلغت ٥ الى ٦٪ واساس الدين ان النظام العراقي السابق كان تعاقد على فترات لشراء اسلحة متنوعة من الصين ايام الحرب العراقية الايرانية.

رد علي الرئيس جلال الطالباني بالموافقة وقال لي.. وهو كذلك الجدير بالذكر ان زيارة الرئيس الطالباني تمت بدعوة من الرئيس (هوجن تاو) وفي الاثناء زرنا احدى المدن الصينية التي امضى الرئيس طالباني فترة فيها ايام لجوئه السياسي في بكين ومن المعروف ان الطالباني عاش ماوي الهوى ايام شبابه.

وهكذا تم الاتفاق مع الرئيس الطالباني على تنفيذ الشرط الذي اتفقنا عليه وكان "شرطي" بمرافقة الوفد العراقي الى الصين.

في بكين عقدت القمة العراقية الصينية بحضور وفدي البلدين وعلى هامش القمة ذكرت الرئيس بوعده الشخصي لي فأومأ براسه موافقا وقال لي ساتحدث مع الرئيس الصيني.

حين انتهى لقاء القيادتين الصينية والعراقية التي شهدت توقيع مذكرات التفاهم المشتركة في المجالات الامنية والاقتصادية والخدمية انفرد الرئيسان بحديث ثنائي.

روادني احساس ان الرئيس سينسى عهده الذي قطعه لي في الحديث مع الرئيس الصيني لذلك اتجهت الى خلوة الرئيسين لكي اذكر الطالباني بعهده وقد حاول الحرس الرئاسي منعي من الوصول الى الرئيس فلم امتنع وحين اقتربت منه ابتسم الرئيس جلال الطالباني وقدمني الى الرئيس الصيني وقال له هذا هو وزير المالية ويريد ان يتحدث معك في طلبه اوجزت للرئيس جن تاو بشكل مكثف خلاصة ديونهم المستحقة على العراق فرد علي قائلا :وما هو المطلوب؟..

قلت له :اريد توجيها من سيادتكم لوزير ماليتكم للبدء بمباحثات اطفاء الدين فاذا انتهينا من هذا الملف بما يحقق رغبة الجانب العراقي فان ذلك يمثل نهاية رحلة اطفاء الديون الصينية على العراق بعد موافقة غالبية الدول الدائنة على اطفاء ديونها المستحقة على العراق وفق قواعد نادي باريس.

ماحدث ان الرئيس وجه وزير ماليته الذي اتفق معي على الاجتماع في اليوم التالي في مقر ضيافة الوفد العراقي.. بعد ثلاثة ايام من المباحثات العميقة والشاقة "وكنت مريضا خلالها" وافقت الحكومة الصينية على اطفاء ديونها بعد ان عرضت نتائج مباحثاتي مع وزير المالية على الرئيس الصيني هوجن تاو.

عشيتها اطلق الرئيس طالباني عبارته الشهيرة التي دخلت قاموس الثقافة السياسية العراقية "ان الزبيدي اكبر "مجدي" للشعب العراقي.

*وزير المالية الأسبق

اطفاء ديون العراق

اطفاء ديون بلغاريا 3.5 مليار دولار

اطفاء ديون الصين8.5 مليار دولار

اطفاء ديون قبرص 100%

ملف الديون العراقية

جدول يبين الاتفاقيات الثنائية الموقعة مع دول نادي باريس وديونها ((بالدولار الامريكي))

الدولة	تاريخ الابرام	التخفيض الأول %	التخفيض الثاني %	التخفيض الثالث %	الالتزام الثنائي	شروط نادي باريس
امريكا	11/5/2006	80%	321,744,488.20	353,806,166.46	471,906,872.27	
النمسا	13/12/2006	80%	688,993,346.53	915,420,042.95	893,845,373.28	
بلجيكا	27/1/2006	80%	118,524,896.44	134,389,842.79	174,961,220.01	
كندا	30/3/2006	80%	179,948,042.80	193,038,627.19	294,468,966.31	
الدانمارك	21/12/2005	80%	16,942,268.23	17,808,178.42	23,574,823.27	
فنلندا	15/2/2006	80%	78,479,732.10	-	185,202,790.88	
فرنسا	21/12/2005	80%	1,963,539,264.89	884,932,866.11	2,257,574,481.10	
المانيا	22/12/2005	80%	2,198,436,607.83	1,893,104,953.39	3,088,759,487.80	
ايطاليا	28/4/2006	80%	963,023,568.44	993,286,178.46	1,374,612,281.50	
اليابان	24/11/2005	80%	2,982,873,324.89	2,599,409,628.00	3,688,343,201.61	
كوريا	4/3/2006	80%	43,699,603.27	67,977,862.23	94,471,161.64	
هولندا	19/1/2006	80%	106,420,281.00	-	-	
روسيا	11/2/2006	90%	8,387,532,871.94	3,862,223,997.73	2,078,049,201.22	
اسبانيا	27/12/2006	80%	184,883,872.16	193,586,871.14	270,972,018.79	
السويد	6/3/2006	80%	48,222,490.29	71,787,890.78	101,991,910.78	
سويسرا	21/12/2005	80%	38,847,521.30	52,665,806.27	120,466,716.62	
المملكة المتحدة	6/12/2006	80%	940,140,984.27	616,628,029.77	892,900,589.34	
الولايات المتحدة	17/12/2004	خلال 10%	4,138,944,713.33	4,106,944,713.33	0.00	
المجموع			22,031,879,134.06	15,810,286,807.65	15,812,484,656.02	

((١٤٩))

ملف الديون العراقية

جدول يبين الاتفاقيات الثنائية الموقعة مع دول خارج نادي باريس وديونها

الدولة	تاريخ الابرام	التخفيض الأول %	التخفيض الثاني %	التخفيض الثالث %	الالتزام الثنائي	نسبة التخفيض
الامارات	3,609,351.45	1,582,985.64	1,176,388.74	1,688,243.82	22/11/2006	80%
اليمن	285,914,110.11	69,854,253.03	89,892,927.89	126,064,926.58	14/6/2006	80%
مصر	229,103,691.35	68,797,107.41	72,339,457.96	101,650,732.82	30/3/2006	80%
تركيا	5,006,616.11	1,501,984.83	1,576,312.22	2,210,904.20	19/12/2006	80%
سوريا	8,962,804.00	8,962,804.00	-	-	25/9/2006	100%
الصين	2,539,809,158.00	791,942,747.40	799,648,330.57	1,121,418,074.63	18/8/2005	80%
عمان الدولية	165,738,788.00	49,718,626.58	52,179,007.96	73,179,309.38	15/12/2006	80%
قبرص	44,605,505.65	44,605,505.65	-	-	25/9/2006	100%
تونس	141,621,732.00	141,621,732.00	-	-	30/12/2005	100%
العراق	8,479,000,000.00			8,479,000,000.00	متأخرات الديون لغاية 2007	80%
الجزائر	3,512,000,000.00	3,150,000,000.00			مؤجلة	89.75%
ليبيا	2,481,064,944.68	2,225,957,480.10			مؤجلة	89.75%
المجموع	17,892,346,368.35	8,838,949,206.36	1,018,772,465.34	9,905,075,490.80		

بلغ دين القطاع الخاص الذي تم اطفاؤه ((١٩،١٩١،٧١٩،٧٢٠،٠٠٠))

- واثرت جهود السيد الوزير في متابعة اموال الشعب العراقي التي هربها صدام والمتواجدة خارج العراق من اعادة :

- اعادة مبلغ قدره ٢١٥ مليون دولار كانت مسجلة باسم المدعو خلف الدليمي احد ازلام النظام البائد

- اعادة ملكية اليخت الرئاسي وتأكيد تسجيلة بأسم العراق

((١٤١))

«الثلث الضامن» يفشل مخططات الانفراد بالسلطة خارج التوافق والتفاهم

*تقرير:فريق الرصد والمتابعة

بعد تجاهل الدعوات الى الاحتكام الى التوافق والتفاهم في تشكيل حكومة شراكة قوية وتغليب المصلحة العامة، أخفق التحالف الثلاثي في حسم انتخاب رئيس الجمهورية، حيث نجح المقاطعون للجلسة في ضمان الثلث الضامن، ومن ثم رفع الجلسة الى يوم الاربعاء المقبل.

وفشل مجلس النواب العراقي، السبت، في تأمين النصاب المطلوب المكون من ٢٢٠ نائبا لانتخاب رئيس جديد للبلاد.

وكانت هيئة رئاسة البرلمان وجهت بعقد جلسة الانتخاب بعد أن عقدت اجتماعاً قبل ذلك. كما انعقد اجتماع ثلاثي بين التيار الصدري وكتلة الجيل الجديد وكتلة امتداد النيابية قبل بدء الجلسة.

ومحاولة السبت هي الثانية لانعقاد جلسة البرلمان لانتخاب الرئيس، وتأتي وسط تأزم سياسي متواصل منذ أشهر، لكن الدعوات إلى المقاطعة تهدد بإفشال العملية.

وفضلا عن الاتحاد الوطني والاطار التنسيقي، قاطعت كتل الاتحاد الاسلامي وجماعة العدل الكردستانية ونواب مستقلون وتحالف عزم، جلسة انتخاب رئيس الجمهورية، فيما انضمت كتلة الجيل الجديد الى التحالف الثلاثي «الديمقراطي، الصدر، وبعض النواب السنة»، الذي فشل في اتمام النصاب القانوني الخاص بانتخاب رئيس الجمهورية، رغم الاغراءات والضغوطات السياسية التي تمارسها وتأكيداتها ان الجلسة ستحسم انتخاب رئيس الجمهورية.

المشهد الاكثر تعقيدا يتراءى في عدم التوصل الاطراف السياسية البيت الشيعي خصوصا الى اتفاق لتشكيل حكومة خدمية فاعلة تلبي مطالب جميع الاطراف والشعب، باصرار زعيم التيار الصدري على «حكومة اغلبية وطنية لا شرقية ولا غربية»، وربما الايام المقبلة ستشهد خوض اجتماعات اخرى للتوصل الى اتفاق وبخلافه قد يتجه مجلس النواب الى حل نفسه، واجراء انتخابات نيابية جديدة والعودة الى المربع الاول في العملية السياسية برمتها.

رئاسة المجلس تغير برنامج عمل الجلسة

وبحسب بيان للمجلس النواب العراقي فقد عقد مجلس النواب برئاسة محمد الحلبوسي رئيس المجلس السبت جلسته الرابعة من الدورة الانتخابية الخامسة للسنة التشريعية الأولى من فصله الأول بحضور ٢٠٢ نائب، وانهى القراءة الأولى لمشروع قانون الدعم الطارئ للأمن الغذائي والتنمية وحدد يوم الأربعاء المقبل موعدا لانتخاب رئيس الجمهورية.

وفي مستهل الجلسة، أوضح الحلبوسي أن فقرة انتخاب رئيس الجمهورية تحتاج الى نصاب ثلثي عدد أعضاء المجلس بحسب ما اقرته المحكمة الاتحادية ونص عليه الدستور بهذا الشأن، مبينا أن عدم تحقيق النصاب المطلوب يحتم علينا الاستمرار بعقد الجلسات لحين تحقق نصاب انتخاب الرئيس.

وفي شأن آخر، صوت المجلس على إضافة القراءة الأولى لمشروع قانون الدعم الطارئ للأمن الغذائي والتنمية كفقرة جديدة على جدول اعمال الجلسة، إضافة الى تصويت المجلس على عضوية ١٢ نائبا في اللجنة المالية النيابية للمضي بإجراءات عدد من التشريعات.

وأنهى المجلس القراءة الأولى لمشروع قانون الدعم الطارئ للأمن الغذائي والتنمية والمحال من الحكومة من أجل تحقيق الامن الغذائي وتخفيف حد الفقر وتحقيق الاستقرار المالي في ظل التطورات العالمية الطارئة والاستمرار بتقديم الخدمات للمواطنين والارتقاء بالمستوى المعيشي وخلق فرص عمل وتعظيم استفادة العراقيين من موارد الدولة واستئناف العمل بالمشروعات المتوقفة والمتلكئة والسير بالمشروعات الجديدة ذات الأهمية.

ووجه رئيس المجلس بإكمال تسمية اعضاء اللجنة المالية والقراءة الثانية لمشروع قانون الدعم الطارئ للأمن الغذائي في جلسة يوم الاثنين المقبل، فضلا عن إعلانه عن تحديد جلسة يوم الأربعاء المقبل لانتخاب رئيس الجمهورية. بعدها تقرر رفع الجلسة الى الاثنين المقبل.

تعقيب الرئيس العراقي

وعقب قرار رفع الجلسة إلى الأربعاء المقبل أعرب رئيس الجمهورية برهم صالح عن أسفه لعدم استكمال الاستحقاقات الدستورية في مواعيدها.

وتابع في بيان أن «القوى السياسية اليوم أمام اختبار وطني حاسم، وأن الظروف العصيبة التي مرّت بالبلد والظرف الدقيق الراهن تفرُض على الجميع مسؤولية تاريخية وعملاً استثنائياً في الخروج من الأزمة الراهنة بروح الوطنية والتكاتف».

ودعا صالح جميع الأطراف السياسية العراقية إلى «حوار جاد وفاعل للخروج من الأزمة الراهنة بلا تهاون أو تأخير، وتغليب مصالح العراق والعراقيين والأخذ في الاعتبار الظروف الإقليمية والمُتغيرات الدولية والتحديات الداخلية الماثلة أمامنا، خصوصا الأوضاع الاقتصادية الخطيرة. وتابع أن ذلك يستدعي حرصاً على تمتين الجبهة الداخلية ورص الصف الوطني في سبيل الخروج من الأزمة الراهنة، وبما يلبي طموحات المواطنين الذي ينتظرون بترقب ونفاذ صبر تشكيل سلطات مُعبرة عن إرادتهم وتطلعاتهم في العيش الكريم الحر».

الاتحاد الوطني: مازال البلد بحاجة الى مبدأ التوافق

وكان رئيس كتلة الاتحاد الوطني الكردستاني في مجلس النواب هريم كمال اغا، قد قال الجمعة، حول مسألة انتخاب رئيس الجمهورية: اذا أردنا التفكير في تشكيل حكومة وطنية قوية، علينا ان نضع نصب اعيننا اين المنطق من القول، للذي كان في الامس في خندق حماية نظام الحكم ودحر فلول البعث والقاعدة وداعش، اذهب وكن معارضا!

واضاف في بيان، انه بسبب عدم وجود قوة عسكرية متكاملة القوى في البلد كذلك من اجل الحفاظ على استقرار مؤسسات الدولة، لاتزال مكونات الشعب العراقي بحاجة الى النظام التوافقي. وعليه اذا اردنا تشكيل حكومة قوية قادرة على مجابهة التحديات التي تعترض العملية السياسية في العراق وتكون معبرة عن كل صوت ولون، فهنا لانزال بحاجة إلى (مبدأ التوافق).

واشار كمال اغا الى ان هذا لاينطبق على البيت الشيعي فقط. فاي تفكير وأيُ منطق هذا في الوقت الذي يوجد فيه عدد من المشاكل بين حكومة الاقليم والحكومة الاتحادية ابرزها المادة ١٤٠ من الدستور وملف النفط ومسألة قوات البيشمركة لنأتي ونتحدث عن حكومة الاغلبية فبصوت الكرد لوحدهم داخل البرلمان او في مجلس الوزراء لايمكن تمرير اي مشروع قانون، فليس من الصحيح ان نضحي بنضال وتضحيات شعب كردستان لصالح مكتسبات شخصية لأناس لايعرفون قيمة التضحيات التي قدمها شعبنا متبعين مجموعة من الشعارات لاتعترف بحقوق الكرد وسائر المكونات العراقية الأخرى.

ولذلك فان ما سيحصل من دون ادنى شك ليس من اجل مستقبل افضل ينعم تحته جميع مكونات الشعب العراقي بل هي محاولات للتصيد في الماء العكر من قبل بعض الاطراف تحركها مصالحها الخاصة وتوجهاتها الخاطئة.

واننا في كتلة الاتحاد الوطني الكردستاني من باب احساسنا بالمسؤولية و حفاظا على الحقوق القومية والوطنية لشعب كردستان كذلك من منطلق المحافظة على وحدة العراق ومكوناته قد قررنا مع الذين يوافقوننا الرأي عدم المشاركة في جلسة مجلس النواب ليوم غد.

الإطار التنسيقي: برهم صالح المرشح الأقوى للثبات الوطني

من جهته أكد الدكتور عائد الهلالي عضو الاطار التنسيقي في حديث لـ PUKmedia، إن «جميع المؤشرات والدلائل تقول انه لن تكون هناك جلسة لمجلس النواب لأن تحالف إنقاذ وطن والاطار التنسيقي غير قادرين على إتمام النصاب القانوني اللازم لعقد جلسة انتخاب رئيس الجمهورية وهي حضور الثلثين من اعضاء مجلس النواب، وعلى هذا الاساس لا انقاذ وطن قادر على جمع ٢٢٠ نائبا والذهاب بهم باتجاه جلسة المجلس، ولا الاطار التنسيقي او ما يسمى اليوم بالثبات الوطني والذي يقول بأنه يمتلك الثلث الضامن وهو مضمون حسب تصريحات قيادات فيه.

من جانب آخر لفت الهلالي الى ان الثبات الوطني والذي يضم الاطار التنسيقي وقوى سياسية أخرى «سيصر على موقفه بأن يكون منصب رئيس الجمهورية له وان مرشحة هو الدكتور برهم صالح فهو المرشح الأقوى للثبات الوطني ولن يفرط بهذا الموضوع على إعتبار ان انقاذ وطن بتشكيله تحالفه قد ضمن رئاسة الوزراء».

كتلة الاتحاد الوطني: الجلسة كانت ستتجه بنا نحو التفرد والديكتاتورية

وقال النائب عن كتلة الاتحاد الوطني الكردستاني الدكتور بريار رشيد في تصريح: اننا لم نكن مع عقد جلسة السبت بالشكل الذي تم التحشيد لها وان تحتكر جهة سياسية السلطات وتتجه بنا نحو التفرد والديكتاتورية.

واشار رشيد الى اننا قاطعنا الجلسة كي تكون هناك فرص في الايام القادمة للحوار والتوصل الى اتفاق على منصب رئيس الجمهورية ووحدة البيت الكردي.

«قوة الثلث الضامن تجلت بوضوح»

كما أكد عضو في الاتحاد الوطني، السبت، ان قوة الثلث الضامن تجلت بوضوح عند اخفاق مجلس النواب في عقد جلسة انتخاب الرئيس.

وقال برهان الشيخ رؤوف في تصريح، ان ماجرى من أحداث جلسة اليوم يثبت قوة الثلث الضامن، موضحا ان الإطار التنسيقي والاتحاد الوطني والقوى التي قاطعت جلسة اليوم أثبتت أنها قوة كبيرة لايمكن تجاهلها.

وشدد على أن الطرف الآخر فهم الرسالة انه لايمكن استثناء القوى السياسية التي كانت جزءًا من الثلث الضامن ويتفاوض معها للخروج من الأزمة الحالية.

«الثلث الضامن ليس وهما»

تأجيل انعقاد جلسة انتخاب رئيس الجمهورية كشف ان الثلث الضامن كان حقيقا وليس وهميا، بفشل التحالف الثلاثي في تحقيق النصاب القانوني للجلسة بموازاة محاولات اغراء النواب المستقلين، كما كشف عن هذه المحاولات، النائب احمد رحيم «تم تقديم اغراءات مادية ومناصب لاستمالة النواب المستقلين لغرض الحضور الى جلسة اختيار رئيس الجمهورية اليوم السبت.

ويبين: «تم استخدام اسلوب الترغيب والترهيب لضمان اكتمال نصاب الجلسة المقبلة، مؤكداً أن رضوخ بعض النواب لهذه الضغوط يسيء الى قدسية العمل النيابي كونه تمثيلا لارادة الشعب ويمثل اعلى سلطة تشريعية في البلاد.

الاطار لا يقبل بكسر الإرادات

أما زعيم حركة عصائب أهل الحق قيس الخزعلي، فقد علق على تأجيل جلسة انتخاب رئيس الجمهورية.

وقال الخزعلي في تدوينة «بفضل الله وتوفيقه أولاً وقبل كل شيء وثبات النواب الوطنيين في الثبات الوطني وكما وعد أخوكم الثلث الضامن مضمون».

واعتبر الأمين العام لعصائب أهل الحق، أنّ «الإطار التنسيقي يسير في طريق الحوار والتفاهم ولا يقبل بكسر الإرادات»، مضيفاً أنّ «اليوم تاريخي ومفصلي في إعادة توجيه العملية السياسية لمسارها الصحيح».

تحالف الثبات الوطني يحذر من إقصاء المكون الشيعي

من جانبه قال رئيس كتلة دولة القانون النيابية عطوان العطواني، إن "الإطار التنسيقي لن يحضر جلسة لم يتفق فيها على (الكتلة الأكبر)، ونشعر فيها أنَّ هناك إقصاءً للمكون الشيعي، إذ يشارك جزء من الشيعة في حكومة تتواجد فيها أغلبية السنة والكرد، وهذا يعد إقصاءً وإضعافاً للمكون الأكبر".

وأضاف العطواني في حديث لصحيفة "الصباح" الرسمية، أنه "عندما تتوفر الإرادة الحقيقية لتشكيل حكومة توافقية تضمن المكون الأكبر عدداً في تمثيل الحكومة والمشاركة فيها فسوف يكون الإطار حاضراً".

وشدد على «أننا لا نؤمن بدفع الكتل السياسية بالإكراه إلى المعارضة، ولا يمكن أن نحضر جلسة يجري الإعداد لها بهذه الصورة"، مؤكداً أنَّ "تحالف (الثبات الوطني) الذي ينضوي تحته الإطار التنسيقي يمتلك الثلث الضامن ولن تُعقد الجلسة إلا بحضوره".

تيار الفراتين: استحقاقات تحتاج الى تحالف وطني شامل

واكد رئيس كتلة "تيار الفراتين" محمد شياع السوداني، الجمعة، ان الثلث الضامن مضمون وبأريحية واضحة وفق المعطيات الحالية، فيما ربط تشكيل حكومة قوية بضرورة تسميتها من قبل الكتلة الأكبر دستورياً.

وقال السوداني في تصريح، إن "اقتصاد الدولة والوضع المعيشي واشكالية التوزيع العادل لثروات النفط ومكافحة الفساد استحقاقات تحتاج الى تحالف وطني شامل ولا يتم إلا من خلال الكتل السياسية الموجودة".

وأضاف، أن "بوابة هذا التحالف تأتي من خلال المكون الأكبر اجتماعياً لتشكيل الكتلة الأكبر دستورياً ومن ثم تشكيل حكومة قوية وطرح برنامج واضح ملزم بتوقيتات زمنية لتحقيق الدعم البرلماني والشعبي للحكومة".

واستبعد السوداني "انعقاد جلسة مجلس النواب يوم غد السبت، بسبب عدم تحقق النصاب"، معللاً ذلك بأن "الثلث الضامن لمسار العملية السياسية تجاوز العدد المطلوب وهو ١١٠ نواب وبالتالي سيتعذر عقد الجلسة".

وأوضح، أن "الثلث الضامن مضمون وبأريحية واضحة وفق المعطيات الحالية".

الصدر مغردا يهاجم التوافق

وفي أول رد فعل منه بعد تأجيل جلسة مجلس النواب، قدم زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، الشكر الى من حضر الجلسة التي كانت مقررة لانتخاب رئيس الجمهورية، مؤكدا عدم العودة إلى «خلطة العطار».

وقال الصدر، في تغريدة على «تويتر»:

«بسمه تعالى، شكرا لكل من حضر الجلسة حبا بالوطن:

شكرا تحالف انقاذ الوطن،

شكرا امتداد،

شكرا الجيل الجديد،

شكرا للاخوة المستقلين.

هؤلاء ما ارعبهم تهديد ولا اغراهم ترغيب. ويتجدد موعدكم في الاربعاء القادم مع من يلتحق مجددا لنزيح الفساد والتبعية التوافقية: حكومة أغلبية وطنية.

ولن نعود لـ(خلطة العطار).. فاليوم ثبتنا وأثبتنا أن لا مكان للمحاصصة.. فكانت أجمل فسيفساء عراقية لا شرقية ولا غربية».

تعليقات من الكتلة الصدرية

وعلق النائب عن الكتلة الصدرية غايب العميري، السبت، بشأن تأجيل جلسة انتخاب رئيس الجمهورية.

وقال العميري في تدوينة، «للعراقيين ذكريات حزينة مع كلمة (ثلث) تذكرهم بسقوط ثلث العراق».

وعد النائب عن الكتلة الصدرية، حيدر الخفاجي، ما حدث السبت خلال جلسة مجلس النواب بأنه «انتصار مؤزر لكل وطني»، فيما أشار إلى أن «الثلث المعطل قلق إلى حد بعيد».وقال الخفاجي في بيان، إن «ما حصل اليوم هو انتصار

مؤزر لكل وطني، اذ يكفي ان الاحزاب التي كانت تحتكر منصبي رئاسة الجمهورية ورئاسة مجلس الوزراء بأغلبية برلمانية ساحقة وبدعم دولي (مشروط)، باتت اليوم تحتفل لتحقيقها مجرد (ثلث معطل)!». وأضاف، أن «هذا الثلث مازال آنيا وقلقا الى حد بعيد، حيث تشكل منه ما يسمى بالقوى الشيعية (اقل من نصف) العدد الكلي، فيما يكمل باقي العدد احزاب سنية وكردية لا زالت تفاوض نظيراتها المكوناتية من اجل استحقاقات اللجان وتفصيلات ما بعد الحكومة، واحزاب اخرى صغيرة ونواب مستقلون، تمت استمالتهم بطرق (.....)».

النصر يدعو للتفاهم مع التيار

وقال عضو ائتلاف النصر عقيل الرديني، السبت، إن هناك مخاوف من إبعاد «مبرمج ومقصود» للاطار التنسيقي من تشكيل الحكومة الجديدة، مشيراً إلى أن الحشد الشعبي المنضوي في الاطار يعتبر ذلك «عقوبة» له.

وقال الرديني، إنه «في الإطار التنسيقي كان لدينا دور لمحاولة التوفيق بين الفرقاء السياسيين لتشكيل حكومة بعيدة عن المحاصصة والحزبية، ونحن في النصر هنأنا إنقاذ الوطن وحاولنا التوفيق بين الإطار والتيار». وأضاف «هناك تخوف عندما يتم إبعاد شريحة من الشعب العراقي، والإطار التنسيقي يمثل مليوني مواطن»، مبينا أن «الإبعاد مبرمج ومقصود والإطار لديه تخوفاً من هذا الشأن.. لذا يجب أن نجلس على طاولة حوار».

وتابع الرديني، أن «الحشد الشعبي ضمن الإطار التنسيقي يعتقد أنه بعد تقديمه الشهداء وعشرات الآلاف من الجرحى يقولون أن هذه عقوبة لنا بتأثير خارجي ومبرمج، لذا يحتاجون لتطمينات». وذكر، انه «في التيار الصدري هناك نظرة من زاوية معينة إزاء المرحلة المقبلة، لذا يجب التفاهم على مستقبل ومشروع الحكومة ودور الإطار التنسيقي في المرحلة القادمة».

عزت الشابندر: التأجيل فرصة مهمة للتفاهمات المسؤولة

وعلق السياسي المستقل عزت الشابندر، السبت، بشأن تأجيل جلسة انتخاب رئيس الجمهورية.

وقال الشابندر في تدوينة، إن «تأجيل جلسة الحَسم الى يوم ٣/٣٠ يوفر فرصة مهمة للتفاهمات المسؤولة والكفيلة بحماية البلاد من المجهول». وأضاف أنه «مهما كان حجم التنازلات المطلوبة من الفرقاء فلن تكون اغلى من مستقبل العراق».

الديمقراطي يستنجد بنائب طرده من أربيل

وكان مرشح الحزب الديمقراطي لمنصب رئيس الجمهورية ريبر احمد، قد دعا النائب عن جماعة العدل الكردستانية سوران عمر الى حضور جلسة السبت والتصويت له لرئاسة الجمهورية.

وسبق لريبر احمد ان اصدر مذكرة قبض بحق النائب سوران عمر حين كان على رأس وزارة الداخلية في حكومة اقليم كردستان في عام ٢٠٢٠، فيما صوت برلمان اقليم كردستان، في الـ ٧ من ايار ٢٠٢٠، على رفع الحصانة عن النائب.

مرشح العبادي يعلن انسحابه دعما لمرشح بارزاني

وأعلن المتحدث السابق باسم ائتلاف النصر علي السنيد، السبت، انسحابه من الترشيح لمنصب رئاسة الجمهورية.

وقال السنيد في مقطع صوتي»أُعلن انسحابي من الترشيح لرئاسة مجلس الجمهورية دعما للمشروع الإصلاحي الذي

يتبناه الصدر»، مضيفاً «ذلك لأني رأيت أن من لم يحضر الجلسة لم يهمه الموجودين في البلد من مواطنين»، معتبراً أن «مشروع الصدر هو مشروع إصلاحي وحين رأيت حضور نوابهم في البرلمان وتكاتفهم بعيداً عن شخصية المرشح، وبالرغم من اني داعم للأخ ريبر، فإن هذا التكاتف والحضور هو تمثيل للشعب». وبين، أنه «كان من الأفضل الحضور وإبداء الرأي، بدلاً عن مقاطعة الجلسة». وقال «لقد ايقنت وتأكدت أن المشروع الاصلاحي لمقتدى الصدر هو المشروع الذي يمثل البلد ويمثل المواطن، وهو الأكثر انشغالاً واهتماماً بهم، أما الغير فمن الظاهر أنه لا يهتم بالمواطن».

وأكد السنيد أنه «دعما لمرشح الاصلاح الذي يتبناه الصدر والتحالف الثلاثي، أعلن انسحابي من التشريح، والذي لا يريد الاصلاح ولا يريد استقرار البلد ولديه اجندة ضيقة فهو تابع للخارج لذا نحن نؤمن بشعار لا شرقية ولا غربية».

السيناريو المتوقع

وبشأن السيناريو المتوقع للأيام المقبلة، يقول المحلل السياسي علي الكاتب إن «الدستور العراقي وضع تشريعات وعززتها المحكمة الاتحادية مؤخراً بتعزيز المحاصصة والتوافقات على حساب الجوهر الحقيقي للأنظمة الديمقراطية».

ويضيف الكاتب لـ»العين الإخبارية» أن «طوق الثلثين سيفرض على خلفاء المشهد الشيعي الجلوس على طاولة لتقديم التنازلات للمضي بترجمة نتائج أكتوبر، وسيكون الوطن والمواطن الضحية الأكبر لتلك التوافقات التي ستكرر المحاصصة وتقاسم الغنائم».

وعادة ما يفرض الدستور العراقي مبدأ التصويت بنظام الثلثين لمجلس النواب، على إعلان حالة الحرب والطوارئ وقانون المجلس الاتحادي قبل أن يضمنها جلسة انتخاب رئيس الجمهورية في يناير/كانون الثاني الماضي.

جلسة متوقعة وأزمات متعاقبة

القيادي في تيار الحكمة الوطني عمر السامرائي قال لـ(المسرى)، إن "البلاد تمر اليوم بأزمات كبيرة ومتعاقبة وكلها تعصف بالعراق، منها ارتفاع أسعار المواد الغذائية والدولار والوضع السياسي الخطير، في وقت الجميع ينتظرتشكيل الكتلة الأكبر ومن ثم تشكيل الكابينة الوزارية، هناك اطراف تريد أن تكون أغلبية وطنية كما تدعي ولا تملك العدد الكافي أو النصاب الكامل لمقاعد البرلمان والبلاغة ٢٢٠ نائباً لتمرير مرشحهم لرئاسة الجمهورية"، مضيفاً أننا، في تيار الحكمة ندعو جميع الأطراف إلى حوارات حقيقية وجادة بمسألة التفاهمات، للوصول إلى صيغة توافقية لتشكيل الحكومة القادمة".

وأشار السامرائي إلى أن " كل التوقعات كانت تشير إلى عدم اكتمال النصاب لجلسة اختيار رئيس الجمهورية وان تحالف إنقاذ الوطن (التيار– السيادة– الديمقراطي) لا يمتلك العدد الكافي من المقاعد لتحقيق جلسة كاملة النصاب بـ٢٢٠ نائباً، إذا هذا يعني العودة إلى المربع الأول، ما يعني وجوب تحالف الكتلة الصدرية والإطار الصدري لتشكيل تحالف الكتلة الأكبر داخل قبة البرلمان والمضي بالبلاد إلى بر الأمان".

صراعات متشعبة

أما الكاتب والباحث في الشأن السياسي رحيم الشمري فيقول لـ(المسرى)، إن " جلسة اختيار رئيس الجمهورية هي أصعب جلسات البرلمان، وحتى لو مرر أحد المرشحين للمنصب دون توافق الكتل عليه، فإن المرحلة التي تليها ستشهد توترات ووضعاً غير مستقر من النواحي الامنية والعسكرية والسياسية، وليس وضعاً مستقراً كما يصبو إليه

الشعب العراقي والمجتمع الدولي"، لافتاً إلى أن " السبب من وراء ما يحدث عدم تمكن أبر كتلة برلمانية من اجتياز ما نسبته ١٦٪ من مقاعد مجلس النواب خلال الانتخابات الأخيرة، وبالتالي التحالفات التي جرت حتى اللحظات الاخيرة لقد الجلسة لم تتمكن هي الأخرى من اجتياز عتبة ٤٠٪، وقرار المحكمة الاتحادية حسمت الأمور بتواجد الثلثين أي ٢٢٠ نائباً في جلسة اختيار رئيس الجمهورية، وهو أمر جداً صعب في ظل هذا الفراق السياسي الحاصل في البلاد".

وبين الشمري أن "صراعات الأحزاب والكتل حول المناصب وصلت إلى مرحلة التصارع حتى على مكتب رئيس الوزراء ومدراء مكاتب الوزراء وصولاً إلى الهيئات المستقلة والوزارات"، موضحاً أنه " بالنتيجة لا بد من توافق تلك الاطراف المتصارعة حفاظاً على مصالح الشعب العراقي اولاً وأخيراً، وجعل الاوضاع الحالية في البلاد الاقتصادية والمالية والامنية والعسكرية والسياسية فوق كل المصالح والاعتبارات، ولا يجب أن ينسوا التطورات الحاصلة في العالم أيضاً وما لها من تأثير على الشأن العراقي".

مكتب الحلبوسي: تأجيل زيارة إيران بسبب «التزامات لدى الجانبين»

في الغضون أعلن المكتب الإعلامي لرئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي، السبت، تأجيل زيارة الأخير إلى إيران بسبب التزامات لدى الجانبين.

وقال المكتب في بيان، إنه «ينوه المكتب الإعلامي لرئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي، اليوم السبت، بتأجيل زيارة الحلبوسي إلى الجمهورية الإسلامية الإيرانية، التي كانت تلبية لدعوة رسمية من نظيره الإيراني محمد باقر قاليباف». وأضاف، ان تأجيل الزيارة هو «بسبب التزامات دستورية ونيابية للجانبين، فضلاً عن ظهور عارض صحي لرئيس مجلس الشورى الإيراني».

وكان من المقرر ان يزور رئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي، إيران يوم الأحد المقبل.

وذكر المكتب الإعلامي للحلبوسي في بيان، (٢٥ آذار ٢٠٢٢)، أنه «من المقرر أن يجري رئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي، يوم الأحد يرافقه وفد نيابي، زيارةً إلى طهران عاصمة الجمهورية الإسلامية الإيرانية؛ تلبيةً لدعوة رسمية من رئيس مجلس الشورى الإسلامي الإيراني محمد باقر قاليباف».

وأضاف البيان أن «جدول جدول الزيارة يتضمن أيضا لقاء رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية إبراهيم رئيسي، وعددٍ من المسؤولين».

مراقب سياسي: التهديد الرئيسي لإقليم كردستان هو تحالفات الديمقراطي

اشار الكاتب والمراقب السياسي، مسعود عبد الخالق إلى التهديد الذي يتعرض له جنوبي كردستان وقال «نحن نصف العراق وتركيا وإيران على أنها قوات احتلال، لكن التهديد الرئيسي هو سماح الحزب الديمقراطي الكردستاني (PDK) للمحتل بالهجوم على كيان جنوبي كردستان».

قيّم المفكر والكاتب والمراقب السياسي ومستشار دائرة المعايير، مسعود عبدالخالق، لوكالة فرات للأنباء ANF الوضع في جنوب كردستان.

وفي بداية حديثه أشار عبدالخالق إلى مستقبل العراق وقضية الرئاسة قال: «هناك تغييرات كبيرة في الطريق، لهذا ينبغي أن يكون الرئيس العراقي شخصاً كفوءا للغاية، لأنه في السنوات الأربع القادمة هناك عدد من القضايا مثل قضية

التواجد التركي في إقليم كردستان، وخاصة في عام ٢٠٢٣».

وحذر الكاتب مسعود عبدالخالق من تحالف الحزب الديمقراطي الكردستاني PDK)) مع التيار الصدري وانعكاساته على مكانة إقليم كردستان وقال: «اليوم يعاني إقليم كردستان من ضعف وخاصة بعد تحالف الحزب الديمقراطي الكردستاني مع التيار الصدري على تشكيل حكومة الأغلبية، كل هذه التغييرات تظهر لنا أنه سيكون هناك ضرر كبير على إقليم كردستان».

كما اشار عبدالخالق إلى اتفاقية إرسال النفط والغاز من جنوبي كردستان إلى تركيا وقال: «كان مقصد أردوغان عندما أكد في تصريحاته انه لن يبقى منزل في تركيا بلا تدفئة، هو استغلال غاز جنوبي كردستان ونقله الى تركيا في الوقت الذي تكون فيه منازل مواطني اقليم كردستان بلا تدفئة، من جهة أخرى، جلبت هذه الاتفاقية على الغاز ردة فعل اقليمية على مستوى الامن والاستقرار الذي رأيناه ضربة قاصمة لإقليم كردستان، فاذا استمرت حكومة الاقليم على هذا النحو فإنها ستوجه ضربات كبيرة الى كردستان».

وفي ختام حديثه أشار الكاتب والمستشار السياسي والمراقب مسعود عبدالخالق إلى أحكام المحكمة الفيدرالية ضد البيع المستقل للغاز والنفط لإقليم كردستان والجهود المبذولة للحد من السلطات الإقليمية من خلال المحكمة الاتحادية، وقال: "أحكام المحكمة الفدرالية سياسية، لكن للحكومة العراقية الحق في تنفيذ أحكامها، لو لم تتصرف المحكمة الفدرالية العراقية على هذا الشكل، لذهبت قضية غاز المنطقة في مهب الريح مثل قضية النفط، حيث لعبت المحكمة الفدرالية دورا بألا تذهب ثروة إقليم كردستان في مهب الريح؛ نحن نصف العراق وتركيا وإيران على أنهم محتلون وأعداء للكرد، لكن التهديد الرئيس لإقليم كردستان هو السلطة الكردية التي ترتكب أخطاء جسيمة وتحفز الدول المحتلة على شن هجماتها ضد مكانة إقليم كردستان».

تحالف بارزاني يستحق زغرودة (هلهولة)

وتحت هذا العنوان كتب النائب السابق لمجلس النواب هوشيار عبدالله قائلا: إن بيان اعلان التحالف الجديد بين الصدر وبارزاني والحلبوسي تاريخي، وهو مهم جدا، لان جاء فيه ان القومية لاتفرقنا، ويضيف ان لنا جيش قوي وموحد، وليس واضحا ان الجيش المقصود هو الجيش العراقي الذي يصفه الديمقراطي بالمحتل في كركوك، ام انه القوة فيما بين قوات زيرفاني وسرايا السلام التابعة للصدر وهي جماعة تتبع الحشد الشعبي.

وبمناسبة هذا البيان التاريخي وهذا التحالف الذي عقده الحزب الديمقراطي من طرف واحد مع الصدر والسنة فانه يفترض بالمندهشين الى الان بخطابات الديمقراطي القومية التوجه الى السيد فاضل ميراني ووفد الديمقراطي الكردستاني في بغداد حاملين شدة ورد وقراءة سورة الفاتحة هناك على روح الماضي بما فيه ايام الاستفتاء وان يعدوا ميراني بانهم ماضون على دربه وسيصبحون عراقيين اوفياء!

فيما يخصني شخصيا فاني ابارك للبارزاني هذا التحالف، وارجو ان يستمر في العمل مع القوى العراقية والاّ تفرق بينهم القومية كما جاء في بيانهم وان يجعل جيشه جيشا مترابطا وموحدا.

ان الخطوة التي اتخذت اليوم الاربعاء تحتاج الى زغرودة (هلهولة)، انها فعلا بحاجة الى قول "هله بالخميس".

بيان لرئيس الجمهورية:

الأوضاع الخطيرة تستدعي تمتين الجبهة الداخلية ورص الصف الوطني

إن انعدام التفاهمات الوطنية وعدم انعقاد جلسة مجلس النواب لاستكمال الاستحقاقات الدستورية في مواعيدها المُحددة هو أمر مؤسف ومثير للقلق بعد مرور أكثر من خمسة أشهر على إجراء الانتخابات المُبكرة، حيث إن استمرار حالة الانسداد السياسي وسط التحديات الجسام التي تواجه البلد بات أمراً غير مقبول.

إن إجراء الانتخابات المبكرة لم يكن هدفا بحد ذاته، بل وسيلة للإصلاح وضمان الاستقرار السياسي والاجتماعي وتحسين الأوضاع العامة في البلد والاستجابة لمطالب العراقيين، وأن مجلس النواب الجديد المُنبثق عن الانتخابات، يقع على عاتقه مسؤولية استثنائية كونه جاء بعد حراك شعبي وإجماع وطني واسع يُطالب بتصحيح المسارات وإنهاء الأزمات السياسة المُستحكمة في البلد لا تكريسها.

وعليه فإن القوى السياسية اليوم أمام اختبار وطني حاسم، وأن الظروف العصيبة التي مرّت بالبلد والظرف الدقيق الراهن تفرُض على الجميع مسؤولية تاريخية وعملاً استثنائياً في الخروج من الأزمة الراهنة بروح الوطنية والتكاتف، والشروع في تلبية الاستحقاقات الوطنية بتشكيل حكومة مُقتدرة فاعلة تحمي مصالح البلد وتُعزز سيادته واستقلاله، وتعمل على تلبية تطلعات العراقيين.

ومن هذا المنطلق ندعو جميع الأطراف السياسية العراقية إلى حوار جاد وفاعل للخروج من الأزمة الراهنة بلا تهاون أو تأخير، وتغليب مصالح العراق والعراقيين والأخذ في الاعتبار الظروف الإقليمية والمُتغيرات الدولية والتحديات الداخلية الماثلة أمامنا، وخصوصا الأوضاع الاقتصادية الخطيرة، والتي تستدعي حرصاً على تمتين الجبهة الداخلية ورص الصف الوطني في سبيل الخروج من الأزمة الراهنة وبما يلبي طموحات المواطنين الذي ينتظرون بترقب ونفاذ صبر تشكيل سلطات مُعبرة عن إرادتهم وتطلعاتهم في العيش الكريم الحر.

برهم صالح

رئيس الجمهورية

الصدر وجد نفسه تحت سيطرة بارزاني

*صحيفة «العرب» اللندنية

حسمت الولاءات الحزبية والشخصية مصير رئاسة العراق ورئاسة وزرائه؛ وذلك باختيار ريبير أحمد، مساعد رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود بارزاني رئيسا، وجعفر الصدر أحد أبناء عمومة زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر رئيس وزراء لينتقل العراق من المحاصصة إلى الاسترضاء.

وقالت مصادر سياسية عراقية إن مقتدى الصدر الذي سعى للتحرر من سيطرة الإطار التنسيقي الممثل للقوى الشيعية الموالية لإيران وجد نفسه تحت سيطرة مسعود بارزاني وقبل بشروطه التي من بينها اختيار مرشحه لمنصب رئاسة العراق بالرغم من كونه شخصية

العراق ينتقل من المحاصصة إلى الاسترضاء

مجهولة للعراقيين، متخليا عن شخصية في حجم برهم صالح وتاريخه وعلاقاته المتينة محليا وخارجيا.

وأشارت هذه المصادر إلى أن الصدر بقبوله أسلوب الترضيات والانحياز إلى ترشيح قريبه لرئاسة الحكومة، بالرغم من أنه شخصية بلا تاريخ سياسي، قد أظهر أنه لا يختلف عن بقية اللاعبين السياسيين الذين استلموا البلاد منذ غزو ٢٠٠٣، وأن شعاراته ضد المحاصصة والمحسوبية و"الأغلبية الوطنية" قد سقطت.

وأضافت أن الصدر نفسه بات رهينة للمحاصصة، وهو لا يقدر على أن يغير أي شيء دون الرجوع إلى مسعود بارزاني والقيادات السنية التي تحالف معها للوصول إلى تشكيل الكتلة الأكبر، متسائلة إن كان سيقدر على الظهور مجددا أمام العراقيين ويحدثهم عن النزاهة والمصداقية ويهاجم المحاصصة؟

وقبل ثلاثة أيام من موعد اختيار رئيس جديد للعراق أعلن التحالف الثلاثي (تحالف السيادة السني، والحزب الديمقراطي الكردستاني، والكتلة الصدرية) عن تشكيل الكتلة الأكبر في البرلمان تحت عنوان تحالف "إنقاذ الوطن النيابي". وأعلن التحالف الجديد رسميا عن ترشيح ريبير أحمد رئيسا للجمهورية ومحمد جعفر الصدر رئيسا للوزراء.

واعتبر الصدر هذا الاختيار الثلاثي "إنجازا فريدا ومهما لإنقاذ الوطن"، متمنيا "تشكيل حكومة أغلبية وطنية بلا تسويف وتأخير".

وقال في تغريدة له على تويتر "كل أملي أن تكون حكومة قادرة على النهوض بالواقع المرير وببرنامج حكومي واضح وبسقوف زمنية يرتضيها الشعب".

ومن المنتظر أن يعقد البرلمان العراقي يوم السبت المقبل جلسة لانتخاب رئيس جديد للبلاد بعد أن تأجل الأمر مرارا استجابة لخطط بارزاني في تمرير مرشحه بالرغم من فشل مرشحه الأول هوشيار زيباري بسبب تهم فساد ومحسوبية تعلقت به خلال فترة تسلمه حقيبة المالية في ٢٠١٦.

واعتبر مراقبون عراقيون قبول الصدر بأسلوب الترضيات والخضوع لبارزاني بتمرير شخصية غير معروفة لتكون رئيسا للعراق واختياره هو بنفسه شخصية بلا تاريخ، من شأنه أن يطيح بصورته لدى الشارع العراقي، ولدى شباب انتفاضة تشرين ٢٠١٩، ويظهره كشخصية تقليدية مثل غيره من منظومة المحاصصة والمحسوبية، ولا يستبعد أن يلجأ إلى إدماج أنصاره من ميليشيا السلام في مؤسسات الدولة.

وكان الصدر أعطى إيحاء للعراقيين بأنه سيعمل على مواجهة المحاصصة من خلال تكوين حكومة "أغلبية وطنية"، وأنه لأجل ذلك يتعرض لضغوط وتهديدات.

وقال في إحدى تغريداته "كفاكم تهديدا ووعيدا فنحن لن نعيد البلد إلى يد الفاسدين ولن نبيع الوطن

ريبير أحمد وجعفر الصدر شخصيتان مجهولتان وبلا خبرات

لمن هم خلف الحدود، فأغلب الشعب مع حكومة الأغلبية الوطنية ولن نقف مكتوفي الأيدي ولن نسمح للإرهاب والفساد أن يتحكما بنا".

وأشار المراقبون إلى أن الصدر فشل في أن يظهر النزاهة التي طالما رفعها كشعار له، فهو مال في الأخير إلى اختيار أحد أبناء عمومته ممن لا تجربة لهم، بدل أن يختار شخصية عراقية مستقلة لرئاسة الحكومة تكون قادرة على مواجهة الأزمة الاقتصادية، وتقدر على النأي بالعراق عن ضغوط إيران وميليشياتها.

واعتبروا أن القبول بضغط بارزاني بشأن اختيار شخصية أمنية بلا خبرات سياسية لرئاسة العراق سيمس من صورة العراق خارجيا، ويقلل من رهان قوى إقليمية على أن الصدر يمكن أن يضع العراق على طريق الحياد.

وأكد النائب الكردي السابق بيستون فائق أن "منصب رئاسة الجمهورية يتطلب ترشيح شخصية معروفة على المستوى العراقي بصورة عامة وللشعب الكردي بصورة خاصة"، وأن ترشيح ريبير "كان مفاجئا للكرد أولا لكون الغالبية منهم لا تعرف عنه أي شيء سوى أنه تسلم منصب وزارة داخلية الإقليم في الكابينة الوزارية الأخيرة".

وأضاف "للأسف غالبية المناصب السيادية والسياسية هي ملك عائلي وقرابات وأن الكفاءات دائما بعيدة عن الترشيحات للمناصب التنفيذية ولهذا فإننا... لم نشهد أي تطور للحالة الاقتصادية والاجتماعية".

ولا يعرف إن كان التحالف البرلماني الجديد قد أمن الأغلبية التي تتيح له تمرير المرشح الكردي لرئاسة العراق، أم أنه سيراهن على دور المستقلين الذين أرسلوا إشارات تقول إنهم لن يمنحوا الصدر شيكا على بياض وإنهم يريدون أن يلعبوا دور الشريك في اختيار التشكيلة الحكومية.

ورجح رئيس الكتلة الصدرية النائب حسن العذاري أن تكون للنواب المستقلين وقفة في دعم عقد جلسة يوم السبت، وأنهم مع "حكومة الأغلبية الوطنية وأن يوم السادس والعشرين من الشهر الجاري ستكون لهم وقفة من أجل العراق والشعب ولن يغريهم المال السياسي أو التهريب".

من جانب آخر اعتبر قيس الخزعلي، زعيم فصيل عصائب أهل الحق الشيعية المنضوية في الإطار التنسيقي الشيعي، أن التيار الصدري بزعامة مقتدى الصدر "يرغب في الاستحواذ على الحصة الشيعية في الوزارات في الحكومة المقبلة".

وقال الخزعلي في تصريح متلفز "هناك شعور بالقلق لدى المكون الشيعي بشكل عام وتخوف من ضياع حقوقهم وإن الكتلة الصدرية في التحالف الثلاثي تعتبر أقلية مقارنة بالسنة والكرد ولن نخاطر بالاستحقاق الشيعي لأن ذلك يؤدي إلى ضياعه نهائيا".

شيرزاد شيخاني :

نصـب أم نصـاب؟!

موسوعة ايلاف:

مع إقتراب إنتخاب رئيس الجمهورية من قبل البرلمان العراقي تشتعل الأجواء بين القوى الفائزة في الإنتخابات المبكرة الأخيرة وتتوارد التصريحات حول مرشح المنصب، ويتكرر الحديث حول النصاب القانوني لجلسة البرلمان. ومن بين المناوشات الإعلامية، الحديث عن الثلث المعطل والأغلبية الجاهزة، والكل يدلو بدلوه للمتاجرة بهذا الموضوع، ولا نستبعد وجود صفقات سرية بين الأطراف السياسية لصالح مرشح ما، ففي عراق اليوم أصبح لكل شيء ثمنا!.

قيل والعهدة على الراوي بأن الإنتخابات السابقة لرئيس الجمهورية والتي جرت عام ٢٠١٨ صرف أحد الأطراف السياسية أكثر من مائة مليون دولار لضمان فوز مرشحه بالمنصب، ولكن رغم ذالك فقد فشل هذا المرشح حتى من الفوز بربع أو ثمن أصوات أعضاء البرلمان فذهبت تلك الملايين الى جيوب بعض السماسرة والمرتزقة والقمارجية، وخرج الطرف ذاك من المولد بلا حمص!.

هذه المرة أتصور بأن ثمن الصفقة قد يزيد كثيرا، فسعر الصفقات بالدولار قد تضاعف في البازار السياسي، والطرف الذي خسر السباق سابقا سيبذل الغالي والثمين من أجل الإستحواذ هذه المرة على المنصب، وأعتقد بأن

هذا الإصرار العنيد لا يعدو سوى التحدي والثأر للكرامة وتحطيم المنافس مهما كان الثمن!.

بعد الإنتخابات الأخيرة رأينا إصطفافا جديدا بين القوى الفائزة وتشكل تحالف خارج عن المألوف بين (طرف كردي وكتلة شيعية وأخرى سنية) أدخل البلاد في دهليز مظلم قاتم قد يودي بالعملية السياسية برمتها، خصوصا وأن ذلك الإصطفاف أفرز حالة من الغرور الصبياني لدى أطرافه حتى بدءوا يتحدثون عن حكومة الأغلبية بديلا عن الحلول التوافقية على المناصب الرئيسية في البلاد. ولا أعرف هل أن من يتحدث عن حكومة الأغلبية يعيش في أمريكا أو بريطانيا حتى يقنع العراقيين بمذاهبهم وإنتماءاتهم المختلفة بأن هذه الحكومة ستكون الحل الأنسب للمأزق السياسي في العراق، أم أنه يحاول أن يقلب الطاولة على الجميع بغروره وطيشه؟.

فالعراق منذ سقوط النظام الدكتاتوري إستطاع الصمود أمام الرياح العاتية التي تعصف بالبلاد من خلال التمسك بالتوافق السياسي، وهو الصيغة المثلى للتعايش بين الأطراف السياسية التي لديها كما هائلا من الخلافات الطائفية والدينية والآيديولوجية، هذا ناهيك عن الولاءات المشبوهة لمجمل الأطراف السياسية لقوى إقليمية ودولية وهي بدورها متناحرة فيما بينها وتتصادم مصالحها في العراق.

الجدير بالإشارة الى أن القوى السياسية الفائزة بالانتخابات تحاول فرض نفس هذه الصيغة على مسألة إنتخاب رئيس الجمهورية من خلال العمل على تحقيق نصاب قانوني للمضي في إنتخاب الرئيس.

فترى بعض هذه الأطراف يسعى لإستغلال الأغلبية البرلمانية لتمرير مرشح معين ناسيا أو متناسيا بأن هذا المنصب وفقا للدستور يفترض أن يمثل جميع أبناء العراق بمكوناته المختلفة وليس طرفا سياسيا يمتلك الأغلبية. وعليه لا بد أن يكون المرشح للمنصب متوافقا عليه من قبل الجميع وليس من جهة أو طرف واحد، لأن الرئيس المنتخب سيكون بهذه الحالة متحيزا للجانب الذي رشحه، وبذلك سيفقد أهم شروط الدستور الذي حدد أن يكون رئيس الجمهورية ممثلا لجميع العراقيين.

ان منصب رئيس الجمهورية في العراق هو بالأساس منصب بروتوكولي محدود الصلاحيات، ولكنه يرمز الى وحدة وسيادة البلد، وعليه يجب أن يكون المرشح غير منحازا الى جهة سياسية. وبالنسبة لنا كشعب كردي، يجب أن يكون المرشح ممثلا لجميع أبناء الشعب الكردي وليس لحزب معين.

> **الإصرار على نيل الرئاسة بالنصب وتحالفات مشبوهة ضد التعايش السلمي**

إن صرف عشرات الملايين من الدولارات في صفقات مشبوهة من أجل إيصال مرشح حزب السلطة الى رئاسة الجمهورية، يفترض أن تصرف في حل مشكلة الكهرباء في الإقليم وتحسين أحوال المواطنين ودفع رواتب الموظفين في مواعيدها وإفتتاح مدرسة أو مستسفى، وليس صرفها لمجرد تحدي جهة سياسية معينة.

إن الإصرار الغريب على نيل الرئاسة بالنصب والخداع وبتحالفات مشبوهة سيضر بالتعايش السلمي بين الأطراف المحلية في العراق وكردستان، فهذه العملية سوف تنتج صراعات أكثر حدة من قبل، هذا ناهيك عن تداعياتها الخطيرة على تعايش الأطراف المشاركة في حكومة إقليم كردستان، وعليه فإن أنسب حل لهذه المعضلة هو التخلي عن العناد والغرور والتوافق على مرشح واحد يمثل الشعب الكردي بكافة أطرافه.

فمن دون ذلك لن يستقر الوضع السياسي الهش أصلا في كردستان وقد يقودنا هذا التحدي المجنون الى ما لا يحمد عقباه.

كاظم الموسوي:

مرحلة التفتيت والانسداد

*صحيفة «الاخبار»اللبنانية

ما يحصل اليوم في العملية السياسية في العراق يلفت الانتباه إلى المسارات التي تتجه إليها بعد كل ما اعتبر خطوات إلى الحل أو ضوءاً في آخر النفق السياسي. لماذا وصلت العملية إلى ما وصلت إليه الآن؟! وأين هي القوى التي ادعت نفسها أركان هذه العملية منذ إعلان احتلال العراق رسمياً بعد غزوه عام ٢٠٠٣ ووضع بصمات قوى الاحتلال عليها، وبروز اسم بول بريمر واضحاً لتثبيت قوة النفوذ الصهيو-غربي فيها.

رغم هروب بريمر، وتشكيل حكومات من عراقيين، وإجراء انتخابات، واستفتاءات، وأعمال مجالس نيابية، ودستور مكتوب، وغيرها من الخطوات التي وضعت على أساس بناء دولة مدنية ديموقراطية، ظلّت خطط الدول التي احتلت البلد هي السائدة ويجري العمل عليها، وظل نفوذها واضحاً. وعلاماتها الوصول ـــ كما تقول أوساط سياسية ـــ إلى «انسداد سياسي»، كخطوة مسبقة لمرحلة أخرى من العملية السياسية.

اعتبرت انتخابات ١٠ تشرين الأوّل المبكرة مدخلاً لتغيير العملية السياسية القائمة. وبرز بعدها ما يمكن توصيفه بانشطار في جسم القوى السياسية الفاعلة إلى تيارين أو تكتلين في كل «مكوّن»، وإشهار مصطلحات متناقضة بينهما، يخشى من استمرارها عملياً إلى ما

> برز بعد الانتخابات انشطار في جسم القوى إلى تيارين في كل «مكون»

لا تحمد عقباه وتحذّر منه حتى أطراف بين التيارين المنشطرين نفسهما.

فالمكوّن الكردي له طرفان، تحت قيادة الحزبين البارزين فيه؛ «الديموقراطي» بقيادة العائلة البارزانية في محافظة أربيل، ومحيطها.

و«الاتحاد الوطني» بقيادة العائلة الطالبانية في محافظة السليمانية ومحيطها.

وانقسم المكوّن السني إلى كتلتين؛ «تقدّم» بقيادة محمد الحلبوسي، و«حسم» برئاسة خميس الخنجر، وتكفّلت الأجهزة الأمنية التركية والإماراتية في جمعهما باسم تحالف السيادة. وظل المكوّن الشيعي منقسماً بين «التيار الصدري» الذي يتزعّمه مقتدى الصدر، و«الإطـار التنسيقي» بقيادة تحالف «فتح»- «دولة القانون»، وهذه عناوين جديدة أخذت تدخل مشهد العملية السياسية، حيث كانت هذه المكونات تواجهه بمسمّيات تمثّل كل مكوّن بأجمعه، أي بثلاث كتل أو تحالفات.

سمحت هذه الانشطارات والتفتت الداخلي بتدخلات خارجية أخرى، إضافية. وعمل هذا التدخل دوره في تكريس التفرقة وتعميق التقسيم، وصولاً إلى صراعات إعلامية وسياسية وحتى أخلاقية. أعلن عن زيارات واجتماعات قام بها قائد «فيلق القدس» في الحرس الثوري في إيران إسماعيل قاآني مع «التيار الصدري» و«الإطار التنسيقي» وجهات رسمية أخرى، وكذلك في أربيل، ولم تظهر علامات أو صور لهذه اللقاءات بين العراقيين والإيرانيين.

كما حصل في اجتماعات أربيل بين قادة كرد مع جهات أمنية وسياسية أجنبية، أو صورة أنقرة بين الحلبوسي وخنجر مع الرئيس التركي رجب طيب إردوغان ومستشاره الأمني.

خلال ذلك، برزت شعارات ومصطلحات تعكس تعصّب كل طرف؛ «حكومة أغلبية وطنية» - «لا شرقية ولا غربية»، لـ«التيار الصدري»، يغرّد به رئيسه مقتدى الصدر كل مرة بعد اجتماع مع «الإطار التنسيقي» أو الزوار الإيرانيين، بينما يؤكد «الإطار التنسيقي» على «التوافق الوطني».

ودارت اجتماعات وتصريحات تفاوتت بين أشكال من الاتفاق أو التعثّر فيها، ووضع شروط واشتراطات على استمرارها. ظهرت إلى الواجهة الخلافات بين التحالفات وتعميق الهوة بينها، حتى أصبح مفاجئاً التراجع عن بعضها من مثل الاتصال التلفوني بين مقتدى الصدر ونوري المالكي ـــ أبرز الخلافات والصراعات.

وهذا جزء من المخططات العاملة على التفتيت والتجزئة للقوى الفاعلة في العملية السياسية، شاركت فيها قوى داخلية، من مثل قيادات كردية لعبت دورها التنفيذي في تعميق الخلافات وتوزيع مواقفها بين

> اعتبرت الانتخابات المبكرة مدخلا لتغيير العملية السياسية القائمة

الإعلان والإضمار، بين التحالف والادعـاء بالتعامل المتساوي مع كل الأطراف، وتكريس الصراع والخلافات الداخلية. ومثلها قامت قوى عربية من المكوّن السني باستنساخ دور قيادات من المكوّن الكردي، لا سيما مع طرفي المكوّن الشيعي، للخروج بما يعقّد الصورة ويشوّه مشهدها السياسي. هذا النزوع بتسمية المكوّنات وقبول من يتزعمها سياسياً بذلك، قدّم معطى مقبولاً للمخططات التي أوصلت الأوضاع لما أريد له، واعتمدت على قاعدتها التي نصبتها وكلفتها عملياً.

بعد الانتهاء من تنفيذ الموعد الدستوري الأوّل عقب تثبيت نتائج الانتخابات بانتخاب، أو إعادة تعيين، محمد الحلبوسي رئيساً للبرلمان، ظلّت توقيتات الالتزامات الأخرى، بانتخاب رئيس للجمهورية ومن ثم رئيس للحكومة وتشكيل حكومة، مفتوحة لحد الآن. وهذا التأخير خرق دستوري رضي به من يبرز في المشهد السياسي، كما يبرز دور لسفراء أجانب وعرب في كل هذه الخطوات.

وما نقل عن السفير الامريكي لدى بغداد في لقائه مع حزب سياسي شكلٌ من هذه التدخلات والضغوط والنفوذ السياسي عموماً. وظل التوافق عالقاً على مرشح لرئاسة الجمهورية رغم الاختراقات التي تمّت.

وقد يكون موعده والخروج بما يتفق مع الأغلبية السياسية حلاً ممكناً لعقد العملية السياسية وإخراجاً لها من الانسداد المعلن لحد الآن.

كشفت العملية السياسية، منذ إعلانها وإلى اليوم، عن قضايا أساسية، أبرزها ضعف دور الأسماء العراقية التي تكلّفت بمهام السلطات في البلاد (اعترف بعضهم بارتكابه أخطاء جسيمة من دون أن يعمل على إصلاحها أو تحمّل المسؤولية عنها أمام القضاء)، وكذلك قوة نفوذ القوى الخارجية، واتساع أدوارها، وبلدانها (تركيا وقطر والإمارات مثلاً)، رغم بقاء التأثير الكبير لطهران وواشنطن. والأخرى هي هزال الثقافة الديموقراطية وممارساتها وتناقض مفهومها عما جرى ويجري باسمها. بالتالي، هذه القضايا تحتاج إلى حلول جذرية، وواقعية، نحو التغيير الحقيقي للعملية السياسية أساساً.

أثبتت الأحـداث الجارية في العراق بأن العملية السياسية تفتقر إلى حركة شعبية وطنية (لا تمثّلها الوجوه التي برزت بعد الحراك الشعبي من خريجي دورات تدريب السفارات الامريكية والبريطانية والتركية، وغيرها) وبرنامج عمل وطني ومصداقية مؤمنة حقاً بعملية التغيير الوطني على جميع الصعد والمستويات. تبدأ من تغيير نهج العملية السياسية القائم على أساس المحاصصة الطائفية والإثنية، والعمل على بناء دولة القانون والمؤسسات الديموقراطية واحترام حقوق الإنسان والاستقلال والسيادة الوطنية.

* كاتب عراقي

ابراهيم الزبيدي:

معركة مقتدى ومسعود ومسرحية التحالف الثلاثي

لو لم يكن التحالف الثلاثي الذي أطلق على نفسه أخيرا لقب "إنقاذ وطن" والذي بشَّر العراقيين بالإصلاح ومحاربة الفساد ومحاكمة الفاسدين واستعادة الهوية الوطنية العراقية ورفض التبعية مكوَّنا من التيار الصدري وحـزب مسعود بارزاني وتحالف محمد الحلبوسي وخميس الخنجر لكان يومُ السبت السادس والعشرون من آذار عيدا وطنيا، بل مهرجانَ أفراح طال انتظاره، باعتباره يوم خلاص الشعب العراقي من كوابيس الأحزاب والفصائل الولائية التي أذاقته المر، طيلة سنوات تسلطها على الحكومة والجيش والبرلمان والقضاء، ولاحتفل الوطن كله بيوم غلبة الحق على الباطل، والعدل على الظلم، والنزاهة على الفساد.

ولكن، لأن سجل أيٍّ واحـد من المتحالفين (الثُلاثيّين) ليس ناصع البياض، ولا خاليا من الغش والاستغلال والاختلاس، والتلفيق والتزوير، والقتل والاغتصاب، والتخابر مع الأجنبي، فهم والإطاريون سواء بسواء.

فالتيار الصدري، وهو القائد المؤسس لهذا التحالف الثلاثي، عريق وأصيل ومتمرس ومتجذر في العملية السياسية التي يعترف هو نفسه بفشلها وفسادها ويريد إصلاحها.

فهو أحد أعمدة حِكمتها السبعة منذ أول ولادتها على يد الحاكم المدني الامريكي، بول بريمر والمرجع

بانتخاب ريبر وجعفر الصدر أقرأوا على الوطن السلام

وإيران.

فلم يُقصر في رعاية مكاتبه الاقتصادية التي تمول جيوشه وميليشياته الأخرى الباقية جاهزة للقتال منذ ٢٠٠٣ وحتى يومنا هذا، إضافة إلى تاريخه الذي لا يمحى ولا ينسى في التنكيل بالمنتفضين، وفي القتل العمد واختطاف المعارضين.

والثاني هو الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي سبق التيارَ الصدري بزمن طويل جدا في التراحم والتوادّ والتفاهم وتقاسم اللقمة مع الأحزاب الولائية والفصائل الجهادية والشخصيات التي يصفها الشعب العراقي بأنها أسوأ ما مر عليه في الدولة العراقية، منذ تأسيسها. يضاف إلى ذلك ما فعله ويفعله مسعود بارزاني بمعارضيه ومنتقديه، حتى لو كانوا أقرب الناس إليه.

ويكفي أن ولده، مسرور بارزاني، رئيس حكومة أربيل، حين سأله صحافي أجنبي هل أنت عراقي أم كردي أجابه على الفور، وبعصبية، (أنا كردي يعيش اضطرارا في العراق).

ناهيك عن مجاهرته، هو وجميع أفراد أسرته وأقاربه ومعاونيه، بإصراره وإصرارهم على الانفصال، وعلى تعاونه مع جميع أعداء الوطن العراقي، دون خوف ولا حياء.

ولو غلط الحظ وتحقق النصاب وارتكب مقتدى غلطة عمره بتعيين المدعو ريبر بارزاني رئيسا لجمهورية العراق لحقَّ على العراقيين أجمعين أن يغسلوا أيديهم منه ومن تياره وحلفائه أجمعين.

أما قصة محمد الحلبوسي وحلفائه السنة، أحمد الجبوري (أبومازن) ومشعان الجبوري وخميس الخنجر فطويلة يتناقلها الأنباريون الذين يعرفون ما ظهر من أفعاله وما بطن، ومن أخباره وأخبار معاونيه الأقربين الأولى بالمعروف.

فماذا يريد الشعب العراقي أكثر من هذا الخير العميم؟ فالمصلحون الثلاثة، مقتدى الصدر ومسعود بارزاني ومحمد الحلبوسي، قادمون من أجل الإصلاح، وحماية وحدة الشعب العراقي وأمنه واستقراره، والتضحية بالغالي والنفيس من أجل خدمة هذا الوطن الطيب وأهله الطيبين، وإلى آخر نفس.

إذن من الذي مزق هذا الشعب وأفسد حياته، وعمَّق بين أبنائه الفرقة والتناحر والاقتتال؟ ومن الذي لوث ماءه، وأفسد هواءه، وسرق ثرواته، وخرَّب مدنه وقراه، وحرم أبناءه الغذاء والدواء والهواء، وأطلق عليه قطاع الطرق والقتلة واللصوص، حتى صارت الدولة العراقية أسوأ دولة، وأفشل دولة،

من الذي جعل كلمة الميليشيا هي العليا، وكلمة الدولة هي السفلى؟

وأفقر دولة في العالم، يُضرب المثل بفسادها، وبقلة أمنها، وخراب حاضرها، وضياع مستقبل أجيالها القادمة؟

ومن الـذي اختار القادة والـوزراء والمدراء والسفراء الانتهازيين والأميين ومزوري الشهادات؟ ثم من عبث بحياته واستباح دماء أبنائه وأموالهم وأعراضهم؟ ومن الـذي هـرَّب ثرواته إلى دبي والأردن ولبنان وإيران ولندن وحي السيدة زينب في دمشق؟

ومن الذي جعل كلمة الميليشيا هي العليا، وكلمة الدولة والحكومة والبرلمان هي السفلى؟ ومن الذي خرَّب علاقات الدولة العراقية بجيرانها، وبدول العالم، وجَيَّر الوطنَ وأهله لدولة جارة لم تُضمر لهذا الوطن المسكين إلا كل سوء، ليس الآن فقط، بل من مئات السنين؟

ومن الذي يحج كل يوم إلى طهران والرياض ودبي والدوحة والكويت وأنقرة ولندن وواشنطن وباريس ليبيع أمَّه وأباه، وليقبض "المعلوم" ويعود وهو يتغنى بالوطنية والنزاهة والشرف الرفيع؟

أصحاب الحلف الثلاثي يكرهون المحاصصة. ولكي يثبتوا ذلك فقد جعلوا تحالفهم من ثلاثة بيوت، بيت شيعي وبيت كردي وبيت سني، ثم أبقوا رئاسة الحكومة من حصة البيت الشيعي، ورئاسة الجمهورية للبيت الكردي، ورئاسة البرلمان للبيت السني، ثم اتفقوا على توزيع الـوزارات والمؤسسات والسفارات كلّ حسب حجم أمواله، وقوة جهاز المخابرات الأجنبي الذي يحميه، فقط لا غير.

بصراحة.

إذا لم تكن إيران هي كاتبة سيناريو مسرحية التحالف الثلاثي، وحكومة الأغلبية الوطنية، بهدف تغيير الوجوه، وتطييب خواطر المنتفضين، وكسب أربع سنوات أخرى تترك خلالها للثلاثي الصدري البرزاني الحلبوسي صلاحية اللعب بقشور الدولة، وتبقي لها قلبها وشراييها وخيراتها وثرواتها، فإن حدوثة حكومة الأغلبية الوطنية تعني لعبة قمار لن تسمح ولاية الفقيه باستمرارها، وستقرر أن تعيد العراق إلى جهنم من جديد، وستستفيق حروب المفخخات والمسيَّرات والاغتيالات والاختطافات التي تسجل كلها ضد طرف ثالث مجهول.

وإذا ما تحقق النصاب، وانتخب ريبر بارزاني رئيسا للجمهورية العراقية، وجعفر الصدر رئيسا لحكومتها، وبقي محمد الحلبوسي رئيسا لبرلمانها، فأقرأوا على الوطن السلام.

مصطفى فحص:

العراق بين نِصابين

*وكالة نون الخبرية

حسم التحالف الثلاثي (الصدر - البارزاني - الحلبوسي) أمره، وأعلن اكتمال نصابيه السياسي والدستوري استعداداً للجلسة البرلمانية المقبلة يوم السبت في ٢٦ الشهر الحالي.

في النصاب السياسي رسَّخ التحالف بناءه العمودي (كـردي - سني - شيعي) وحـدد أسماء مرشحيه لرئاستي الجمهورية والـوزراء، وهذا يعني أن القوى السياسية العراقية ستدخل جلسة البرلمان من دون توافقات، الأمر الذي يشير إلى أن التحالف متمسك بمشروع حكومة أغلبية وطنية تحت شعار «إنقاذ وطن»، وقطع الطريق ولو مؤقتاً على التوافق مع القوى الأخرى، تحديداً الكردية والشيعية، ما يفتح التساؤل حول إمكانية نجاح انعقاد الجلسة أي اكتمال نصابها الدستوري.

في النصاب الدستوري تدخل لغة الأرقام بعيداً عن الصراع على تحديد الكتلة الأكبر في المحكمة الاتحادية أو تحت قبة البرلمان، لكن الواضح أن الطرفين الشيعيين (التيار والإطار) يحتاجان تقريباً إلى نفس عدد الأصوات ما بين ٣٠ إلى ٣٥ صوتاً كشرط أساسي حتى يمتلك الأول أغلبيته بـ٢٢٠ مقعداً، أما الثاني فيحتاجها حتى يرفع عدد مقاعده إلى ١١٠ لكي يؤمّن حصوله على الثلث المعطل، وإلى الآن هناك ضبابية في تعداد الأرقام، تشكك في أن الطرفين لم يتمكنا بعد من الوصول إلى هدفيهما، لذلك يجري تنافس حاد بينهما على استقطاب النواب المستقلين (أغلبيتهم شيعة) تحولوا إلى بيضة القبان، حيث سيحدد تموضعهم يوم السبت المقبل ليس فقط شكل

التداعيات كبيرة وخطيرة وهناك حاجة إلى تسوية تاريخية

السلطة المقبلة، بل إن خياراتهم ستمهد الطريق أمام إعادة تشكيل النظام أو تشظيه النهائي.

إذن ما بين نصاب سياسي وآخر دستوري، يمر العراق بمرحلة إعادة تشكل، قد يفتح صداماً بين ما تبقى من نظام ٢٠٠٣ والنظام الجديد (غير المكتمل) الذي بدأ بالتشكل كفضاء عام في الأول من أكتوبر (تشرين الأول) ٢٠١٩، وتبلورت ملامحه السياسية في الانتخابات النيابية ٢٠٢١.

لكن المأزق الذي يواجه العملية السياسية العراقية برمتها، أن المتمسكين بالأول يصرون على تكويناته الأفقية، أي أغلبيات مكوناتية وسلطة توافقية، وهذا يعني دعوة إلى اقتسام السلطة وفقاً لما رسخه نظام ٢٠٠٣ وبعيداً عن تداعيات «انتفاضة تشرين» السياسية والاجتماعية ونتائج الانتخابات الأخيرة، أي ما يمكن اعتباره إنكاراً لنتائج الانتفاضة والانتخابات.

أما الثاني فهو يمر بمخاض صعب، نتيجة تباينات في المقاربة، تمنع الالتئام التام بين مكوناته، خصوصاً الشيعية، أي بين تلك التي غادرت نظام ٢٠٠٣ والتي تشكلت بعد ٢٠٢١.

المأزق هنا أن الطرف الأقوى فيما يمكن تسميته نظام ٢٠٢١ لم يقطع صِلته ببعض أطراف نظام ٢٠٠٣، ويصفي حساباته أيضاً مع بعضها، وهو متهم من قبل خصومه في النظامين بأنه يحاول عزل الأول ووراثة الثاني.

أما مكوناته الأخرى خصوصاً تلك التي تشكلت في ٢٠١٩ وشاركت في الانتخابات، فلم تزل منقسمة في فهمها للعملية السياسية، فبعضها عالق في موقفه من كل الطبقة السياسية من دون استثناء ويرفض الدخول في أي نوع من تسويات جزئية كانت أو كلّية، فيما الطرف الأعقل يمارس مرونة سياسية ويدعو إلى بعض البراغماتية والمشاركة المشروطة بضمانات تحت شعار الأولويات في الخيارات السياسية.

لذلك فإن مهمة المستقلين (الشيعة) هي الأصعب، وأمامهم خياران فقط؛ إما رفض المشاركة في العملية السياسية والبقاء في المعارضة، وإما الانخراط والمشاركة التدريجية في السلطة.

وعليه فإن الكلمة الأخيرة في جلسة البرلمان المقبلة للمستقلين الشيعة، فهم الأقلية التي ستتحكم في مستقبل الأغلبية، بعدما بات بيدهم اكتمال النصابين (الدستوري والسياسي)، فإما أن يمنحوا ثقتهم لأحد الأطراف وإما أن يحجبوها عن الجميع، وفي كلتا الحالين التداعيات كبيرة وخطيرة، لذلك فإن الجلسة الأولى ليس شرط انعقادها اكتمال النصاب بشقيه السياسي والدستوري فقط، بل إن هناك حاجة إلى تسوية تاريخية يبدو أن الطبقة السياسية الحالية غير مؤهلة بعد لإنجازها.

اردوغان:نمر بمرحلة تغير فيها تصور الأمن العالمي بشكل عام

*موقع الرئيس التركي

قال رئيس الجمهورية السيد رجب طيب أردوغان، في المؤتمر الصحفي الذي عقده عقب قمة حلف شمال الأطلسي «ناتو» الاستثنائية لرؤساء الدول والحكومات، « تجمعنا شراكة استراتيجية مع أوكرانيا بالإضافة إلى علاقاتنا الوثيقة والمتجذرة والمتعددة الأبعاد. كما أننا حريصون على إقامة حوار بناء على أساس الثقة المتبادلة مع جارتنا الأخرى روسيا. نحن على اتصال وثيق مع البلدين من أجل إنهاء الحرب في أسرع وقت ممكن».

وعقد أردوغان مؤتمرًا صحفيًا بعد القمة الاستثنائية لرؤساء دول وحكومات الناتو التي عقدت في بروكسل.وأشار إلى أن العالم يمر بمرحلة لم يتغير فيها هيكل الأمن الأوروبي فحسب، بل تغير فيها أيضًا تصور الأمن العالمي بشكل عام، لافتًا إلى أن الحرب بين أوكرانيا وروسيا طوت شهرها الأول، وأنهم اجتمعوا اليوم باعتبارهم حلفاء في الناتو لتقييم التطورات الحالية والتدابير التي اتخذها الحلف في البيئة الأمنية الحالية.

وقال الرئيس أردوغان، « من الجدير بالذكر أن الناتو بعث مجددًا رسالة الوحدة والتضامن بعد القمة التي عقدت بطريقة الفيديو كونفرنس في ٢٥ فبراير، وهذا يحمل بين ثناياها معانٍ كثيرة. إن دعم تركيا لوحدة الأراضي الأوكرانية وسيادتها منذ عام ٢٠١٤ معروف من قبل الجميع. لقد ذكرنا في كل فرصة أننا لم ولن نعترف بضم شبه جزيرة القرم. وخلال القمة، أكدت مجددًا بقوة دعمنا لوحدة أراضي أوكرانيا. إن موقف تركيا من هجوم روسيا على أوكرانيا واضح ويتماشى مع هذه السياسة المبدئية التي تتبعها».

وأشار إلى أن الدمار والمأساة الإنسانية التي سببتها الحرب واضحة للعيان، لافتًا إلى أن المدن المدمرة والمستشفيات والمدارس والمنازل التي تحولت إلى أنقاض واللاجئين الذين حزموا كيانهم كله في حقيبة يذكرنا بالوجه المرير للحروب، واستطرد قائلا: «لسوء الحظ، يزداد الدمار الذي خلفته الحرب على كلا الجانبين مع استمرار النزاعات».

منظومة المجتمع الكردستاني:

حزب بارزاني يشارك تركيا في هدم مكتسبات جنوب كردستان

ANF

أفادت منظومة المجتمع الكردستاني (KCK) بأنها تلقت معلومات تفيد بأن دولة الاحتلال التركي و بتواطؤ الحزب الديمقراطي الكردستاني (PDK) سوف تبدأ بشن هجماتها الاحتلالية على جنوب كردستان، وقالت: « يجب ألا يتواطأ الحزب الديمقراطي الكردستاني في هذا الاحتلال القذر، لأن احتلال الدولة التركية لأراضي جنوب كردستان سيمهد الطريق لكوارث كبيرة لشعبنا ووطننا».

وأصدرت لجنة العلاقات الخارجية في منظومة المجتمع الكردستاني (KCK)، بياناً لها بصدد مخطط احتلالي قذر للدولة التركية و بتواطؤ من الحزب الديمقراطي الكردستاني (PDK).

وجاء في نص البيان:

« خرج الملايين من الكردستانيين خلال عيد نوروز إلى ساحات الحرية في شمال كردستان، وخاصةً في جميع أنحاء وطننا وفي الخارج، وعبر شعبنا عن ولائه ومحبته للقائد عبد الله أوجلان ووجه رسائل المقاومة والنضال ضد فاشية حزب العدالة والتنمية وحزب الحركة القومية، تثبت نوروز ٢٠٢٢ أن النضال من أجل الحرية منذ ٥٠ عاماً لا يزال يستمر بروح المقاومة، وقد خلقت حقيقة الشعب المقاوم والمحب للحرية، التزامه بقيمه في جميع الظروف، واليوم، عندما احتفل شعبنا بـ عيد نورز بشكل مهيب، شكل هذا النضال أيضاً تأثير على العالم، ومن ناحية أخرى، ظهرت فاشية تحالف حزب العدالة والتنمية

والحركة القومية، التي تهاب ولا تتحمل المقاومة العظيمة التي تبديها شعبنا ضدها، وأتضح أنه وفي الأيام الأخيرة، قررت ارتكاب مجازر وإطلاق هجمات احتلالية جديدة.

الحزب الديمقراطي الكردستاني يَحُولُ دون هزيمة جيش الاحتلال التركي

تطلق الدولة التركية الفاشية حملاتها العسكرية ضد حركتنا منذ عام ١٩٨٢، وفي ربيع عام ٢٠٢١، أطلقت في البداية حركة احتلالها في منطقة كاري بجنوب كردستان، وأظهرت قواتنا الكريلا مقاومة عظيمة ضد حركة الاحتلال التركي من خلال تقديمها تضحيات كبيرة، وأحبطت إلى حد كبير خطط العدو، وأظهر المقاتلون في صفوف قواتنا بطولة عظيمة ضد الاحتلال في مناطق كاري، ورخليه، مام رشو، زندورا، وكري صور، ولقد قاوم شهداءنا بشجاعة ضد الاحتلال التركي في جنوب كردستان حتى اللحظة الأخيرة، لكن حزب الديمقراطي الكردستاني يدعم دولة الاحتلال التركي، وفي إطار هذا العصر، أن الحزب الديمقراطي الكردستاني يقدم المعلومات لدولة الاحتلال التركي ويقوم بالاستفزازات ضد مناطق الكريلا، ويحول دون هزيمة جيش الاحتلال التركي.

معلومات تفيد بأن الديمقراطي الكردستاني يستعد للمشاركة في الحرب

وفي العام الجديد من النضال، هناك حديث ومعلومات متداولة في وسائل الإعلام تابعة لحكومة إقليم جنوب كردستان عن أن دولة الاحتلال التركي ستبدأ حركة احتلالها، وأنهم اتفقوا مع حزب الديمقراطي الكردستاني بهذا الشأن ووضعوا خطة مشتركة، وبحسب أنباء وسائل الإعلام في جنوب كردستان، سينضم حزب الديمقراطي الكردستاني على الفور إلى حركة الاحتلال لهذا العام، ويذكر أنه يتم دفع قوات البيشمركة لمحاربة المقاتلين في قوات الكريلا، لقد نشرنا هذه المعلومات للرأي العام من خلال وسائل مختلفة، وبالرغم من ذلك أيضاً، يقال إن حزب الديمقراطي الكردستاني لم يتخلى عن مشاركته في حملة الاحتلال التي خططت لها دولة الاحتلال التركي، ويستعد لمشاركته في الحرب.

مخططات استفزازية لإضفاء الشرعية على مشاركة الديمقراطي في الهجمات الاحتلالية

بحسب بعض المعلومات التي تداولها الإعلام ووصلت إلينا أيضاً، هناك مخططات للقيام ببعض الإجراءات الاستفزازية لأجل إضفاء الشرعية على المشاركة الفعالة للحزب الديمقراطي الكردستاني في الهجمات الاحتلالية الجديدة التي سوف تطلقها دولة الاحتلال التركي في جنوب كردستان خلال الفترة القادمة؛ حيث ستعمل دائرة الحرب الخاصة بتنظيم حرب إعلامية تهدف إلى تأليب الرأي العام الكردي

على قوات كريلا حرية كردستان، من خلال التضليل الإعلامي وإعداد أخبار وتقارير كاذبة كجزء من الحرب الخاصة، وإذا لم تنجح هذه الخطة، سوف يتم اللجوء إلى شن هجمات تستهدف قوات البيشمركه والأهالي في جنوب كردستان، وإلصاق تهمة ارتكاب هذه الأفعال بـ كريلا حرية كردستان، كل ذلك يتضح من خلال متابعة مستوى الاستفزازات التي تعج بها الوسائل الإعلامية التابعة للحزب الديمقراطي الكردستاني، في محاولة للتمهيد لمثل هذه الهجمات وإضفاء الشرعية على مشاركة الحزب الديمقراطي الكردستاني إلى جانب جيش الاحتلال التركي في هجماتها على كريلا الحرية في جنوب كردستان.

كما تجدر الإشارة إلى أنه خلال الأيام الأخيرة انتشرت أعداد كبيرة من القوات الخاصة التابعة للحزب الديمقراطي الكردستاني (PDK)، مدججة بالأسلحة الثقيلة في مناطق تتواجد فيها قوات الكريلا منذ ٢٠ عاماً، وهذا الأمر مؤشر خطر كبير يخدم أجندات وأهداف دولة الاحتلال التركي.

سوف يتسبب ذلك في كوارث كبيرة لشعبنا و وطننا

كما فعلنا في العديد من المرات السابقة، فإننا ندعو مجدداً الحزب الديمقراطي الكردستاني (PDK) إلى عدم المشاركة في الحرب الاستعمارية القذرة لدولة الاحتلال التركي وأن لا يصبح أداة في خطط فاشية حزب العدالة والتنمية وحزب الحركة القومية، لأن الانحياز إلى جانب قوات الاحتلال التركي والدخول في مثل هذه الحرب ضد كريلا حرية كردستان، من شأنه إلحاق ضربة كبيرة بشعبنا وبكافة الإنجازات الديمقراطية الوطنية لكردستان، كما أن مشاركة الحزب الديمقراطي الكردستاني في أي هجوم على مناطق الكريلا هو في الوقت نفسه هجوم على كينونة إقليم كردستان ومنجزاته، و سيعود بالضرر الكبير على كل المكتسبات والانجازات التي تحققت في جنوب كردستان، ويتحتم على الحزب الديمقراطي الكردستاني ألا ينخرط في المخطط الاستعماري القذر لدولة الاحتلال التركي، لأن ذلك سوف يتسبب في كوارث كبير لشعبنا و وطننا.

على شعبنا أن يحذر المخططات التآمرية

وبهذه المناسبة، ندعو برلمان جنوب كردستان وجميع الأحزاب السياسية والمنظمات غير الحكومية والمؤسسات الرسمية والرأي العام الكردي في جنوب كردستان إلى رفض ومناهضة مخطط الغزو الاستعماري لدولة الاحتلال التركي وتحذير الحزب الديمقراطي الكردستاني من مغبة المشاركة في هذا المخطط، وعلى هذا الأساس نبلغ شعبنا الكردي والكردستاني بأن مشاركة الديمقراطي الكردستاني في هذا المخطط ستكون كارثة كبرى تحل بوطننا وبنا أجمعين، وفي الختام ندعو الحزب الديمقراطي الكردستاني مرة أخرى إلى رفض المشاركة في هذا المخطط القذر.

برهان الدين دوران :

المعارضة تعزز مواقعها وتدرك الإستحقاق الإنتخابي 2023

*ديلي صباح

ما يزال السجال دائرا بين الحزب الحاكم والمعارضة بخصوص امكانية نفاذ التعديل الانتخابي الذي يتيح عتبة انتخابية ادنى واضافات اخرى للقانون.

رد فعل المعارضة على مشروع قانون الإصلاح الانتخابي للتحالف الشعبي الحاكم يشير إلى أنها ما تزال تنظر جديا في هذه الخطوة.

المتحدثون باسم أحزاب المعارضة، الذين اتهموا الحكومة في البداية بالمناورات السياسية ، يجادلون الآن بأن التحالف الحاكم سيخسر «بغض النظر عما يفعله».

ومع ذلك، مايزال المعلقون المؤيدون للمعارضة يراقبون الآثار طويلة المدى لهذا الاقتراح، الذي يهدف إلى ترشيد نظام التحالفات ، في الحياة السياسية في تركيا.

بدلاً من ذلك، رأيناهم يحددون «بدائل» معينة في النص وينتقدون المتحدثين الرسميين لقولهم إن التحالف الحاكم سيخسر «بغض النظر عن أي شيء».

السبب وراء افتقار الحزب الحاكم إلى رسالة واضحة ولجوئه للمناورات هو أن مشروع قانون الإصلاح الانتخابي، الذي سيغير طبيعة التحالفات قبل ١٥ شهرًا فقط من الانتخابات المقبلة، سيزيد من تعقيد مجموعة العلاقات والحسابات المعقدة بالفعل بين الأحزاب.

حاولت المعارضة توسيع تحالف الأمة، زادت أحزاب المعارضة الستة (التي قررت مؤخرا الاجتماع على أساس شهري حتى موعد الانتخابات).

أظهر الجمهور اهتمامًا بخطة المعارضة لتبني نظام برلماني «معزز».

كان السبب الرئيسي وراء الاهتمام هذا هو توقع الناس أن يسمعوا من أحزاب المعارضة ما هي خطتهم لانتخابات عام ٢٠٢٣.

ظهرت هذه الأحزاب الستة أمام الكاميرات بخطة لإعادة النظام البرلماني، الذي يتطلب تنفيذه الفوز في الانتخابات على الأقل واستفتاء دستوري.

الكتلة المعارضة، التي تماسكت في جبهة واحدة مؤخرا رغم خلافاتها الأيديولوجية وطموحاتها، كانت

بحاجة إلى مرشح رئاسي مقبول من جميع الاطراف.

في الواقع، بينما قدم التحالف الحاكم مشروع قانون الإصلاح الانتخابي إلى البرلمان، انخرط قادة حزب المعارضة الرئيسي، حزب الشعب الجمهوري والحزب الصالح في نقاش حول المرشح الرئاسي المشترك للمعارضة.

مايزال رئيس حزب الشعب الجمهوري، كمال كيليجدار أوغلو، ورئيسة الحزب الصالح ميرال أكشنر مصران على تقرير ما إذا كان المرشح المثالي يجب أن يكون لديه خبرة في الإدارة العامة أو بالأحرى شخصًا متوازن المستوى.

لكن في ضوء الاحتلال الروسي لأوكرانيا، تحول انتباه الجمهور إلى الجهود الدبلوماسية لتركيا نوعا ما.

تحظى سياسة الإدارة الحذرة والمتوازنة بشأن أوكرانيا بمواقف متضاربة لدى عموم السكان، لكنها لا تواجه انتقادات شديدة من المعارضة أيضًا.

في الأيام الأولى، دعت أكشنر إلى فرض عقوبات، وطالبت تركيا بالانحياز إلى جانب الغرب ضد روسيا، وأدركت في النهاية أن بيانها يحتاج الى مراجعة في ضوء الظروف المستجدة.

وغني عن القول أن استجابةالحزب الصالح الإشكالية كانت مدفوعة بالقلق من أن الحرب في أوكرانيا يمكن أن تصب في مصلحة أردوغان.

بعد كل شيء، أظهر الرئيس التركي انغماسا قلقا في مجال الشؤون الخارجية.

في خضم الحرب والعقوبات واللاجئين وعدم اليقين في جميع أنحاء العالم، تحتاج تركيا الى تغليب مصالحها وليس اهواء اردوغان.

قبل انتخابات عام ٢٠٢٣، لا يزال ملف القيادة هذا هو أهم ما يقلق التحالف الحاكم.

أحزاب المعارضة التي تسعى جاهدة إلى الاتحاد تحت مظلة البرلمان «المعزز» كان عليها أن تجيب على سؤال إضافي: أي تحالف تريده؟ على النقيض من ذلك، في مقابل ازمة تحالف الشعب وانخفاض شعبيته ومع ذلك يروج ان عنده إجابة واضحة على كل الاسئلة وانه تحالف استراتيجي قائم على رؤية مشتركة.

إذا تبنى البرلمان مشروع قانون الإصلاح الانتخابي، فستواجه المعارضة تحديًا خطيرًا للغاية.

المعارضون يسعون الى ان يتوصلون إما إلى صيغة توافقية تتيح ترشيح منافس لأردوغان على الرئاسة او السيطرة على البرلمان بالاغلبية والتي ستتطلب الكثير من الجهود والعمل المثابر، أو في الاقل على أن يصبحوا تحالفًا استراتيجيًا مثل تحالف الشعب. اعتمادًا على هذا القرار، سيصادقون على واحد أو أكثر من المرشحين الرئاسيين.

انتقدت أحزاب المعارضة بشدة نظام التحالفات، الذي تم إدخاله عام ٢٠١٨، لانها وجدت فيه تحالفا لايخدم مصالح الشعب لكن هذا النظام مكنهم من التلاقي.

> **أظهر الجمهور اهتماما بخطة المعارضة لتبني نظام برلماني «معزز»**

ويهدف الاقتراح الحالي بدوره إلى ترشيد هذا النظام من خلال تشجيع المعارضة على تشكيل شراكة إستراتيجية بدلاً من حصر نفسها في في تيارات منفصلة. كما أنه يجبر أحزاب المعارضة على إيجاد مرشح مناسب لتلك الحالة.

لنتذكر أن مناهضة أردوغان، التي أصبحت هدفا استراتيجيا لدى أحزاب المعارضة، سوف تسفر عن أجندة سياسية إيجابية. كما أنه لم يعد يجذب الناخبين ضجيج الماكنة الاعلامية للحكومة. يمكن للمعارضة أن تساهم في ترشيد نظام التحالف على المدى الطويل من خلال إنشاء برنامج وتحديد مرشح (مرشحين) واحد أو أكثر يمكن أن يأخذ تركيا إلى ما بعد انتخابات ٢٠٢٣ مع التركيز على التوازن بين السياسة الخارجية والسياسة الداخلية والاقتصاد.

*الترجمة:احوال تركية

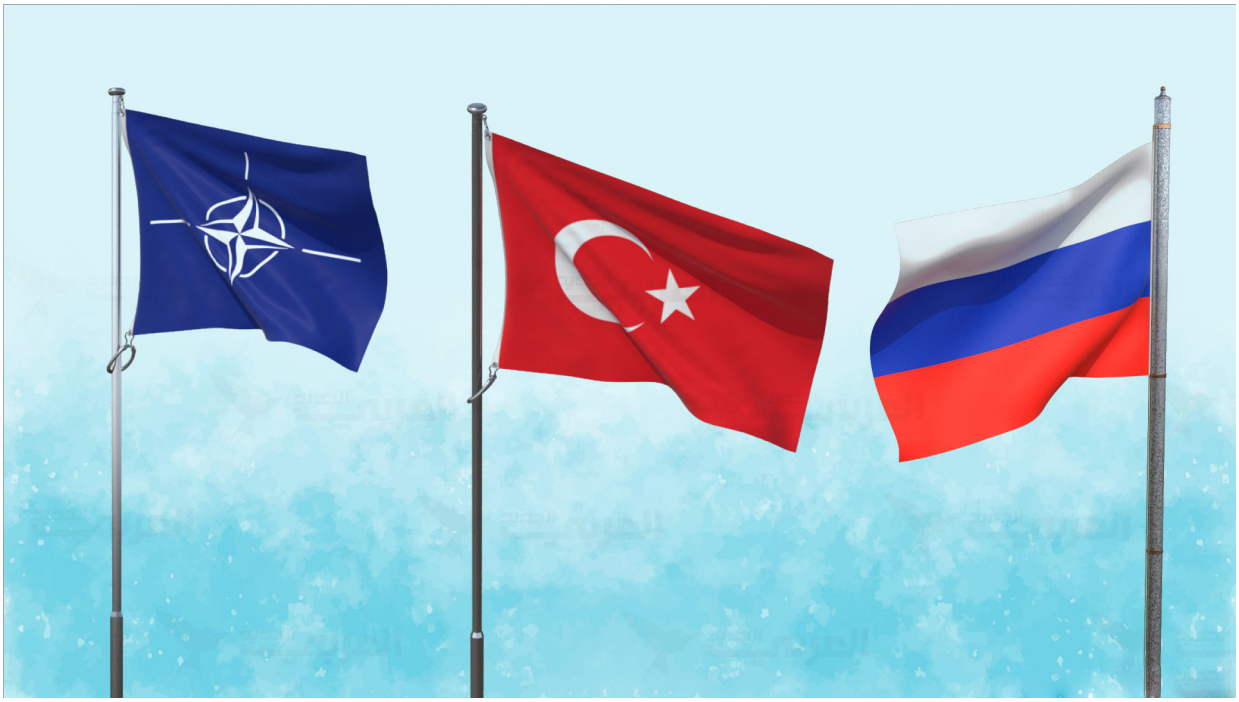

د.محمد نور الدين:

تركيا وصراع القطبين

*صحيفة «الخليج» الاماراتية

للمرة الأولى يحذر مسؤولون أمريكيون من أن الصراع على أوكرانيا قد يتسبب بمخاطر صدام فعلي بين القوتين الأكبر في العالم الولايات المتحدة وروسيا.

ولا شك أن نتائج انتهاء الحرب الباردة وتفكك الاتحاد السوفييتي وانهيار المعسكر الاشتراكي قد أعاد روسيا إلى ما يشبه حدودها «الأصلية». فخسرت كل شرق أوروبا وجمهوريات آسيا الوسطى والقوقاز.

وقد استفاد الغرب من فرصة وجود قيادة ضعيفة ولا مبالية في روسيا تمثلت بالرئيس بوريس يلتسين ليتقدم داخل الحدائق الخلفية السابقة لروسيا. ولكن هذا الغرب لم يكتف بأن وضع معظم دول أوروبا الشرقية والعديد من دول القوقاز وآسيا الوسطى تحت جناحه من خلال ضم العديد منها إلى الاتحاد الأوروبي، بل اقتحم السور الأمني لروسيا بإدخال هذه الدول في حلف شمال الأطلسي من بولونيا ورومانيا إلى بلغاريا وغيرها.

وحاول الغرب أن يتقدم أكثر ليحاذي تقريباً الحدود الروسية من خلال السعي لضم أوكرانيا إلى حلف شمال الأطلسي. ونجحت روسيا إلى حد ما في تخفيف الخطر الغربي الجديد عبر ضم شبه جزيرة القرم واعتبارها جزءاً من الاتحاد الروسي. ومن ثم تحريك المناطق ذات الغالبية الروسية في شرق أوكرانيا ودعمها بما أفضى إلى تقسيم فعلي للبلاد.

لكن تعاظم النفوذ الروسي في عهد فلاديمير بوتين في السنوات الأخيرة دفع الولايات المتحدة تحديداً

لمزيد من الضغوط على روسيا واستنزافها؛ بل تهديد أمنها القومي من خلال محاولة ضم أوكرانيا إلى حلف شمال الأطلسي. ولما كانت مثل هذه الخطوة متعذرة الآن فإن واشنطن مارست أقصى الضغوط العسكرية على روسيا عبر الدفع بأوكرانيا لتكون بؤرة المناورات الواسعة التي جرت قبل أسابيع في حوض البحر الأسود. وهو أمر أثار أيضاً انزعاج روسيا الكبير نظراً لأن فيه انتهاكات لاتفاقية مونترو حول المضائق وعسكرة البحر الأسود الذي يعتبر رئة روسيا إلى العالم والمياه الدافئة.

وجاءت أحداث كازاخستان لتؤكد الصرامة الروسية في التعامل مع تهديدات الأطلسي في أوكرانيا والبحر الأسود. إذ كان التدخل الروسي العسكري في كازاخستان رسالة واضحة وقوية من موسكو أنها لن تسمح بتطويقها ومحاولة خنقها لا في آسيا الوسطى ومنها كازاخستان ولا في أوكرانيا. ورفضت روسيا كل محاولات تخفيف التحشيد العسكري على حدود أوكرانيا قبل أن تتلقى من الغرب ضمانات من أنه لن يسعى إلى ضم أوكرانيا إلى الحلف.لأن البديل عن ذلك سيكون غزواً عسكرياً روسيّاً لأوكرانيا وتكرار التجارب السابقة في جورجيا وإستونيا وشبه جزيرة القرم وكازاخستان. وعلى ما يبدو فإن روسيا مصممة على منع انضمام أوكرانيا إلى حلف شمال الأطلسي لأنها تعتبرها قضية حياة أو موت.

وفي خضم الصراع بين الغرب وروسيا، تظهر تركيا على أنها بلد محوري ومؤثر في ترجيح موازين القوى بين الغرب والشرق. إذ تشكل تركيا بالنسبة لروسيا تحديداً قوة مهمة في حوض البحر الأسود، وبالتالي في أوكرانيا. كما تشكل تركيا عنصراً مهمّاً للغرب كونها بلداً أطلسياً تشارك في مناورات البحر الأسود وتنحاز نسبياً إلى أوكرانيا وتبيعها طائرات مسيّرة تثير استياء روسيا. كما لتركيا علاقات وروابط ثقافية مع جمهوريات آسيا الوسطى وأخرى عسكرية في القوقاز يمكن للغرب أن يستفيد منها في مساعي الضغط على روسيا.

وفي إطار الجهود الغربية لتحسين العلاقات مع روسيا برزت المعارضة الأمريكية المفاجئة من مد خط أنابيب تحت البحر لنقل غاز شرق المتوسط من قبرص فاليونان فأوروبا. وهو المشروع الذي عارضته تركيا منذ البداية لأنه يهمّش الدور التركي في الصراع على الغاز والنفط في شرق المتوسط. وهذا القرار الأمريكي أثار لا شك ارتياح تركيا لأنه يعيد دول منتدى غاز شرق المتوسط إلى التفكير مجدداً ببيع الغاز المتوسطي إلى أوروبا عبر خطوط النقل التركية وهي الأكثر جدوى والأقل كلفة.

> **تجد تركيا نفسها غير قادرة على الانحياز التام لأحد طرفي الصراع**

كذلك غضت تركيا النظر عن مشروع التنقيب عن النفط في المنطقة الاقتصادية القبرصية الجنوبية التي ستقوم بها شركات أمريكية وقطرية على ألا تنتهك حدود المنطقة الاقتصادية التركية.

مع ذلك تجد تركيا نفسها غير قادرة على الانحياز التام لأحد طرفي الصراع. إذ لها علاقات مصالح واسعة مع روسيا على الصعيد الثنائي اقتصادياً وعسكرياً وفي سوريا وفي القوقاز. ولا يعتقد أن الغزل الأمريكي سيغير من التموضع الوسطي لتركيا في صراع القطبين. كما لن يغير جذرياً موقف جو بايدن من سعيه للإطاحة بالرئيس أردوغان في انتخابات الرئاسة التركية منتصف العام المقبل.

واشنطن وطهران: حققنا تقدما في محادثات فيينا

*تقرير:فريق الرصد والمتابعة

قال مستشار الأمن القومي الامريكي، جيك سوليفان، الأربعاء، إن بلاده وحلفاءها أحرزوا «تقدماً» في المحادثات النووية مع إيران، مشيراً إلى أنه «لا تزال بعض القضايا العالقة وليس من الواضح ما إذا كان سيتم حلها».

وأوضح سوليفان للصحافيين على متن طائرة الرئاسة بينما كان الرئيس جو بايدن متوجها إلى بروكسل: «لقد أحرزنا تقدماً على مدار الأسابيع العديدة الماضية».

وأضاف أنه «من غير الواضح ما إذا كان سيتم حل القضايا العالقة، لكن الحلفاء يحاولون استخدام الدبلوماسية لإعادة برنامج إيران النووي مرة أخرى إلى نقطة لا تشكل مصدر إزعاج».

وسبق أن أعلنت الولايات المتحدة، الثلاثاء، أن الأمر يعود لإيران الآن لاتخاذ قرارات «صعبة» من أجل إحياء

الاتفاق النووي مقابل رفع العقوبات المفروضة عليها.

وقال المتحدث باسم الخارجية الامريكية نيد برايس، إنه بعد نحو سنة من المفاوضات، باتت «المسؤولية تقع على طهران لاتخاذ قرارات قد تعتبرها صعبة»، مضيفاً: «هناك عدد من المسائل الصعبة التي نحاول إيجاد حلول لها».

ولفت برايس الى أن «اتفاقاً من هذا النوع ليس وشيكاً ولا مؤكداً، ولهذا السبب بالتحديد نحن نتحضر خلال العام لأي احتمال طارئ».

وأشار إلى أن واشنطن تناقش منذ فترة طويلة بدائل مع شركائها في الشرق الأوسط وأوروبا، مؤكداً التزام الرئيس الامريكي جو بايدن بمنع إيران من امتلاك قنبلة نووية، سواء باتفاق مع طهران أو من دونه.

وقبل نحو أسبوع صرح برايس بأن الولايات المتحدة وإيران قريبتان من التوصل إلى تفاهم بشأن إحياء الاتفاق النووي، موضحاً «نحن قريبان من اتفاق محتمل، لكننا لم نبلغه بعد، ونعتقد أن بالإمكان تسوية القضايا المتبقية».

اقتربنا من الاتفاق رغم وجود بعض القضايا العالقة

في المقابل قال وزير الخارجية الايراني «حسين امير عبداللهيان» : لقد اقتربنا من نقطة الاتفاق، لكن هناك ماتزال قضايا قليلة عالقة.وفي تصريح متلفز له السبت، لفت وزير الخارجية الايراني الى المباحثات المرتقبة بين المسؤولين الايرانيين مع منسق اللجنة المشتركة للاتفاق النووي «انريكي مورا» الذي سيصل طهران خلال الساعات القادمة، لاستعراض اخر المستجدات فيما يخص التبادل الحاصل بين الجانبين. وأكد، أن الاتفاق (المنشود خلال مفاوضات فيينا) سوف لن يتجاوز الاتفاق النووي (الموقع في ٢٠١٥)؛ مضيفا : لقد حققنا تقدما كبيرا في سياق رفع الحظر.

كما فنّد، من جديد، المزاعم التي يروّج له بعض وسائل الاعلام ومواقع التواصل الاجتماع التابعة للغرب، من ان «روسيا ارتهنت الاتفاق على خلفية التطورات الجارية في اوكرانيا»؛ مصرحا : انني اتصلت على وجه العجالة بالسيد لافروف (وزير الخارجية الروسي) كما قمت بزيارة هذا البلد.

واشار وزير الخارجية الايراني، الى ان الامريكيون كانوا قد طالبوا باجراء مفاوضات مباشرة (مع ايران) ليظهروا بان السيد بايدن لديه حسن النية، قائلا : ونحن قلنا بدورنا انه اذا ما ارادت واشنطن ان تظهر حسن نواياها اذن فالترفع الحظر عن ايران؛ لاننا لا نرغب في التقاط الصور، بل نبحث عن اجراءات عملانية وقد اكدنا للوسطاء بهذا الخصوص ايضا. واكد، ان الاتفاق (المنشود خلال مفاوضات فيينا) سوف لن يتجاوز الاتفاق النووي (الموقع في ٢٠١٥)؛ مضيفا : لقد حققنا تدقما كبيرا في مجال رفع الحظر.

وتابع وزير الخارجية، لقد طالب الامريكيون باجراء مفاوضات مباشرة (مع ايران) ليؤكدوا على حسن النوايا لدى السيد بايدن، قائلا : ونحن قلنا بان امريكا اذا ما ارادت ان تظهر حسن نواياها اذن فالترفع الحظر عن ايران؛ لاننا لا

نرغب في التقاط الصور، بل نبحث عن اجراءات عملانية وقد اكدنا للوسطاء بهذا الخصوص ايضا.

وصرح امير عبداللهيان، ان مجلس الشورى الاسلامي يتبنى جانبا من موضوع الضمانات، وفي حال توصلنا الى اتفاق عند ذلك يتعين بناء على قانون البرلمان ان نسلم تقريرا حول رفع جزء من الحظر ليتم دراسته من جانب البرلمان؛ الامر الذي يشكل ضمانا بحد ذاته. واستطرد، ان الجانب الاخر من الضمانات سنحصل عليها من خلال النص والوثائق والمستندات المحلية؛ على ان يقوم البرلمان لاحقا بالاعلان عن موافقته في هذا الخصوص.

وشدد وزير الخارجية، بالقول : ان مايعيق التقدم خلال المرحلة الختامية للمفوضات يعود الى جشع الطرف الامريكي؛ وقد احطنا السيد بوريل على بعض النماذج المتعلقة بهذا الجشع، واكدنا له باننا نستطيع ان نطرح عددا من القضايا ايضا.

ونقل عن بوريل قوله، ان الامر الذي حال دون التوصل الى اتفاق، يتعلق بعدد قليل من القضايا التي يطرحها الجانب الامريكي، مضافا الى قضايا اخرى وتحديات واختلاف وجهات النظر بيننا، وانه خلال مرحلة التطبيق يتعين على واشنطن ان اتخاذ خطوات؛ الامر الذي وافقت عليه الاخيرة ايضا.

ومضى امير عبداللهيان يقول : ان موضوع رفع اسماء اشخاص طبيعيين واعتباريين من القائمة الحمراء وقائمة الحظر الاحادي الامريكي، يشكل احد القضايا الرئيسية خلال المفاوضات؛ مضيفا ان هناك بعض الشركات القابضة والمؤسسات الحكومية لدينا بما فيه الحرس الثوري (الذي يجب ان يشمله هذا الامر). واوضح قائلا، انه «فيما يخص الحرس الثوري، يجب التركيز على الدور الامني والدفاعي الذي يتمتع الحرس الثوري عندنا».

ونقل عن قادة الحرس الثوري وتأكيدهم على ضرورة المضي في سياق الاتفاق النووي واتخاذ ما يلزم لخدمة المصالح الوطنية في البلاد؛ مؤكدا ان ذلك يدل على روح التضحية التي يتمتع بهذا هؤلاء القادة وعندما نتحدث عن الحرس فنحن نتحدث عن الشهيد الحاج قاسم سليماني، ونؤكد بان هذا الامر يشكل احد القضايا الرئيسية عندنا.

ايران والترويكا الاوروبية توصلتا الى اتفاق

وقال وزير الخارجية : ان ايران والترويكا الاوروبية توصلتا الى اتفاق حول نص موحد، رغم ضرورة اجراء بعض التعدلات النهائية. واضاف، انه لو تحلى الامريكيون بموقف حقيقي، فإن الاتفاق سيكون في متناول اليد. كما نوّه بان «الصين وروسيا تقفان الى جانب الاتفاق، وانني قد صرحت للسيد لافروف باننا لن ننتظر أيا من الاطراف لكن ينبغي حضورهم جميعا، الامر الذي صرحا حوله بوضوح خلال المؤتمرات الصحفية. واستطرد: بصفتي مسؤولا عن السياسة الخارجية (الايرانية) اكدت لوزراء الدول المقربة من امريكا بان هناك تضارب في الرسائل التي تصلنا من واشنطن، وعليه فنحن طالما لم نحصل على التزام قوي ولم نصل الى اتفاق، سوف لن نتراجع عن منجزاتنا النووية.

الاتحاد الاوروبي : احياء الاتفاق النووي بات وشيكا للغاية

من جهته قال مفوض السياسة الخارجية بالاتحاد الاوروبي «جوسيب بوريل»: ان التوصل الى اتفاق بين ايران والقوى العالمية بخصوص احياء الاتفاق النووي الموقع في ٢٠١٥، بات وشيكا للغاية.أدلى بوريل بتصريحاته هذه،

أمام منتدى الدوحة الدولي، السبت.وفي السياق، تجدر الاشارة الى مباحثات منسق اللجنة المشتركة للاتفاق النووي «انريكي مورا» المرتقبة مع كبار المسؤولين الايرانيين لمتابعة القضايا العالقة وصولا الى الاتفاق النهائي خلال الجولة الثامنة من المفاوضات التي استغرقت اشهرا عديدة بين ايران ومجموعة ٤+١ في فيينا.

الفايننشال تايمز: على إيران اغتنام فرصة إحياء الاتفاق النووي

الى ذلك وتحت هذا العنوان،نشرت صحيفة الفايننشال تايمز مقالا افتتاحيا ذكرت فيه: إن إطلاق سراح نازنين زغاري-راتكليف وأنوشيه عاشوري، الذي كان محتجزا بتهم التجسس في إيران لسنوات، "موضع ترحيب كبير... وهو ما يثير احتمال أن الجهود الدبلوماسية لإحياء الاتفاق النووي الإيراني... قد تكون على وشك العودة إلى المسار الصحيح".

وتضيف أن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أشار هذا الأسبوع إلى أن بلده "لن تعرقل المحادثات التي يتوسط فيها الاتحاد الأوروبي في فيينا من خلال التمسك بمطالب غير واقعية للولايات المتحدة، كما كان يخشى المسؤولون الغربيون".

وتقول إنه "إذا كانت موسكو قد عكست قرارها بالفعل، فقد تمت إزالة تعقيد خطير، على الرغم من أنه لا يمكن بالضرورة الوثوق بكلمات لافروف".

وتذكر الصحيفة أن الإفراج عن زغاري-راتكليف جاء بعد أن سددت بريطانيا دينا بقيمة ٤٠٠ مليون جنيه إسترليني.

وقالت طهران ولندن مرارا إن مصير زغاري-راتكليف لا علاقة له بالمحادثات النووية. "لكن قرار بريطانيا تحويل المبلغ في الوقت الذي وصلت فيه المحادثات إلى نقطة حرجة يبدو أكثر من مجرد مصادفة".

وترى الفايننشال تايمز أنه "يجب الآن بذل كل الجهود للاستئناف السريع للمحادثات غير المباشرة التي تتم بوساطة الاتحاد الأوروبي بين طهران وإدارة بايدن".

وتقول إنه: "إذا نجحت هذه الجهود، يمكن للولايات المتحدة أن تعود بعد ذلك إلى الاتفاق الذي تخلى عنه دونالد ترامب بتهور في عام ٢٠١٨. وستعكس إيران نشاطها النووي إلى الحدود المتفق عليها مقابل إزالة العديد من العقوبات الأمريكية".

وتضيف أنه "بصفتهما طرفين في الاتفاقية، لعبت كل من روسيا وبريطانيا أدوارا مهمة في المحادثات إلى جانب الموقعين الآخرين، فرنسا وألمانيا والصين. النهاية الناجحة هي في مصلحة جميع الأطراف. يمكن تفادي أزمة نووية وانفجار توترات في الشرق الأوسط".

وتشير الصحيفة إلى أن "واشنطن وطهران تقولان إنهما على استعداد للتوقيع على اتفاق. تريد إيران من البيت الأبيض أن يقدم ضمانات بألا يقوم أي رئيس أمريكي في المستقبل بالتخلي عن الاتفاق من جانب واحد. يكاد يكون من المستحيل على الولايات المتحدة توفيره. وهناك أيضا خلافات حول نطاق تخفيف العقوبات".

وتختم "يجب على كلا الجانبين إظهار الشجاعة لحل النقاط المعلّقة. آخر شيء يحتاجه العالم هو اندلاع أزمة أخرى. لكن الخطر يكمن في أن أحد الطرفين يخطئ التقدير من خلال المراهنة على أن الآخر لديه حاجة أكبر لصفقة. بالنسبة لقادة إيران، هناك فرصة لإثبات استعدادهم للتصرف بمسؤولية. إنها لحظة يجب أن يستوعبوها".

كاثرين ثاور و باتريك كلاوسون:

كم ستكسب إيران مالياً من العودة إلى «الاتفاق النووي»؟

*معهد واشنطن لسياسات الشرق الادنى

في الوقت الذي كانت تتأرجح فيه المفاوضات لإعادة تفعيل «خطة العمل الشاملة المشتركة» من عام ٢٠١٥ بين الانهيار والنجاح خلال الأيام القليلة الماضية، من الجدير تقييم ما يمكن أن تعنيه النتيجة بالنسبة لإيران من الناحية المالية. ولأغراض هذا التحليل، تتمثل الفرضية في سماح الاتفاق المُجدّد باستئناف رفع العقوبات بالكامل على غرار ما تم تنفيذه في أوائل عام ٢٠١٦ عندما جرى رفع عقوبات مكافحة الإرهاب عن جهات فاعلة اقتصادية رئيسية أو تعليقها أو الإعفاء منها خلال رئاسة ترامب بموجب تراخيص.

وفي ظل هذه الظروف، ستكتسب إيران قدرة معيّنة على الاستفادة من أصول «مجمدة»، والنفاذ إلى النظام المالي العالمي، وبيع النفط، والاستفادة من الإيرادات المحققة. لكن السؤال الرئيسي الذي يطرح نفسه هنا هو كم سيبلغ حجم الفائدة التي ستعود على إيران؟

الأصول «المجمدة»

فيما يتعلق بالمبالغ الكبيرة من الاحتياطيات الإيرانية التي لا يمكن التصرف بها حالياً لأسباب مختلفة، لن يتمكن النظام بالضرورة من استعمالها بالكامل. فالمبالغ المعنية هائلة. وفي أحدث توقعات اقتصادية إقليمية أصدرها «صندوق النقد الدولي» أشار إلى أن الاحتياطيات التي يمكن لإيران استخدامها تبلغ ١٢،٢ مليار دولار بالمقارنة مع الاحتياطات المعلنة بقيمة ١١٥،٤ ملياراً. وورد في إحدى الحاشيات أن «صندوق النقد الدولي» يعرّف الاحتياطيات بأنها أصول «متاحة للاستخدام بسهولة وخاضعة لسيطرة السلطات النقدية» لأغراض ميزان المدفوعات.

ومن شأن إعادة إحياء الاتفاق النووي تحرير بعض هذه الأموال فقط.

أولاً،

يبدو أن بعض احتياطيات إيران بالعملة الأجنبية غير سائلة بحد ذاتها، وليست «مجمدة» بفعل العقوبات. وقبل التوقيع على «خطة العمل الشاملة المشتركة»، عندما كانت هذه الاحتياطيات الأجنبية تقدّر بأكثر من ١٠٠ مليار دولار، صرّح مسؤولو «المصرف المركزي الإيراني» بأن التوقيع على اتفاق نووي لن يحرر سوى ٢٩ مليار دولار. فهم يعتبرون أن الجزء الأكبر من الأموال المتبقية هي إما (١) أموال مودّعة في مصارف صينية كضمان لتمويل مشاريع خاصة بأنشطة التجارة والاستثمار التي تجريها الصين في إيران (٢٢ مليار دولار)، أو (٢) استثمار غير سائل لـ «المصرف المركزي» في الشركة السويسرية «نفط إيران للتجارة الدولية» التابعة لشركة «النفط الوطنية الإيرانية» (٢٥ مليار دولار)، أو (٣) أصول عائدة لـ «المصرف المركزي الإيراني» في المصارف الإيرانية (١٠ مليارات دولار).

وعندما انسحبت إدارة ترامب من «خطة العمل الشاملة المشتركة»، وأعادت تطبيق العديد من العقوبات الأمريكية في عام ٢٠١٨، ذكرت وسائل إعلام إيرانية أنه تمّ حظر أصول بقيمة ٤٠ مليار دولار تقريباً، والتي تقترب من إجمالي الأموال المحتجزة، التي وفقاً لبعض التقارير متواجدة في الصين (٢٠ مليار دولار) وكوريا الجنوبية (٧ مليارات دولار)، والهند (٧ مليارات دولار) والعراق (٦ مليارات دولار) واليابان (٣ مليارات دولار) وأوروبا (٣–٥ مليارات دولار). وقد تكون الأرصدة الحالية حتى أقل من ذلك – على سبيل المثال، أفادت بعض التقارير أن إيران سحبت أموالاً في الهند مقابل واردات الأرز والسكر والشاي، متذرعةً بإعفاء العقوبات على التجارة في السلع الزراعية.

ثانياً،

هناك مشكلة قابلية تحويل الأصول حيث أن معظم الأصول المحظورة («المجمدة») بسبب العقوبات تكون مقوّمة على الأرجح بالعملات المحلية. وعندما سمحت الولايات المتحدة لدول معيّنة بشراء النفط الإيراني، فرضت عليها إيداع إيرادات طهران من عمليات البيع في حسابات ضمان بالعملة المحلية التي لا يمكن استخدامها إلا لتمويل التجارة الثنائية. وخلال السنوات اللاحقة، كانت قيمة النفط الذي صدّرته إيران أكبر من قيمة وارداتها من هذه الدول، مما أدى إلى تراكم أرصدة كبيرة في حسابات الضمان المجمدة. لكن خلال الفترة التي رُفعت فيها العقوبات المتعلقة بـ «خطة العمل الشاملة المشتركة»، عندما كان يحق للدول تحرير هذه الأرصدة، واجهت إيران صعوبات لنقل هذه الأموال. فمعظم الأسواق الدولية تستخدم الدولار الأمريكي لتحويل الأموال على الأقل كخطوة وسيطة، وهو ما حظرته الأنظمة الأمريكية في هذه الحالة. وعليه، تطلّب تجنب الدولار إيجاد حلول صعبة (للالتفاف على العقبات) تَمثلت عموماً بإجراء تعاملات صغيرة فقط.

النفاذ إلى النظام المالي الدولي

لكي تتمكن إيران من النفاذ إلى كافة الأصول المحررة أو الإيرادات النفطية، سيتعين عليها إعادة العلاقات المصرفية وغيرها من أنظمة تدفق الأموال التي تُمَكّن البلدان من نقل هذه الأموال بسهولة. ومع ذلك، واجهت طهران صعوبات للقيام بذلك بعد تنفيذ «خطة العمل الشاملة المشتركة» للمرة الأولى، رغم الجهود الأمريكية لتوضيح العقوبات وتسهيل إعادة بناء العلاقات المصرفية. فقد كانت العديد من المصارف حذرة من العقوبات غير النووية المتبقية، وقد يكون الجو السائد مماثلاً في حال استئناف العمل بالاتفاق – وحتى لو رفعت واشنطن العقوبات غير النووية التي فرضتها إدارة ترامب (على سبيل المثال، تصنيف «الحرس الثوري الإسلامي» الإيراني كـ «منظمة إرهابية أجنبية»)، قد تكون المصارف غير راغبة في التعامل مع العقوبات المستمرة المتعلقة بقضايا الإرهاب وحقوق الإنسان والصواريخ. وعلى

نحو مماثل، قد يبقى «الحرس الثوري» على قائمة الإرهاب بموجب سلطات عقوبات أخرى حتى لو جرى حذف تصنيفه كـ «منظمة إرهابية أجنبية».

وساور القلق أيضاً مؤسسات مالية وشركاء تجاريين آخرين إزاء مخاطر كثيرة مرتبطة بإيران غير العقوبات، على سبيل المثال انعدام شفافية الحكومة، وعدم جعلها القطاع المالي متماشياً مع المعايير التنظيمية الدولية، واعتمادها منذ فترة طويلة على ممارسات مخادعة لتنفيذ أنشطة مالية مشروعة وغير مشروعة. وقد دفعت هذه المشاكل بـ»مجموعة العمل المالي» إلى إصدار تحذيرات عديدة صارمة على مرّ السنين. كذلك، لم تلتزم إيران بالقانون الأمريكي المعروف باسم «قانون الامتثال الضريبي للحسابات الأجنبية» وبقوانين مماثلة أصدرتها دول أخرى، والتي تجعل المصارف الأجنبية مسؤولة إذا لم يتم دفع الأموال الضريبية الأجنبية لمئات الآلاف من المواطنين الإيرانيين الذي يحملون جنسية مزدوجة. علاوةً على ذلك، تواجه المصارف الدولية قيوداً متزايدة على التعاملات مع المؤسسات المالية التي تعاني من نقص في رؤوس أموال وغير شفافة مثل جميع المصارف الإيرانية تقريباً - وهو نهج يتوافق مع الاتجاه الأوسع نطاقاً للتخلص من المخاطر والذي تبنته العديد من الشركات الغربية في السنوات الأخيرة.

وسيتعين أيضاً على أي شركة تقرر تحمل التكاليف الهائلة المرافقة للتوصل إلى وسيلة تتيح مزاولة الأعمال مع إيران، دراسة احتمال عودة رئيس جمهوري إلى البيت الأبيض في عام ٢٠٢٥، مما قد يؤدي إلى إعادة فرض عقوبات مالية واسعة النطاق. وفي حال منح إيران النفاذ إلى النظام المالي الأمريكي، وهو أمر غير مرجح، يجب على المرء أن يضع في اعتباره أن ضحايا [الإرهاب] حققوا مليارات الدولارات من أحكام صدرت بحق طهران بسبب دعمها المادي للإرهاب، لذلك لن يتوانى محامو أولئك الضحايا عن محاولة الحصول على أي مبالغ مالية تنتقل عبر المصارف الأمريكية.

بيع النفط واستخدام الدخل

شهدت إيران أساساً نمواً كبيراً في صادراتها النفطية خلال العام الماضي. فقد قدرت «إدارة معلومات الطاقة» الأمريكية أن صادراتها لعام ٢٠٢٠ (بما فيها المكثفات) وصلت إلى ٠/٤ مليون برميل يومياً، بينما أشار تقرير لوكالة «رويترز» الصادر في ٢٢ شباط/فبراير أن تكون صادراتها قد تراوحت بين ١/٠ و١/٢ مليون برميل يومياً في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢١. ووفقاً لبعض التقارير تتجه معظم هذه الصادرات إلى الصين.

وبالنسبة لإيران، وعلى الأقل على نفس القدر من الأهمية، يبدو أن تجارها قد ابتكروا المزيد من الأساليب لاستلام إيرادات هذه المبيعات، بما فيها المعاملات القائمة على مبدأ النفط مقابل السلع التي يسهلها نظام النافذة الواحدة الذي يعتمده «المصرف المركزي» - وهو أساساً ترتيب مقايضة. وبفضل الشروط المتشددة في أسواق النفط العالمية، من المرجح على ما يبدو أن يتحسن النفاذ إلى هذه الإيرادات بشكل أكبر هذا العام بغض النظر عما يحدث مع «خطة العمل الشاملة المشتركة». ومن المرجح أن يدفع التجار التواقون إلى الحصول على النفط ثمناً جيداً لقاءه وأن يجِدوا حلولاً للمشاكل التي تواجه إيران في النفاذ إلى الأموال.

وفي حالة نجاح محادثات «خطة العمل الشاملة المشتركة»، ستكون إيران في وضع جيد يُمكّنها من مضاعفة حجم صادراتها من النفط وبشكل سريع. واعتباراً من شباط/فبراير، قدرت شركة «كبلر» أنه لدى إيران ٨٧ مليون برميل مخزنة في البحر، بينما توقعت شركة «فاكتس غلوبال إنرجي» أن يكون مخزونها البري عند ٨٥ مليون برميل، بما فيها ٢٥ مليوناً في الصين (على الرغم من أن التقديرات الأخرى كانت أقل من ذلك). وبفضل هذه الكميات المخزنة ستتمكن إيران من زيادة صادراتها في غضون أسابيع من التوصل إلى اتفاق. وخلال الأشهر التالية، ستتمكن على الأرجح من التوسع بشكل أسرع مما كانت عليه في عام ٢٠١٦، حتى عندما زادت إنتاجها بمقدار ٣٠٠ ألف برميل في اليوم في

غضون ثلاثة أشهر تقريباً وبواقع ٧٠٠ ألف برميل في اليوم في غضون عام أو أقل. أما «أس أند بي غلوبال»، فتتوقع ارتفاع الصادرات بمقدار ١/٥ مليون برميل يومياً في غضون ٩ أشهر من تاريخ توقيع الاتفاق، رغم أن هذا الرقم يمثل الحد الأقصى للتقديرات. ونظراً إلى هذا المزيج من الأحجام الكبيرة والأسعار الفعلية الأعلى بكثير (بسبب التخفيضات الأقل حجماً وارتفاع أسعار السوق العالمية)، ستتمكن إيران من زيادة دخلها اليومي من النفط بثلاثة أضعاف بالمقارنة مع مستويات عام ٢٠٢١، والتي كانت أساساً أعلى بكثير من مستويات عام ٢٠٢٠.

الخاتمة

على الرغم من خيبة أمل طهران بشأن المكاسب الاقتصادية المحدودة التي حققتها مباشرة من «خطة العمل الشاملة المشتركة»، إلا أنها التزمت بالاتفاق إلى ما بعد انسحاب الولايات المتحدة منه عام ٢٠١٨ (على الرغم من أنها انتهكت منذ ذلك الحين العديد من بنود «خطة العمل الشاملة المشتركة»). وتشير هذه السابقة إلى أنه حتى المزايا الاقتصادية المحدودة قد تكون كافية للحفاظ سويّة على اتفاق متجدد - أو، بدلاً من ذلك، رؤية إيران فوائد تتجاوز التأثير الاقتصادي.

وبغض النظر عما يحدث بشأن «خطة العمل الشاملة المشتركة»، فإن الاقتصاد الإيراني مهيأ لتحقيق نمو كبير، إن لم يكن مذهلاً، خلال الأشهر المقبلة. وقبل حدوث التغيرات الأخيرة في ظروف النفط العالمية، توقّع «صندوق النقد الدولي» نمو «الناتج المحلي الإجمالي» الإيراني لعام ٢٠٢٢ بنسبة ٢ في المائة. وإذا تمّ جمعه مع متوسط نمو بلغ ٣ في المائة خلال العامين الماضيين، تكون طهران قد سجلت نسبة ٩٥ في المائة من المعدل التي كانت عليه قبل أن تتسبب حملة «الضغط الأقصى» التي شنتها إدارة ترامب بركود بين ٢٠١٨ و ٢٠١٩ مما أدّى إلى تراجع الاقتصاد الإيراني بنسبة ١٢/٤ في المائة. ومن المفترض أن ترتفع تقديرات النمو لهذا العام مع ارتفاع دخل النفط - على الرغم من أن أي نمو مستدام يتجاوز ٣٪ من المحتمل أن يكون مقيداً بدون الوصول إلى الأسواق العالمية. وفي كافة الأحوال، يبدو أن الولاية الحالية للرئيس ابراهيم رئيسي (٢٠٢١-٢٠٢٤) ستشهد نمو أسرع لـ «الناتج المحلي الإجمالي» الفعلي من المعدل السنوي الذي بلغ ١/٢ في المائة والمسجل خلال عهد سلفه. فولاية الرئيس السابق حسن روحاني (٢٠١٣-٢٠٢١) بدأت وانتهت بفترات ركود حاد نجمت عن العقوبات، مما أبطل إلى حد كبير طفرة النمو البالغة ١٣/٨ في المائة التي حدثت في العام الإيراني ٢٠١٧/٢٠١٦ بعد دخول «خطة العمل الشاملة المشتركة» حيز التنفيذ.

وفي ضوء هذه البيانات، يبدو من غير المرجح أن يعزو المتشددون الإيرانيون النمو المتوقع إلى استئناف العمل بالاتفاق النووي - وقد يكون من الصعب إقناع المواطنين الإيرانيين بأن المتشددين مخطئون. بالإضافة إلى ذلك، من غير المرجح أن تتلاشى حدة الصعوبات التي واجهها عامة الناس في إجراء عمليات شراء من الخارج ودفع أسعار أعلى لقاء سلع أجنبية محدودة طالما أن نفاذ البلاد إلى النظام المالي العالمي يبقى محدوداً. واكتسب روحاني تأييداً سياسياً محلياً في عام ٢٠١٥ عندما قال إن المشكلة الأساسية لإيران هي موقف المتشددين من الملف النووي الذي تسبب بفرض عقوبات عليها جعلتها دولة فقيرة. واليوم، لا يزال بالإمكان سماع أولئك الإيرانيين الذين يريدون علاقات أفضل مع الغرب، لكنهم سيجدون حالياً صعوبة أكبر في استخدام «خطة العمل الشاملة المشتركة» كدليل على أن التعاون يحقق فوائد اقتصادية أكثر من المواجهة.

كاثرين باور، زميلة «بلومنشتاين-كاتز فاميلي» في معهد واشنطن، ومسؤولة سابقة في وزارة الخزانة الأمريكية.
باتريك كلاوسون هو «زميل مورنينغستار» الأقدم ومدير الأبحاث في المعهد.

ثاناسيس كامبانيس:

«دبلوماسية الصواريخ الإيرانية» قد تنمو لتتحول إلى صراع إقليمي

*موقع (وورلد بوليتيكس ريفيو) الاستراتيجي:

ضربت عشرات الصواريخ الباليستية مدينة أربيل الشمالية في العراق يوم الأحد، وأشارت بعض التقارير إلى أن العديد منها هبطت بالقرب من مبنى القنصلية الأمريكية في المدينة، أرعب الهجوم الصاروخي سكان المدينة، ونشر العديد منهم مقاطع فيديو عبر الإنترنت تظهر العديد من الانفجارات الكبيرة وقال البعض إن الانفجارات هزت منازلهم. ووسط تكهنات التورط الإيرانية، سارع فيلق الحرس الثوري الإسلامي الإيراني لإعلان مسؤوليته عن الضربة الصاروخية.

تعد هذه أحدث جولة مما يصفه بعض المراقبين بأنه «توجيه رسائل بالصواريخ» من قبل إيران، وهو علامة تصعيد خطير في الشرق الأوسط.

أسلوب توجيه الرسائل بالصواريخ

لدى إيران سجل طويل من الهجمات الجوية -إما مباشرة بواسطة قواتها العسكرية أو عن طريق الوكلاء الإقليميين- التي ترتبط بأهداف طهران الاستراتيجية في المنطقة.

وعلى سبيل المثال، حدث هجوم صباح الأحد بعد أن بدا أن المفاوضات بين طهران وواشنطن وحلفائها الأوروبيين بشأن إحياء الاتفاق النووي الإيراني قد وصلت نهاية مسدودة، على ما يبدو بسبب المطالب الروسية التي من شأنها أن تخفف ضربة العقوبات الغربية على موسكو بسبب غزو أوكرانيا.

وفي أعقاب الهجمات الصاروخية، ركزت الكثير من التحليلات على الرسالة أو الإشارة التي يبدو أن إيران تريد

إيصالها بهذه الضربة، لكن هذا النوع من «التفاوض من خلال الضربات العسكرية»، كما تجسد في هجمات يوم الأحد، يرفع خطر حرب أوسع في الخليج.

أصبح من الشائع في الشرق الأوسط رؤية القوى الإقليمية والخارجية تجري ضربات فتاكة وبعيدة على المناطق ذات السيادة في البلدان الأخرى. وعلى الرغم من أن هذه الهجمات لا تعادلها، إلا إنه من المهم وضع الضربات الصاروخية الإيرانية التصعيدية في أربيل يوم الأحد في سياقها الإقليمي والتاريخي الأوسع.

وعلى سبيل المثال، تنتهك القوات الجوية الإسرائيلية بشكل روتيني المجال الجوي اللبناني، كما تنفذ هجمات جوية في سوريا ضد مجموعة من الأهداف، بما في ذلك القوات الإيرانية والميليشيات العراقية ومسؤولي «حزب الله».

وفي الوقت نفسه، نفذت الولايات المتحدة تفجيرات وضربات بالطائرات المسيرة في سوريا والعراق. وفي العراق، أجرت القوات الأمريكية عملياتها غالبًا بموافقة وتعاون الحكومة العراقية، كما هو الحال في مكافحة «تنظيم الدولة» ولكن ليس دائما.

على سبيل المثال، حدثت نقطة تحول في «دبلوماسية الصواريخ» في الشرق الأوسط عندما اغتالت الولايات المتحدة الجنرال العسكري الإيراني «قاسم سليماني» قائد فيلق القدس في يناير/كانون الثاني ٢٠٢٠. وبالإضافة إلى «سليماني»، قتلت القوات الأمريكية أيضًا مسؤولاً عراقيًا كبيرًا في هذا الهجوم، الذي نفذته واشنطن على الأراضي العراقية دون إخطار بغداد. وفي الوقت نفسه، فإن الولايات المتحدة -مثل إسرائيل- تجري الضربات في سوريا على أساس قانوني مشكوك فيه.

من جانبها، هاجمت إيران مرارًا خصومها الخليجيين جوًا، بما في ذلك الهجمات الصاروخية الأخيرة على الأراضي الإماراتية التي شنها من اليمن المتمردون الحوثيون المدعومون من إيران وهجوم عام ٢٠١٩ على منشأتي نفط سعوديتين، وعلى الرغم من أن الحوثيين زعموا مسؤوليتهم عن الهجوم، إلا إنه كان يعتقد على نطاق واسع أن إيران المسؤولة.

وقعت الهجمات الجوية الإيرانية الأخيرة في الخليج -سواء بواسطة الطائرات المسيرة أو الصواريخ- حتى في الوقت الذي كانت فيه طهران تسعى لانخراط دبلوماسي متردد مع السعودية والإمارات.

ما الرسائل الموجهة من الهجوم؟

يأتي الهجوم الصاروخي الإيراني على أربيل في وقت تغلي فيه التوترات الإقليمية بطريقة يمكن أن تتصاعد بسرعة إلى حرب صريحة، والتي ستكون كارثة إنسانية واستراتيجية.

تقول طهران إنها كانت تهاجم هدفا إسرائيليا في أربيل ردا على غارة جوية في سوريا في ٢٤ فبراير/شباط أسفرت عن مقتل ٤ أشخاص، من ضمنهم عضوان على الأقل من الحرس الثوري.

ولكن، أيًا كانت الرسالة المقصودة من الهجوم الصاروخي، فإن الهدف الفعلي لم يكن إسرائيليًا على الإطلاق، وإنما كانت فيلا لرجل أعمال كردي معروف، هو «باز كريم» المقرب من عشيرة البرزاني والمنتمي لـ«الحزب الديمقراطي الكردستاني» وهو القوة المهيمنة في كردستان العراق.

تشير هذه العلاقة إلى تفسير آخر محتمل لما كانت طهران تحاول إيصاله بهذه الهجمات الصاروخية؛ أي الضغط على الفصائل العراقية التي كانت تتحدى رغباتها في المفاوضات بشأن تشكيل الحكومة العراقية، حيث يحاول الزعيم الكردي «مسعود برزاني» إجراء اتفاق مع «مقتدى الصدر»، الذي حصل حزبه على أكثر عدد من الأصوات في انتخابات العام الماضي، و«محمد حلبوسي» رئيس البرلمان العراقي، لتشكيل حكومة «لا شرقية ولا غربية» وفق وصف «مقتدى

الصدر»، حيث يعني بذلك الابتعاد عن التحالف المبالغ فيه سواء مع طهران أو واشنطن.

لكن إيران تصر على أنه لن تتشكل حكومة وطنية عراقية إلا إن توصلت الأحزاب الشيعية إلى اتفاق داخلي ينص على شروط اتفاقية تقاسم السلطة السياسية والمكاسب الممنوحة لمختلف الفصائل المقربة من إيران.

كرة ثلج تنمو إلى صراع

وأخيرًا، فإن حقيقة ضرب الهجوم الصاروخي الإيراني على أربيل بالقرب من القنصلية الأمريكية يدل على أن التهديد بالتصعيد لا يمثل رادعًا له.

من الواضح أن الزعماء السياسيين الإيرانيين لا يمانعون بالمخاطرة بمزيد من الصراع في العراق، ولا يبدو أنهم يضعون في الاعتبار إن كانت نتيجة «دبلوماسيتهم الصاروخية» هي انهيار المفاوضات الدبلوماسية مع خصومهم الإقليميين والدوليين.

ساهمت العديد من الأطراف في الوضع غير المستقر الذي أصبح فيه إرسال الرسائل والإشارات بانفجارات القنابل والهجمات الجوية هو العادي في الشرق الأوسط. لكن هجوم إيران يوم الأحد يثير المخاطر بنمو الهجمات الصاروخية فيما يشبه كرة الثلج إلى نزاع إقليمي أكبر، أي إن الخطر الكبير في توجيه طهران للرسائل بالصواريخ هو أنه يرفع احتمالات التصعيد.

رسالة إعدامات السعودية

أعلنت السعودية عن إعدام جماعي لـ٨١ شخصا يوم السبت، ما يقرب من نصفهم كانوا شيعة، في رسالة لا لبس فيها للمراقبين الدوليين بأن المملكة لا تفكر في تغيير في نهجها لحقوق الإنسان.

ويأتي الإعدام الجماعي في لحظة تضع فيها الولايات المتحدة والحكومات الغربية الأخرى ضغوطا على السعودية لرفع إنتاجها النفطي لخفض أسعار النفط العالمية.

وكان اغتيال الصحفي السعودي المعارض «جمال خاشقجي» في عام ٢٠١٨ قد أثار انتقادات طويلة الأمد للسياسات السعودية التي تعاقب المعارضة السياسية وتقيد حقوق المرأة وتفرض عقوبة الإعدام في سياق عقابيّ مشكوك فيه عقابًا على مجموعة واسعة من الجرائم.

وكان ولي العهد والحاكم الفعلي الأمير «محمد بن سلمان»، حاسمًا ومستثارًا في مقابلة تمت مؤخرا مع مجلة «ذا أتلانتيك»، حيث قال إن الرياض وواشنطن لا تستطيعان «محاضرة» بعضهما البعض حول السياسات المحلية وأن قتل «خاشقجي» «أضر به كثيرًا.»

ومثل إعدام رجل الدين الشيعي الشيخ «نمر النمر» جنبًا إلى جنب مع ٤٦ آخرين في يناير/كانون الثاني ٢٠١٦، لحظة مماثلة من التوترات بين السعودية والولايات المتحدة المتعلقة بالاتفاقية النووية الإيرانية الموقعة للتو آنذاك، ومن الواضح أن إعدامات السعودية الأخيرة هذه تبيّن أن رؤية الرياض للإصلاح لا تمتد إلى حقوق الإنسان الأساسية، وأنها تنوي تجاهل انتقادات واشنطن بشأن سجل حقوق الإنسان.

*ترجمة وتحرير الخليج الجديد

الحرب في اوكرانيا و صراع الاقطاب

اليوم الـ٣١ من الحرب...

موسكو تلوح باستخدام النووي وبايدن يدعو للاستعداد لمعركة طويلة

*تقرير :فريق الرصد والمتابعة

تواصلت السبت، الحرب الروسية الأوكرانية لليوم الـ٣١ على التوالي، وسط مساعٍ دولية لإيقاف الغزو الروسي عبر ردع موسكو بعقوبات قاسية، فيما تقول كييف إنها ستقاتل حتى النهاية.

وقد استضافت «العاصمة الأوروبية» بروكسيل، قمة على جانب من الأهمية، ترأسها الرئيس الأميركي جو بايدن وضمت نظراءه الأوروبيين في حلف شمال الأطلسي.وبدت هذه القمة أشبه بـ«اجتماع أمني» من شأنه تحديد مصير القارة الأوروبية وخطوطها الدفاعية.

ولم يكن الأمر يحتاج إلى التدقيق في توصيات القمة ونتائجها ليدرك أن الولايات المتحدة حققت انتصاراً عبر عزل روسيا وتدفيعها ثمناً باهظاً عبر السعي لإطالة أمد الحرب الأوكرانية، ودفع أوروبا خلف الصف الأميركي لسنوات طويلة مقبلة وإخضاعها لسلطته.

بايدن عن بوتين: بحق الله .. لا يمكن لهذا الرجل البقاء في السلطة

الى ذلك وفي خطاب من وارسو بعد لقاء نظيره البولندي،قال الرئيس الأميركي جو بايدن، السبت، إن نظيره الروسي فلاديمير بوتين «لا يمكنه البقاء في السلطة»، وذلك في خطاب ألقاه في العاصمة البولندية وارسو تناول فيه النزاع في أوكرانيا.

ووصف بايدن مقاومة أوكرانيا في مواجهة القوات الروسية، بأنها جزء من «معركة عظيمة من أجل الحرية»، داعيًا العالم إلى الاستعداد «لمعركة طويلة».

وقال الرئيس الأميركي :»سيكون لنا مستقبل مختلف، مستقبل أكثر إشراقًا متجذر في الديموقراطية والمبدأ والأمل والنور». وأضاف «بحقّ الله، لا يمكن لهذا الرجل البقاء في السلطة». في إشارة إلى بوتين.

وكان بايدن في وقت سابق من اليوم التقى بلاجئين أوكرانيين في بولندا، ووصف بوتين بـ «الجزار» ردا على سؤال عن رأيه بالرئيس الروسي.

وأضاف، متوجهًا للأوكرانيين في خطابه «نحن إلى جانبكم، نقطة على السطر» بينما أكد في المقابل بأن «الشعب الروسي ليس عدوا» للغرب.

ثم تابع متوجها للشعب الروسي «أنتم أكثر من جرب مرارة الحرب وفظاعاتها والجيش الروسي يفعل نفس الشيء الآن في أوكرانيا» وأشار إلى أن «بوتين يجر روسيا إلى القرن التاسع عشر».

بايدن حذّر في سياق حديثه عن الحرب، التي فرضتها موسكو على أوكرانيا ومن خلالها المجتمع الدولي بالقول: «لا تفكروا حتى في التقدم إينشًا واحدا داخل أراضي الأطلسي».

ووعد بأن تعمل الولايات المتحدة على مساعدة أوروبا على التخلص من التبعية للطاقة الروسية وقال: «شعوب أوروبا على مدار عقود حاربت من أجل تحرير أنفسها».

وذكر أن خطورة الخطوات التي أقدمت عليها روسيا تطلّبت ردا قويا وسريعا من الغرب وقال: «لذلك اتخذنا عقوبات ضد الاقتصاد الروسي وضد الأثرياء المحيطين ببوتين».

هناك معركة كبيرة بين الحرية والاضطهاد

بايدن أوضح كذلك، أن الغرب بقيادة الولايات المتحدة حاول «مرارا تشريك روسيا وبناء الثقة «ولكنهم لم يقابلوا مقترحاتنا بجدية» مؤكدا على أن حلف شمال الأطلسي «دفاعي ولم يسع أبدا لتدمير روسيا».

بعد ذلك، وجه بايدن رسالة لبوتين قائلا: «نقول لبوتين أن الحق هو الذي يمنح القوة وليس العكس» ولفت إلى أن روسيا خنقت الديمقراطية، وسعت لذلك في وطنها وفي أماكن أخرى.

لكنه ذكّر بوتين بالقول إنه «في الأخير، كل جدران الهيمنة السوفييتية سقطت وانتصرت الشعوب».

ثم جدد دعم الولايات المتحدة والدول الغربية لأوكرانيا وخاطب الشعب الأوكراني قائلاً «نحن معكم».

بايدن لفت إلى أن الحريات كانت دوما محاصرة وقال إنه في كل جيل هناك خصوم للديمقراطية، مشيرا إلى أن هناك معركة كبيرة بين الحرية والاضطهاد «وعلينا أن نجهز أنفسنا لمعركة طويلة»

وختم خطابه قائلاً «سيكون لنا مستقبل مختلف، مستقبل أكثر إشراقًا متجذر في الديموقراطية والمبدأ والأمل والنور».

« توضيح من البيت الأبيض بشأن تصريح بايدن عن بوتين

الى ذلك أوضح مسؤول في البيت الأبيض أن الرئيس الأميركي جو بايدن الذي اعتبر في خطاب في وارسو، مساء السبت، أن نظيره الروسي فلاديمير بوتين «لا يمكنه البقاء في السلطة»، لم يدع في كلامه هذا إلى «تغيير النظام» في روسيا.

وقال المسؤول «ما أراد الرئيس قوله إنه لا يمكن السماح لبوتين بممارسة سلطة على جيرانه أو على المنطقة. لم يكن يتحدث عن حكم بوتين في روسيا ولا عن تغيير للنظام».

الكرملن يعلق على تصريحات بايدن

الى ذلك قال المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف، ردًا على تصريحات بايدن بعد ظهر السبت، لوكالة «تاس» للأنباء «على أي رئيس دولة أن يبقى حذرًا» مضيفًا «وطبعًا، كلّ مرة، تضيّق الإهانات الشخصية من هذا النوع نطاق علاقاتنا الثنائية مع الحكومة الأميركية الحالية».

واوضح بيسكوف: «من المستغرب سماع مثل هذه الاتهامات بحق بوتين من قبل بايدن الذي سبق وحرّض على قصف يوغوسلافيا وقتل الناس».

وأضاف بيسكوف خلال تعليقه على تصريح بايدن اليوم، أن «الإهانة الجديدة بحق بوتين من قبل بايدن تضيّق أكثر نافذة الفرص المتوفرة لتطبيع العلاقات بين روسيا والولايات المتحدة».

واستدعت روسيا السفير الأميركي لدى موسكو، للاحتجاج على تصريحات الرئيس جو بايدن التي وصف فيها نظيره الروسي فلاديمير بوتين بأنه «مجرم حرب».

محادثات بايدن ونتائج القمة الاستثنائية لحلف شمال الأطلسي

وأجرى الرئيس الأمريكي جو بايدن السبت، محادثات مع وزيري الخارجية والدفاع الأوكرانيين في فندق ماريوت في وسط وارسو خلال لقاء جمعهما مع نظيريهما الأمريكيين، على ما أفادت مراسلة وكالة فرانس برس.

وجلس بايدن في هذا اللقاء الأول مع مسؤولين أوكرانيين كبار منذ بدء الغزو الروسي، إلى طاولة بجانب وزيري الخارجية والدفاع الأمريكيين أنتوني بلينكن ولويد أوستن، مقابل وزيري الخارجية والدفاع الأوكرانيين دميترو كوليبا وأوليسكي ريزنيكوف.

ولفت المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية نيد برايس إلى أن الوزراء الأربعة «تحدثوا بشأن نتائج القمة الاستثنائية لحلف شمال الأطلسي في ٢٤ آذار/مارس في بروكسل والتزام الولايات المتحدة الراسخ تجاه سيادة أوكرانيا ووحدة أراضيها».

وتابع في بيان أن بلينكن وأوستن «وعدا بتقديم دعم مستمرّ للاستجابة للحاجات الانسانية والأمنية والاقتصادية

لأوكرانيا فيما دخل الغزو الواسع النطاق للرئيس بوتين شهره الثاني».

وكان بايدن قد التقى وزير الخارجية الأوكراني في واشنطن في ٢٢ شباط/فبراير، أي قبل يومين من بداية الغزو. والتقى بعدها كوليبا في بولندا عند الحدود الأوكرانية في ٥ آذار/مارس.

وصل بايدن إلى بولندا الجمعة، بعد سلسلة من الاجتماعات الدولية في بروكسل، وبدأ محادثاته مع نظيره البولندي أندريه دودا ظهر السبت. ومن المقرر أن يلتقي لاجئين أوكرانيين في مركز استقبال أقيم في ملعب وطني في وارسو، على أن يلقي كلمة في نهاية فترة ما بعد الظهر في القصر الملكي في وارسو، قبل أن يعود إلى واشنطن.

الى ذلك، نوّه الجمعة الرئيس الأمريكي جو بايدن الذي يجري زيارة رسمية إلى بولندا، بشجاعة الشعب الأوكراني قائلا إنها تذكّره بأحداث تيان انمين في الصين، مكررا وصفه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بأنه «مجرم حرب».

ومن جيشوف التي تبعد ٨٠ كيلومترا من الحدود الأوكرانية حيّا الرئيس الأمريكي «شجاعة» الشعب الأوكراني و«صموده».

وقال بايدن «مشاهدة امرأة ثلاثينية تقف بوجه دبابة حاملة بندقية» تعيد إلى الأذهان الأحداث التي شهدتها ساحة تيان انمين في الصين، في إشارة إلى تظاهرات شهدتها بكين في العام ١٩٨٩ قمعتها السلطات الصينية بعنف.

واعتبر بايدن أن وقوف الشعب الأوكراني بوجه الغزو الروسي «هو ساحة تيان انمين» على نطاق مضاعف.

وللمرة الثانية وصف الرئيس الأمريكي نظيره الروسي بأنه «مجرم حرب».

وخلال اجتماع مع نظيره البولندي أندري دودا للبحث في الأوضاع الإنسانية، قال الرئيس الأمريكي «أهم ما يمكننا القيام به (...) هو الحفاظ على وحدة صف الأنظمة الديموقراطية عبر تصميمنا والجهود التي نبذلها من أجل تقليص حجم الدمار الذي يسببه رجل، هو بكل صراحة مجرم حرب»، معربا عن اعتقاده بأن هذا التوصيف ينطبق على بوتين أيضا من الناحية القانونية.

وكان وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن قد أعلن أن الإدارة الأمريكية خلصت في ٢٣ آذار/مارس بشكل رسمي إلى أن «عناصر في القوات الروسية ارتكبوا جرائم حرب في أوكرانيا».

البيت الأبيض:قراءة مشتركة من الولايات المتحدة والمجلس الأوروبي

انضم الرئيس الأمريكي جوزيف بايدن إلى المجلس الأوروبي، وناقش القادة رد الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي المنسق والموحد على عدوان روسيا العسكري على أوكرانيا بدون أي استفزاز أو تبرير. واستعرض القادة أيضا الجهود الجارية لفرض تكاليف اقتصادية على روسيا وبيلاروسيا، فضلا عن استعدادهم لاعتماد تدابير إضافية ووقف أي محاولات للالتفاف على العقوبات. وناقش القادة الاحتياجات الملحة الناجمة عن العدوان الروسي والتزموا بمواصلة تقديم المساعدة الإنسانية، بما في ذلك للدول المجاورة لأوكرانيا والتي تستضيف اللاجئين، وشددوا على ضرورة أن تضمن روسيا وصول المساعدات الإنسانية إلى المتضررين أو الفارين من العنف. ورحب القادة بفتح تحقيقات دولية، بما في ذلك من قبل المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية، والجهود الجارية لجمع الأدلة على وقوع أعمالاً وحشية. بالإضافة إلى ذلك، ناقش القادة التعاون بين الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة بهدف تقليل الاعتماد على الوقود الأحفوري الروسي وتسريع الانتقال إلى الطاقة النظيفة، فضلا عن ضرورة الاستجابة لاحتياجات الأمن الغذائي المتطورة في مختلف أنحاء العالم. واتفق القادة أيضا على أهمية تعزيز المرونة الديمقراطية في أوكرانيا ومولدوفا ومنطقة الشراكة الشرقية الأوسع. وشدد القادة على أهمية تعزيز الأمن والدفاع عبر المحيط الأطلسي، بما في ذلك من خلال التعاون القوي بين حلف شمال الأطلسي (الناتو) والاتحاد الأوروبي على النحو الموضح في البوصلة الإستراتيجية للاتحاد.

موسكو تلوح باستخدام السلاح النووي

الى ذلك لوحت روسيا باقتحام ٥ مدن محاصرة بينها العاصمة الأوكرانية، وقالت إن قواتها ستركز على استكمال السيطرة على إقليم دونباس، بينما أكدت أوكرانيا أنها كبّدت الجيش الروسي خسائر كثيرة وأجبرته على التراجع. ورغم حديث تركيا عن إمكانية أن تسفر جهودها الدبلوماسية عن التوصل لتسوية، فإن كييف أبدت تشاؤمها من حدوث انفراجة قريبة.

وبعد شهر من بدء الحرب الروسية على أوكرانيا، أعلنت وزارة الدفاع الروسية مقتل ١٣٥١ جنديا روسيا منذ بدء الحرب، في مقابل سقوط ١٤ ألف قتيل و١٦ ألف جريح في صفوف الجيش الأوكراني، مؤكدة استكمال الأهداف الرئيسية للمرحلة الأولى من العملية العسكرية.

وأكدت وزارة الدفاع الروسية أن القوة الجوية الأوكرانية ومنظومات الدفاع الجوي قد دمرت بالكامل تقريبا، وأن سلاح البحرية لم يعد موجودا لدى أوكرانيا.

خطاب الرئيس الأوكراني زيلينسكي

من جانبه، اعتبر الرئيس الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي في خطاب بث في اليوم الأول من مؤتمر سياسي في الدوحة السبت، أنّ تلويح روسيا باستخدام السلاح النووي يشجّع على حيازة هذا النوع من الأسلحة.

وقال في الكلمة التي بثت على شاشة كبيرة أمام مسؤولين سياسيين خليجيين ودوليين حسبما ورد في ترجمة للانكليزية «يتفاخرون بأنهم يستطيعون التدمير بالأسلحة النووية ليس فقط بلدًا معينًا ولكن الكوكب بأسره»، مضيفاً «إنهم يخيفوننا باستخدام الأسلحة النووية».

تابع زيلينسكي «في التسعينيات، تخلّت أوكرانيا عن ثالث أكبر مخزون نووي في العالم (...)ومقابل ذلك، تلقت بلادنا ضمانات شملت روسيا»، مضيفاً «الخلاصة هي أن الجميع بحاجة إلى أسلحة نووية لحماية أنفسهم من الغزو الذي يشكل خطورة كبيرة على الجميع».

إنتاج الطاقة

ومع مرور شهر على الغزو الروسي لأوكرانيا، قال زيلينسكي في كلمته أن «أوكرانيا لا تزال صامدة»، مضيفاً «أنظروا إلى الدمار في مدننا (...) هذا ما شاهدناه في حلب في سوريا»، في إشارة إلى مساندة روسيا للنظام السوري في استعادة المدينة.

وذكر أنّ الضربات الروسية تسبّبت بأضرار في نحو ٥٩ دار عبادة، بينها مساجد، و٢٠٠ ومدرسة.

وطالب الرئيس الأوكراني قطر بزيادة إنتاج مواردها من الطاقة وخصوصاً الغاز للتعويض عن موارد الطاقة الروسية في السوق الأوروبية وغيرها.

وقال إنّ «مستقبل أوروبا يعتمد على جهودكم. هذا يعتمد على إنتاجكم»، مضيفاً «أنا أطلب منكم زيادة إنتاج الطاقة للتأكد من أن الجميع في روسيا يفهمون أنه لا يمكن لأي بلد استخدام الطاقة كسلاح وابتزاز العالم».

صادرات الطاقة الروسية

والجمعة، أعلنت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي تشكيل «فريق عمل» بهدف الحد من اعتماد أوروبا على الوقود الأحفوري الروسي في مواجهة حرب موسكو على أوكرانيا.

وتأتي هذه الخطوة فيما تناقش الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي الدعوات إلى حظر صادرات الطاقة الروسية إلى التكتل بهدف معاقبة الرئيس فلاديمير بوتين على غزو أوكرانيا.

وتواجه أوروبا مهمة كبرى متمثلة في استبدال إمدادات الغاز الروسي إذ تزود موسكو القارة حوالى ١٥٠ مليار متر مكعب من الغاز كل عام.

وكانت هناك آمال في أوروبا وواشنطن في أن تقوم الدوحة، أحد أكبر مصدري الغاز الطبيعي المسال في العالم، بإعادة توجيه الصادرات المخصصة للأسواق الآسيوية إلى أوروبا.

وقد أوضحت قطر أن لديها قدرة محدودة أو حتى شبه معدومة في تحقيق إنتاج إضافي من الغاز الطبيعي المسال، متحدّثة عن قيود على الكميات التي يمكن تغيير وجهتها.

توصّلت ألمانيا إلى اتفاقية شراكة طويلة الأمد في مجال الطاقة مع قطر، وذلك في إطار سعيها لتقليص اعتمادها على الغاز الروسي، وفق ما أعلنت متحدثة باسم وزارة الاقتصاد الألمانية الأحد الماضي.

وكان الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي ألقى خطابا أمام قمة المجلس الأوروبي في بروكسل، وتحدث عن الدمار والأضرار التي ألحقتها روسيا ببلده.

وشكر زيلينسكي الدول الأوروبية لتوحدها في دعمها لأوكرانيا، لكنه أشار إلى أن القادة الأوروبيين «تصرفوا بعد فوات الأوان» لوقف روسيا. وأضاف: «أنتم فرضتم عقوبات، ونحن ممتنون لكم. هذه خطوات قوية. لكن الأوان كان متأخرا قليلا.. لقد كانت هناك فرصة»، مضيفا أنها لو كانت عقوبات وقائية فربما لم تشن روسيا تلك الحرب. كما أشار إلى إغلاق خط أنابيب الغاز «نورد ستريم-٢»، حيث قال إنه لو حُظر من قبل فإن «روسيا ما كانت لتخلق أزمة غاز».

وحث زيلينسكي على الموافقة على طلب أوكرانيا للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي، قائلا «الآن أطلب منكم - لا تتأخروا».

الجيش الروسي: سنركز على تحرير شرق أوكرانيا

هذا وأعلنت روسيا الجمعة أنها ستركّز من الآن فصاعدا على «التحرير» الكامل للشرق الأوكراني، مقرّة بمقتل ١٣٥١ من جنوده منذ بداية الغزو الروسي لأوكرانيا.

وقال نائب رئيس الأركان العامة الروسية سيرغي رودسكوي إن «الاهداف الرئيسية للمرحلة الأولى للعملية أُنجزت». وأضاف «تم تحقيق الأهداف الرئيسية للمرحلة الأولى من العملية. لقد تم تقليص القدرات القتالية للقوات الأوكرانية بشكل كبير، مما يسمح... بتركيز الجزء الأكبر من الجهود على الهدف الرئيسي: تحرير دونباس».والقسم الأكبر من التقدّم الروسي في أوكرانيا تحقّق في شرق البلاد وجنوبها، لكن الجيش الروسي لم يتمكن من السيطرة على مدن كبرى.

ويسيطر انفصاليون موالون لروسيا على منطقة دونباس بشكل جزئي منذ العام ٢٠١٤. وكانت روسيا قد اعترفت باستقلال مناطق الانفصاليين قبيل بدء غزوها في ٢٤ شباط/فبراير، وأعلنت إطلاق عملية عسكرية لحماية سكان هذه المناطق من «إبادة جماعية» يقودها النظام الأوكراني.

والجمعة أعلن نائب رئيس هيئة الأركان الروسية سيرغي رودسكوي «مقتل ١٣٥١ عسكريا وجرح ٣٨٢٥ آخرين».

وكانت الحصيلة السابقة المعلنة في الثاني من آذار/مارس تفيد بمقتل ٤٩٨ عسكريا روسيا في أوكرانيا التي تعلن عن خسائر اكثر فداحة في العديد والعتاد تتكبّدها القوات الروسية.

وقال رودسكوي «نعتبر أن تزويد الدول الغربية كييف بأسلحة خطأ كبير».

وأضاف نائب رئيس هيئة الأركان الروسية «هذا الأمر يطيل أمد النزاع ويزيد عدد الضحايا ولن يتمكن من التأثير على نتيجة العملية». وتابع «الغرض الحقيقي لمثل تلك الإمدادات ليس دعم اوكرانيا، إنما جرها إلى نزاع عسكري طويل الامد». وقال إن «بعض أعضاء الناتو يقترحون إغلاق الأجواء. القوات المسلحة الروسية ستتصرف وفقا لذلك».

وبحسب ميخائيل ميزينتسيف، مدير المركز القومي الروسي لإدارة الشؤون الدفاعية، جرح ٣٨٢٥ عسكريا روسيا منذ بدء الغزو، واستقبلت روسيا ٤١٩ ألفا و٧٣٦ لاجئا من أوكرانيا.

وقال الناطق باسم وزارة الدفاع الروسية إيغور كوناشينكوف في بيان إن «الجيش الروسي سيواصل هذه العملية العسكرية الخاصة حتى تحقيق كل الاهداف».

ويؤكد الكرملين ان روسيا تسعى إلى «نزع سلاح» أوكرانيا و«اجتثاث نزعتها النازية».

الأسلحة النووية التكتيكية.. هل يلجأ بوتين إلى استخدامها؟

ما هي الأسلحة النووية التكتيكية وهل يمكن لروسيا استخدامها في أوكرانيا؟

تمتلك روسيا أكبر ترسانة نووية في العالم بحوالي ٦٢٥٧ رأسا، حوالي ٢٠٠٠ منها هي أسلحة نووية قصيرة المدى تسمى أسلحة نووية «تكتيكية» محفوظة في منشآت تخزين في جميع أنحاء البلاد.

هذه الأسلحة النووية مصممة للاستخدام في ساحة المعركة ضد تشكيلات قوات المشاة أو الدبابات أو المنشآت العسكرية والمخابئ.

ويمكن تحميل هذه الأسلحة على نفس الصواريخ قصيرة المدى التي تستخدمها روسيا حاليا في قصف أوكرانيا، مثل صاروخها الباليستي «إسكندر- إم»، الذي يبلغ مداه حوالي ٥٠٠ كيلومتر.

تقول أستاذة العلاقات الدولية بجامعة براون الأمريكية نينا تانينولد لموقع «يورونيوز» إن «الأسلحة النووية تكتيكية طورت خلال الحرب الباردة بهدف تعزيز الردع النووي».

وتضيف تانينولد «القلق كان في السابق يتعلق بالأسلحة النووية التقليدية التي يمكنها تدمير مدن بأكملها، وبالتالي فإن التهديد باستخدامها كان لا يؤخذ على محمل الجد في كثير من الأوقات».

«أما عند امتلاكك لأسلحة نووية أصغر وأقل تدميرا، فإن التهديد باستخدامها سيكون أكثر جدية، وبالتالي سيكون الردع أقوى»، وفقا لتانينولد.

وتتابع أنه «مع ذلك، فإن الخطر اليوم يتمثل في أنها تبدو أكثر قابلية للاستخدام، وبالتالي فهي تزيد من احتمالية أن يتمكن قادة الدول من الاستعانة بها في أوقات الأزمات».

قنابل نووية متغيرة القوة

معظم الأسلحة النووية في الوقت الحاضر متغيرة القوة، مما يعني أن كمية طاقتها المتفجرة يمكن رفعها أو

خفضها اعتمادا على الموقف والأهداف العسكرية.

على سبيل المثال، يمكن لأحدث نسخة من القنبلة النووية «B61» التي طورتها الولايات المتحدة أن تطلق ٠/٣ أو ١/٥ أو ١٠ أو ٥٠ كيلو طن من الطاقة المتفجرة. وبالمقارنة، فإن قوة قنبلة هيروشيما بلغت حوالي ١٥ كيلوطن.

يقول الخبير في القوات النووية الروسية والباحث البارز في معهد الأمم المتحدة لبحوث نزع السلاح بافيل بودفيغ إن هناك عددا قليلا جدا من السيناريوهات في ساحة المعركة حيث قد يكون للقوة الهائلة الناتجة عن الأسلحة النووية غرض تكتيكي».

ويضيف: «على سبيل المثال لتدمير البنى أو المخابئ المحصنة تحت الأرض».

ويرى بودفيغ أن «الهدف الرئيسي للأسلحة النووية التكتيكية يظل ستراتيجيا، لإرهاب العدو وكسب اليد العليا في النزاع».

ويشير بودفيغ إلى أن «فكرة الأسلحة النووية التكتيكية أو الضربات المحدودة هي مجرد وسيلة لإيجاد مهمة لتلك الأسلحة وتبرير وجودها بطريقة ما».

ويبين أن «مهمتها الرئيسية ليست مهاجمة أهداف عسكرية وانما إظهار أنك مستعد للهجوم وقتل الكثير من المدنيين».

هل يمكن أن يتحقق ذلك؟

لحسن الحظ، لا يمكن تحريك الأسلحة النووية عادة دون أن يلاحظها أحد.يقول بودفيغ إنها «مخزنة في منشآت خاصة، وفي روسيا، تم وضعها عادة على مسافة من القواعد الجوية العسكرية، في هياكل محمية شبيهة بالمخابئ».

ويتابع أنه «يجب إخراجها من هذه المخابئ وتحميلها في شاحنات ونقلها إلى القواعد الجوية، لذا ستكون هذه الخطوة ملاحظة» من قبل الغرب.

وتقول تانينولد إنه «إذا كانت روسيا ستستخدم الأسلحة النووية، فمن المحتمل أن تنقلها عبر نظام صاروخ إسكندر الذي تستخدمه بالفعل مع الأسلحة التقليدية في أوكرانيا.»

وتضيف تانينولد أن «قاذفات هذه الصواريخ متحركة، مما يعني أنها توضع على شاحنات، ولذا فمن المحتمل جدا أن نرى ذلك».

وتتابع تانينولد «سنشهد زيادة في مستويات التأهب لقيادة الأسلحة النووية في روسيا.. لذلك سترى بالتأكيد حركة وإشارات إلى أن موسكو تكثف تحركاتها، وتزيد من مستويات التأهب».

إلى أي مدى سيذهب بوتين؟

كل المؤشرات الحالية تقول إن موسكو لم تتخذ قرارا بعد بالمضي قدما في استخدام أي نوع من الأسلحة النووية ولم يتم أيضا اتخاذ خطوات في هذا الإطار.

تأمل تانينولد ألا يتم كسر المحرمات المتمثلة في استخدام الأسلحة النووية في أي وقت قريب، لكنها تخشى في الوقت ذاته أن يقدم بوتين «المحبط» من فشل قواته في أوكرانيا، على هذه الخطوة إذا ما شعر أن تداعيات الغزو ستشكل «تهديدا وجوديا» له ولحكمه.

علي حسين باكير:

حسابات الصين في الحرب الروسية ضد أوكرانيا

الرواية الرسمية تقول بأنّ الصين دولة محايدة في الصراع الجاري بين موسكو وكييف والذي انتهى إلى احتلال موسكو لأجـزاء واسعة من أوكرانيا. الحكومة الصينية التي تحكم سيطرتها تماماً على وسائل الإعلام والرسائل التي تريد إيصالها إلى الجمهور المحلي والدولي تؤكّد على هذه الحيادية وعلى عدم انحيازها مع طرف ضد الآخر في هذا الصراع. لكنّ الرسالة الرسمية لا تقف عند هذا الحد، فالصين تنتقد الولايات المتّحدة وتعتبر أنّ واشنطن والغرب ـ وليس روسيا ـ هما السبب في الصراع الروسي-الأوكراني، وأنّهما يذكّيانه بإرسال الدعم العسكري لأوكرانيا وفرض العقوبات على روسيا.

وسائل الإعلام الصينية بما في ذلك تلك الناطقة بلغات مختلفة كالإنجليزية والعربية تروّج لبروبغندا تهدف إلى اظهار الازدواجية الغربية في هذه الحرب مقارنة بحروب سابقة شنّتها الولايات المتّحدة ضد دول أخرى. لكن المفارقة أنّ البروبغندا الصينية هذه لا تهدف إلى تحاشي الإجابة عن الأسئلة الصعبة المتعلقة بموقف الصين فقط، بل لإخفاء الازدواجية الصينية والتحول الكبير الذي يحصل مؤخرا في سياسة الصين الخارجية.

تقليدياً، شكّلت ثلاثة مبادئ رئيسية حجر الزاوية في سياسة الصين الخارجية خلال العقود الماضية، وهي مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى، ومبدأ الحرص على حماية الأمن والإستقرار، ومبدأ رفض اللجوء إلى القوّة في السياسة الدولية. الحرب الروسية ضد أوكرانيا عرّت هذه المبادئ، فالصين لم تشجب تدخل روسيا بالشأن الداخلي الأوكراني، ولم تسمّ الحرب الروسية ضد أوكرانيا باسمها الحقيقي أي غزو أو احتلال، ولم تدن العملة العسكرية الروسية أو تشجبها بشكل صريح وواضح ومباشر، ولا تبدو حريصة على الأمن والاستقرار بقدر حرصها على الانتفاع من الأزمة الحالية.

هذه الحرب هي بمثابة تحضير للحرب العالمية الثالثة المحتملة دوماً. كل خصم أصبح يدرك ما هي نوايا الطرف الآخر وما هي الأسلحة المتاحة بحوزته. وعليه، ستعمل جميع القوى من الآن وصاعداً على تعزيز استقلاليتها الذاتية لاسيما فيما يتعلق بالموارد، والدفع باتجاه إنشاء بدائلها الخاصة لاسيما المالية، وعلى زيادة قوتها العسكرية تمهيداً للمواجهة المحتملة مستقبلاً.

هناك تفسير بالطبع للسلوك الصيني المغاير لما جرت

عليه العادة. فسؤال الصين الصاعدة لم يعد مطروحاً كما كان عليه الأمر سابقاً. الصين صعدت بالفعل على المسرح الدولي، وبدأ هذا الأمر ينعكس بشكل واضح على سلوكها ومواقفها. الصين لم تعد تخشى الاشتباك الكلامي على الأقل، وترويج الدعاية الصينية بشكل فج. الصين تركّز كذلك على سؤال الربح المادي والمعنوي بدلاً من التركيز على سؤال تشاطر الأعباء والمسؤوليات الدولية، والذي عادة ما يترافق مع صعود الدولة على المسرح الدولي. أخيراً، الصين قد ترى نفسها حاضرة في انعكاس الأزمة الحالية على مستقبل العلاقة مع تايوان، ولا تريد أن تغلق باب احتمال اللجوء إلى القوّة ضد تايوان مستقبلاً.

علاوة على ذلك، تعتمد البروبغندا الصينية على الموقف الضدي. بمعنى آخر، حيث تكون المواقف الغربية، عادة ما تكون الصين في الاتجاه المعاكس. وسائل التواصل الاجتماعية الغربية تجعل الرسالة الصينية أكثر تماكساً لأنّ هذه الرسائل تكون موحّدة وتابعة للموقف الرسمي، لذلك تستغل بكّين هذه الوسائط لنشر رسالتها إلى الجمهور الغربي أيضاً.

من مظاهر الازدواجية الصينية أنّ بروبغندا بكّين تهاجم الغرب، في الوقت الذي تبني فيه الصين قوتها الاقتصادية والمالية والدبلوماسية والتقنية بالاعتماد على الغرب والنظام الذي أوجده الغرب بعد الحرب العالمية الثانية. الصين أكبر شريك تجاري للغرب وحتى يدرك القارئ حجم الأرباح التي تحققها الصين من تجارتها مع الغرب، يكفي أن نشير إلى أنّ حجم الفائض المالي الذي سجّلته الصين لمصلحتها في العام ٢٠٢١ من خلال تجارتها مع واشنطن فقط بلغ حوالي ٤٠٠ مليار دولار. وبينما يقول المسؤولون الصينيون إنّه ليس لديهم مصلحة في هذه الحرب، فإنّ روسيا أضعف ستضع موارد البلاد في خدمة الصين بسعر زهيد وبخس، ولا شك أنّ ذلك سيفيد الصين على المستوى القصير والمتوسط.

لكن إذا انهزمت روسيا في هذه الحرب، فهذا يعني أنّ الصين ستكون وحيدة مستقبلاً إن فكّرت هي في تصعيد عسكري مماثل. لذلك، فإنّ المعركة الحالية تحمل معها مخاطر على استراتيجية الصين المستقبلية، الأمر الذي قد يشجّع بكّين على دعم موسكو اقتصادياً وحتى عسكرياً بشكل غير مباشر. هذا ما يفسّر أيضاً التحذير الأمريكي للمسؤولين الصينيين من مغبة مساعدة روسيا. مثل هذا السيناريو سيجر الولايات المتّحدة إلى تدخّل مباشر، لأنّ دعماً صينياً مباشراً لروسياً سيغيّر من شكل المعادلة القائمة وربما يستنزف الغرب وروسيا معاً.

في المقابل، تريد الصين أن تزيد من الأرباح التي تحققها في علاقاتها التجارية مع الغرب، وهي ليست مستعدة للتخلي عنها بعد. لكنّها تحاول أن توازن بين المحافظة على هذه المصالح وبين دعم روسيا بشكل غير مباشر، مع تحييد تأثير العقوبات المفروضة على روسيا عليها. هذه معادلة صعبة جداً لا سيما إذا طال أمد الحرب وامتدت رقعتها. كل الأزمات التي حصلت على المستوى الإقليمي أو الدولي منذ أزمة النمور الآسيوية في نهاية التسعينيات من القرن الماضي صبّت في نهاية المطاف في صالح تعزيز مكانة وقدرة الصين السياسية والاقتصادية والعسكرية.

> **هذه الحرب هي بمثابة تحضير للحرب العالمية الثالثة المحتملة دوما**

هل ستكون أزمة الاحتلال الروسي لأوكرانيا مختلفة؟

لا شيء يوحي بذلك على المستوى القصير، لكنّ هزيمة كبيرة لروسيا قد تغيّر من المعادلات الدولية على المستوى البعيد. هذه الحرب هي بمثابة تحضير للحرب العالمية الثالثة المحتملة دوماً. كل خصم أصبح يدرك ما هي نوايا الطرف الآخر وما هي الأسلحة المتاحة بحوزته. وعليه، فستعمل جميع القوى من الآن وصاعداً على تعزيز استقلاليتها الذاتية لاسيما فيما يتعلق بالموارد، والدفع باتجاه إنشاء بدائلها الخاصة لاسيما المالية، وعلى زيادة قوتها العسكرية تمهيداً للمواجهة المحتملة مستقبلاً.

*موسوعة «عربي٢١»

مارتن وولف

الحرب الروسية سوف تعيد صياغة النظام العالمي

عالمٌ جديد على وشك أن يُبصر النور والسلام فيه قد تلاشى واندثر ليسود مكانه العنف والحرب ومثال ذلك ما نشهده اليوم من حرب روسيا ضد أوكرانيا والتهديدات بشن حرب نووية مدمرة، وتبدّل بالموقف الغربي، وإقامة تحالفات بين الأنظمة المستبدة وفرض عقوبات اقتصادية لا مثيل لها، وعلاوة على ذلك الارتفاع الكبير في أسعار الطاقة والمواد الغذائية. إننا في نفق مُظلم لا نعلم ما ستؤول اليه الأمور، ولكن المؤكد أننا على حافة الهاويّة .

من الطبيعي رؤية أشخاص لهم موقف سلبي مما يحدث، فبالنسبة لكثيرين فإن من أدى لغزو روسيا لأوكرانيا هو توسع حلف شمال الأطلسي (الناتو) في وسط وشرق أوروبا، وفي مقدمة هؤلاء الباحث الواقعي والبارز جون ميرشايمر الذي عارض قرار الولايات المتحدة بإمكانيّة ضمّ أوكرانيا لحلف شمال الأطلسي عام ٢٠٠٨. أما بالنسبة لموقفي من ذلك فهو يتأرجح قليلاً عن هذا الرأي .

الغموض الذي اكتنف القضية الأوكرانية هو سبب ما يحصل اليوم. كان يتوجب كشف القرار للعلن بعد أن تصبح أوكرانيا عضو في حلف شمال الأطلسي بشكل كامل. ولكن في الوقت ذاته كنت من المؤيدين لتوسع حلف شمال الأطلسي في أوروبا الشرقية التي كانت سابقا تابعة لروسيا وذلك من أجل إيقاف التمدد الروسي نحوها وتقوية موقف تلك الدول. وروسيا على يقين بأنها في حال أقدمت على غزو إحدى دول حلف شمال الأطلسي فالحرب واقعة لامحالة مع الحلف. لا ينطبق هذا الأمر على أوكرانيا باعتبارها خارج الحلف مما جعلها هدفاً سهلاً ولقمة سائغة للطاغية بوتين.

إحدى الأجوبة عن سبب غزو بوتين لأوكرانيا هو فشل نظامه. وسعيه لإحياء أمجاد الامبراطورية التي تُسوّغ استمرارية سلطته. أما بالنسبة لاقتصاد بلاده الذي يعتمد بشكل خاص على السلع الأساسية فقد تدهور كثيراً مقارنة باقتصاد بولندا. إن هذه الأزمة جاءت على طبق من فضة للأرستقراطيين الذين يعتبرون يد بوتين سيئة الصيت والذين يُطلق عليهم أيضا « الأوليغارشية» في حقبة أول رئيس للاتحاد السوفييتي بوريس يلتسين. والاقتصاد الأوكراني هو الآخر تراجع وتدهور بشكل كبير، ولكنه يختلف عن روسيا من حيث أنه اقتصاد بلد ديمقراطي وهذا أمر يُثير حفيظة بوتين.

في أعقاب سقوط الإتحاد السوفييتي كان الكثيرون يأملون بعالم مبني على أسس التعاون والمنفعة المتبادلة، بيد أن صراع القوى العظمى بين الفينة والأخرى يُفسد ذلك. فقد كانت الولايات المتحدة مزهوة بـ « احادية القطب» بينما أصبحت الصين أكثر قوة واستبدادية في ظل حكم شي جين بينغ. أما بالنسبة للرئيس الروسي فلاديمير بوتين فقد حقّق مراده بغزو بلد يعتقد أنه تابع له. وتأخذنا هذه التطورات إلى مسبب الحرب العالمية الأولى والتي كانت دولة النمسا الضعيفة وليست ألمانيا القوية، أما ما يحدث اليوم من صراع فسببه روسيا الضعيفة شريكة وحليفة الصين.

إن الدعم الصيني لروسيا في حربها ضد أوكرانيا سيكون له تداعيات خطيرة، فهو سيقسّم العالم إلى كتلتين متخاصمتين وما سيرافق ذلك من نتائج اقتصادية وأمنية مكلفة. ورغم ذلك تبقى يد الغرب المتحور هي الطُولى ويظهر ذلك جلياً من خلال العقوبات الغربيّة . إن الدول الغربيّة المتوحدة تتفوق على روسيا في شتى المجالات باستثناء الجيش وما تملكه من أسلحة نووية. ويبقى الغرب أقوى بكثير من تحالف روسيا مع الصين بإستثناء الأرقام. ورغم ذلك، يتوجب منع حدوث صدام يستمر لفترة طويلة بين الغرب والكتلة الاستبدادية لروسيا والصين بكل الوسائل الممكنة. وإن لم يتحقق ذلك ستكون نتائجه خطيرة جداً. واليوم نشهد تحولاً في العالم في ظل التحديات والتهديدات المستقبلية.

> **الدعم الصيني لروسيا في حربها ضد أوكرانيا ستكون له تداعيات خطيرة**

يجب وضع حدّ للحرب الروسية ضد أوكرانيا والتي تعتبر الى جانب كونها غزو بلد مسالم وآمن، فإنها أيضاً تستهدف الديمقراطية والنظام العالمي. ينبغي على الصين مساعدة روسيا في إخراجها من المستنقع الأوكراني. ودعم الصين لروسيا ليس بالأمر الغريب ، فإلى جانب قضايا عديدة تختلف فيها مع الغرب والولايات المتحدة لا يُحبّذ قادتها الديمقراطية والتي تعتبر خطأ قاتلاً. وغالباً ما يُظهر التاريخ أن المجتمعات الحرة قوية بمجرد تعبئتها كونها تتمتع بدعم شعبوي.

من الضروري أيضاً إدارة الأزمة الاقتصادية القادمة. إن تراكم عوامل الحرب وأزمات العرض والتضخم المرتفع سيؤدي حتماً إلى نشر الاضطرابات، وهذا ما كان سائداً في سبعينيات القرن الماضي. واليوم يشهد العالم اضطرابات مالية، فلا يمكن للسلطات النقدية تجاهل التضخم المرتفع، لذلك سيتعين على الحكومات تقديم الدعم المالي لذوي الدخل المحدود.

والأهـم من ذلك كله، يتوجب على الغرب تعزيز دفاعاته على جميع الأصعدة العسكرية والطاقة والهجمات السيبرانية بالإضافة إلى الصعيد الاقتصادي. للأسف ينبغي أن يولي الغرب متطلبات الأمن بالدرجة الأولى في ظل ما يشهده العالم والغرب خاصة من تهديدات حقيقية.

إننا لا نتمنى أن يحدث ذلك ولا أي شخص عاقل في هـذا العالم يرغب بذلك أيضاً، ولكن الخطر كبير وداهـم في عالمنا اليوم. من الضروري أن يصبح الاتحاد الأوروبي قوة أمنية حقيقية، فهو يمتلك بعداً اقتصادياً وديموغرافياً يمكنه من تحقيق توازن مع روسيا، كما يتوجب عليه إقامة شراكة وثيقة مع بريطانيا بعد خروجها من الاتحاد الأوروبي قدر الإمكان. كما أن الولايات المتحدة بحاجة إلى الدعم الأوروبي لمواجهة الخطر الصيني بقيادة شي.

على الرغم من أهمية هذه القضايا والاحتياجات، إلا أنه يتوجب علينا ألا نتخلى عما وصلنا إليه على مدى العقود الثلاثة الماضية. نحن لسنا في حالة حرب مع المواطنين الروس والصينيين الذين يتطلعون لمستقبل مشرق. بل على العكس تماماً فقد يصبحوا حلفائنا في المستقبل. لذلك يتوجب خصخصة العقوبات قدر الإمكان. بيد أن مستقبل التجارة وغيرها من التبادلات السلميّة سيعتمد بناء عما ستؤول إليه الأمور في الأزمة الأوكرانية.

ينبغي علينا تسليط الضوء على القضايا التي تهم البشرية جمعاء بدءا من الحفاظ على البيئة إلى مكافحة الأوبئة والتنمية الإقتصادية والأهم من ذلك كله تحقيق السلام. لا يمكننا العيش في عالم لا يوجد فيه تعاون، وإن كان جنون وعنجهيّة بوتين تثبت شيء فهي تثبت انعزاليته وعالم يتم فيه « تغليب الإستبدادية على الديمقراطية» يُعرض هذا العالم للخطر والاضطرابات، وهذا باد للعيان عبر تلويح بوتين باستخدام السلاح النووي.

بعد معركة أوسترليتز (معركة الأباطرة الثلاثة) عام ١٨٠٥ ، قال رئيس الوزراء البريطاني أنذاك ويليام بيت الأصغر بحكمة: « أطووا هذه الخريطة الأوروبية فلن نحتاج إليها في السنوات العشر القادمة». وعلى غرار ذلك، فحرب روسيا ضد أوكرانيا قد غيّرت خارطة عالمنا الـيـوم. فنحن مقبلون على فترة ركود اقتصادي وتضخم لفترة طويلة إلى جانب وجـود تداعيات محتملة وكبيرة على الأسواق المالية. على المدى الطويل، من المرجح انقسام العالم إلى كتلتين تسود علاقتهما خلافات حادة وعميقة كما يتضح من خلال آثار العولمة المتنامية والتضحية بالمصالح التجارية مقابل الجغرافية السياسية. علاوة على ذلك، حتى الحرب النووية للأسف أمر وارد.

> **نحن مقبلون على فترة ركود اقتصادي وتضخم لفترة طويلة وتداعيات كبيرة على الأسواق المالية**

وسط هذه الظروف، نأمل بأن تحدث معجزة إلهية تثني موسكو عن الحرب، ومن دون ذلك سيكون الطريق طويلاً وشائكاً.

*المصدر: الفاينانشيال تايمز

*ترجمة: المركز الكردي للدراسات

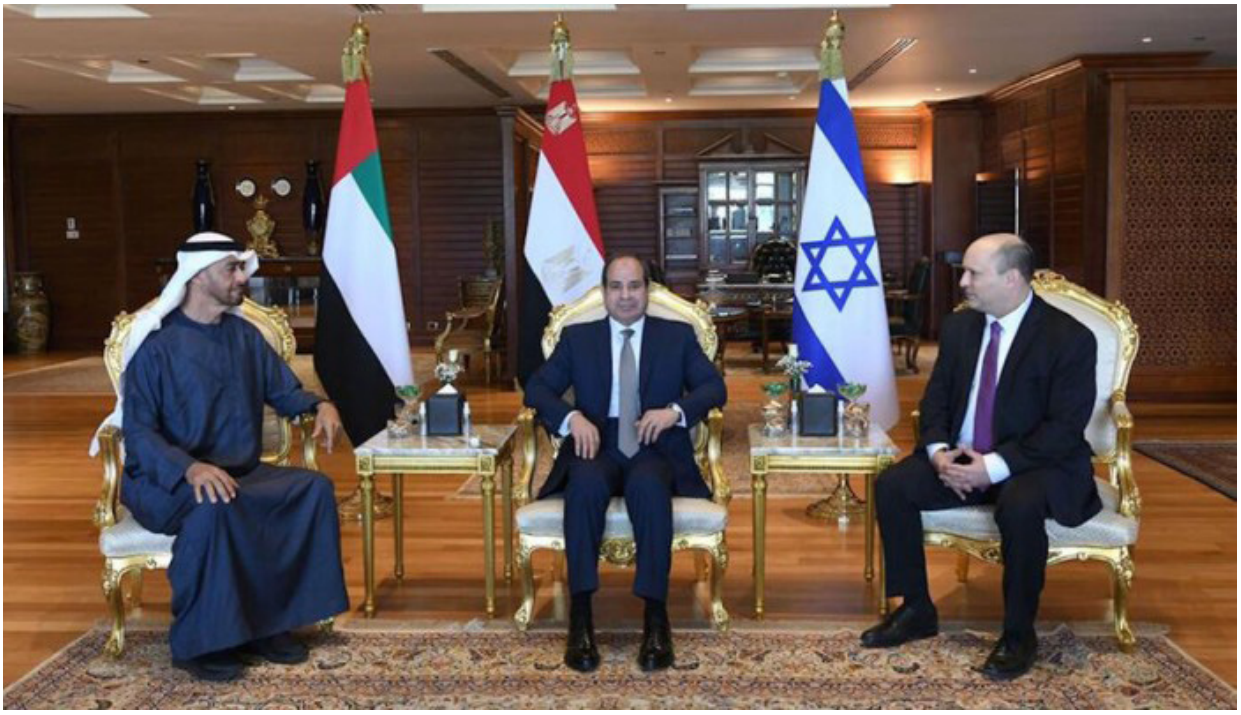

بين كاسبيت:

لقاء السيسي وبينيت وبن زايد.. هل هو استعداد لمرحلة إقليمية جديدة؟

كان رئيس الوزراء الإسرائيلي «نفتالي بينيت» يخطط للقمة الثلاثية التي عقدت قبل يومين مع الرئيس المصري «عبد الفتاح السيسي» وولي عهد أبوظبي «محمد بن زايد» منذ زيارته إلى الإمارات في ديسمبر/كانون الأول الماضي.

وفاجأ «بينيت» الجمهور الإسرائيلي في ٥ مارس/آذار عندما ظهر في موسكو في محاولة للتوسط بين الرئيس الروسي «فلاديمير بوتين» ونظيره الأوكراني «فولوديمير زيلنسكي». وبالمثل، جاء «بينيت» إلى شرم الشيخ المصرية بشكل مفاجئ للقاء «السيسي» و«بن زايد»، لمناقشة الوساطة مجددًا من بين مواضيع أخرى.

ووصل «بينيت» إلى شبه جزيرة سيناء قبل ذلك بيوم لعقد اجتماعات ثنائية قبل الاجتماع الثلاثي. ووفقا لمكتب الرئيس المصري، فقد ناقش الزعماء الثلاثة «التطورات العالمية» - في إشارة واضحة إلى الحرب في أوكرانيا - وآثارها على الطاقة واستقرار السوق والأمن الغذائي وكذلك العديد من القضايا الإقليمية والدولية الأخرى.

وقالت وكالة الأنباء الإماراتية إن القادة ناقشوا تعزيز العلاقات وقضايا تتعلق بالتعاون لتحقيق النمو والاستقرار في المنطقة. وقال مصدر دبلوماسي إسرائيلي لهيئة البث الإسرائيلية «كان» إنه بالإضافة إلى الاتفاق النووي الإيراني، تحدث «بينيت» أيضا عن الوضع في أوكرانيا وجهوده للتوسط بين الطرفين.

الإجماع على التهديد الإيراني

سيطرت ٣ مواضيع على أجندة الاجتماع هي: التهديد الإيراني بشكل واسع، والاتفاق النووي الذي يمكن توقيعه في فيينا في أي يوم، وغضب العواصم السنية من الرئيس الأمريكي «جو بايدن» بسبب ما دعاه مصدر دبلوماسي إقليمي «التخلي عن جميع الأصول الأمريكية» في المنطقة.

وفي حين أن السعودية لم تكن حاضرة في شرم الشيخ، فقد تم تمثيل آرائها جيدا، حيث رددت إسرائيل آراء مشابهة

لغضبهم وخوفهم بشأن الاتفاقية الوشيكة مع إيران.

وفي مساء يوم القمة الثلاثية، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية «نيد برايس» إنه بالرغم من التقدم الأخير في المحادثات بين إيران والقوى العالمية «فإن الاتفاق ليس وشيكًا ولا مؤكدًا ونحن نستعد لكافة السيناريوهات بما في ذلك عدم التوصل لاتفاق»، ويتناقض ذلك مع تقييمات المخابرات الإسرائيلية بأن الاتفاقية الجديدة مع إيران أمر مفروغ منه.

وقال مصدر دبلوماسي إسرائيلي كبير لموقع «مونيتور» الأسبوع الماضي، شريطة عدم الكشف عن هويته إن هناك «إصرارا لدى الجانب الأمريكي للتوقيع على الاتفاقية بأي ثمن»، وهو الأمر الذي يثير مخاوف لدى بعض دول المنطقة المحبطة من قيام حليفها الأمريكي بفك نفسه عن أصوله الإقليمية.

تحالف على غرار الناتو

يحاول «بينيت» إنشاء تحالف إقليمي على غرار الناتو كقوة موازنة ليس فقط للبرنامج النووي الإيراني ولكن أيضا للاضطرابات التي تثيرها في المنطقة خاصة مع استخدامها المتزايد للطائرات المسيرة.

وكشفت إسرائيل هذا الأسبوع أن الطائرتين الإيرانيتين اللتين أسقطتهما طائرات مقاتلة أمريكية في العراق الشهر الماضي كان من المقرر أن تنفجرا في الأراضي الإسرائيلية.

وبعد ذلك بيوم واحد، نُسب لإسرائيل تفجير مئات الطائرات المسيرة الإيرانية في قاعدة طائرات سرية بالقرب من مدينة كرمانشاه. وفي حين أن إسرائيل لم تعترف بمسؤوليتها عن الهجوم، يبدو أن السبب في هذا الهجوم هو تجاوز إيران لخط أحمر رئيسي في اللعبة الإقليمية الحالية.

تحول في سياسة إسرائيل

تعكس هذه التطورات تغييرا كبيرا في سياسة إسرائيل تجاه إيران، حيث تحول «بينيت» إلى نقل موقف إسرائيل من الدفاع إلى الهجوم واستهداف المرافق في إيران. وفي الوقت نفسه، يقوم «بينيت» بحشد عسكري ضخم ويعزز التحالف الإقليمي الذي يساهم في دعم الأصول الإسرائيلية بما في ذلك لدفاعات الجوية وأنظمة الاعتراض والأسلحة الهجومية المختلفة، وبالطبع الاستخبارات.

ويشمل ذلك أيضًا أنظمة رادار متطورة على أراض الدول العربية السنية لتحسين ردع حلفاء إسرائيل ضد هجمات الصواريخ والطائرات المسيرة.

وأثارت التقارير الأخيرة بشأن اعتزام الولايات المتحدة إزالة الحرس الثوري من قائمة المنظمات الإرهابية (كجزء من الاتفاقية) غضبًا هائلاً في العديد من عواصم الشرق الأوسط، خاصة في السعودية والإمارات. وفي ١٩ مارس/آذار، أصدر «بينيت» ووزير الخارجية الإسرائيلي «يائير لابيد» بيانا مشتركا شديد اللهجة، للاحتجاج على هذه الخطوة.

وبعد عدة ساعات، أصدر وزير الدفاع «بيني جانتس» بيانا متناقضا إلى حد ما، يتعلق بمحادثة هاتفية مع وزير الدفاع الأمريكي «لويد أوستن» شكره فيها على المساعدات العسكرية الأمريكية لإسرائيل، حيث تمت تعزيز المساعدات هذا العام لتعويض صواريخ القبة الحديدية التي تم استخدامها في حرب مايو/أيار ٢٠٢١ مع غزة.

ويعكس ذلك محاولة الحكومة الإسرائيلية اللعب على الجانبين حيث يعترض «بينيت» و«لابيد» بشدة على السياسة الأمريكية فيما يركز «جانتس» على العلاقات الأمنية والدفاعية الحيوية مع الولايات المتحدة.

وفي الوقت نفسه، يحاول «بينيت» تخفيف بعض الغضب السعودي والإماراتي تجاه واشنطن. ففي ظل شغفه بدور الوسيط الدولي، دأب «بينيت» على نقل الرسائل بين واشنطن ومحاوريه في المنطقة.

ويمكن القول أن إسرائيل تعتبر الوصول لاتفاق نووي مع إيران أمرا أكيدا، والسؤال هو مقدار المخاطر التي تستطيع إسرائيل تحملها الآن خلال الحرب المستمرة ضد إيران.

المصدر : المونيتور – ترجمة وتحرير الخليج الجديد

فؤاد شهبازوف :

كلمة السر وراء المحور الجيوسياسي بين الإمارات وتركيا وإسرائيل

في ١٤ فبراير/شباط الماضي، زار الرئيس التركي «رجب طيب أردوغان» الإمارات للمرة الأولى منذ عام ٢٠١٣، وتم الترحيب بـ»أردوغان» والوفد المرافق له عبر ٢١ طلقة تحية وعرض جوي ضخم في أبوظبي.

وتعتبر هذه الزيارة تطورا مهما بالنظر إلى تدهور العلاقات الإماراتية التركية في أعقاب محاولة الانقلاب عام ٢٠١٦.

كما تصاعدت التوترات بين البلدين بشكل كبير بسبب ثورات الربيع العربي عام ٢٠١١، مع تبني البلدين لسياسات خارجية متعارضة.

وجاء التقارب بين البلدين في ظل التوترات المتصاعدة بين إيران وإسرائيل، وتجدد الأعمال العدائية بين الحوثيين والتحالف الذي تقوده السعودية والإمارات في اليمن، والأزمة الاقتصادية المتفاقمة في تركيا.

تم وضع أساس المصالحة بين أنقرة وأبوظبي من خلال زيارة مستشار الأمن القومي الإماراتي «طحنون بن زايد آل نهيان» إلى أنقرة في أغسطس/آب ٢٠٢١، والتي تلتها زيارة أخرى إلى تركيا من قبل ولي عهد أبوظبي «محمد بن زايد» في نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٢١.

وتتويجا لهذه الحوار، قررت الإمارات إنشاء صندوق بقيمة ١٠ مليارات دولار لتنفيذ استثمارات مهمة للغاية في تركيا.

وفي الوقت الذي فتحت فيه العلاقة الدافئة بين أبوظبي وأنقرة صفحة جديدة في التعاون الإقليمي، أثار التوقيت نقاشا حول ما إذا كانت هذه الخطوة استمرارًا منطقيًا للتقارب الإماراتي الإسرائيلي والتقارب بين إسرائيل وتركيا.

في الواقع، أعلن الرئيس «أردوغان» خلال زيارته للإمارات أن الرئيس الإسرائيلي «إسحاق هرتسوج» يعتزم زيارة تركيا في مارس/آذار ٢٠٢٢.

وقد تمت هذه الرحلة التاريخية في ٩ و ١٠ مارس/آذار. ونتيجة التوترات المتزايدة، وجدت تركيا نفسها معزولة

بطريقة ما في المنطقة في وقت بلغ فيه معدل التضخم ٤٨٫٧٪ فيما تتصاعد المعارضة لحكم «أردوغان».

ومن الناحية الأمنية، هناك مخاوف لدى الإمارات وتركيا من الصعود الكبير وانتشار الجماعات الشيعية المدعومة من إيـران في منطقة الخليج، إلى جانب المفاوضات الجارية بشأن الصفقة النووية بين طهران والقوى العالمية.

وفي ضوء هجمات الحوثيين الأخيرة بطائرات بدون طيار على ناقلة نفط بالقرب من أبوظبي والعديد من المنشآت بالقرب من دبي، تزداد أهمية هذه المخاوف.

وفي فبراير/شباط في أعقاب الأحـداث الإماراتية، تعرضت قاعدة بعشيقة العسكرية التركية بالقرب من مدينة الموصل في العراق لهجوم.

ويُـزعـم أن الهجوم نفذته جماعات متشددة مرتبطة بإيران، الأمر الذي أثار مخاوف إضافية لدى أنقرة.

ولا يعد الهجوم على القاعدة العسكرية التركية مفاجئًا، حيث أصـدر مسلحون مرتبطون بإيران مؤخرًا مثل «عصائب أهل الحق،» عدة بيانات تهدد تركيا وتتعهد بـ»معاقبة أنقرة على أعمالها التخريبية في العراق».

ويرتبط التهديد بالعمليات البرية والجوية لتركيا ضد الجماعات الكردية المسلحة، وتحديداً «حزب العمال الكردستاني» في شمال العراق.

وعلى ما يبدو، فإن التهديدات المتزايدة لوكلاء إيران تمثل دافعا رئيسيا وراء المصالحة الإماراتية والتركية ودمج إسرائيل التدريجي في محور جيوسياسي جديد.

ووسـط هـذه المخاوف المتزايدة والاضطرابات الجيوسياسية في المنطقة، يبدو أن تركيا أكثر حرصًا من أي وقت مضى على الترويج لنفسها على أنها ركيزة رئيسية للأمن والاستقرار في المنطقة.

وبالرغم أن الشراكة مع الإمارات لم تسبب أي جدل داخل تركيا، إلا أن التقارب مع إسرائيل أثار انتقادات من الجماعات التركية المحافظة بسبب سياسات إسرائيل الوحشية ضد الفلسطينيين.

وفي غضون ذلك، تعتبر وسائل الإعلام الإسرائيلية التعامل مع هذه الانتقادات بمثابة «اختبار حاسم» لمدى جدية أنقرة في تحسين العلاقات الدبلوماسية مع الدولة اليهودية.

ويبدو أن تراجع الخطاب المعادي لإسرائيل في تركيا يعد بمزيد من الحوار.

ويـؤدي التقارب إلى زيـادة التعاون بين أجهزة المخابرات الإسرائيلية والتركية التي أحبطت مؤخرًا مؤامرة بقيادة إيران لقتل رجل الأعمال الإسرائيلي التركي «يائير جيلر» بعد عملية مراقبة استمرت لمدة شهر.

لذلك، فإن الشكوك المتزايدة في المنطقة والتوازنات المتغيرة والمصالح المشتركة تدفع تركيا الآن نحو المصالحة مع إسرائيل.

> **الشكوك المتزايدة في المنطقة والمصالح المشتركة تدفع تركيا نحو المصالحة مع إسرائيل**

وفـي الـواقـع، فإن الارتـبـاط الوثيق بين وكـالات الاستخبارات الإسرائيلية والتركية مع الإمارات سوف يثير قلق طهران بالتأكيد.

وفي هذه المرحلة، تراقب إيران بحذر صعود المحور الإماراتي – التركي – الإسرائيلي، خاصة مع فشل محادثات طهران مع السعودية والإمارات بسبب التصعيد الجديد في الصراع اليمني.

ولا شك أن إيران ستواجه تحديات جديدة في المنطقة بسبب الشراكة الإماراتية الإسرائيلية التركية وكذلك استعداد أنقرة لزيادة التعاون مع دول الخليج في مجال الطاقة والدفاع من خلال تصدير أسلحتها المنتجة محليًا، بما في ذلك الطائرات بدون طيار.

وإجمالا فإن هذا النظام الجيوسياسي الجديد سيكون مصدر قلق كبير لطهران، مما قد يؤدي إلى زيادة التوترات الإقليمية.

*المصدر | انسايد أرابيا

لقـــاء العقـــبة

*افتتاحية صحيفة "الخليج"الاماراتية

كان المشهد في مدينة العقبة الأردنية أمس يحمل دلالات سياسية واضحة على أن العمل العربي المشترك، والتنسيق والتكامل بين الدول العربية الأساسية في مختلف المجالات ينطلق بوتيرة متسارعة لمواكبة التحديات الإقليمية والدولية الراهنة بما يجنب الأمة العربية تداعياتها السلبية.

أن يلتقي صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة مع ملك الأردن عبدالله الثاني والرئيس المصري عبد الفتاح السيسي ورئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي، ومشاركة الأمير تركي بن فهد بن عبد العزيز وزير الدولة السعودي معاً، فهذا بحد ذاته يعتبر تطوراً إيجابياً باتجاه تعزيز العمل العربي المشترك وتنسيق الخطوات السياسية والاقتصادية والأمنية بما يحقق مصالح دول وشعوب المنطقة في ظروف إقليمية ودولية تفرض مثل هذا اللقاء وهذا التنسيق، خصوصاً أن تداعيات الحرب الأوكرانية بدأت ترخي بظلالها في مجال الاقتصاد والطاقة والأسواق المالية والأمن الغذائي، وكلها لها انعكاسات على الدول العربية تقتضي مواجهتها من خلال التنسيق المشترك، إضافة إلى أهمية التصدي للإرهاب الذي لا يزال يشكل خطراً على أمن الدول العربية وشعوبها، ومن بينه الإرهاب الحوثي الذي لا ينفك يستهدف المنشآت الاقتصادية والمؤسسات المدنية في المملكة العربية السعودية منتهكاً بذلك كل القوانين الدولية والإنسانية، باعتبار أن ما يمارسه من إرهـاب هو «جريمة حرب» بكل المقاييس.

إن لقاء العقبة كان أكثر من مجرد لقاء رباعي، إنه في الواقع يختصر همّاً عربياً جماعياً تجاه ما يجري حولنا وفي العالم، للرد على تساؤلات المواطن العربي: أين نحن مما يجري؟ وهل لنا دور؟ وهل اتخذنا ما يلزم من حيطة لمواجهة المقبل من الأيام وما قد تحمله من تطورات أو مفاجآت؟

هذه أسئلة مشروعة لا بد أنها كانت في ذهن القادة الأربعة، وفي صلب مناقشاتهم، لأن العمل العربي يجب أن يرتقي إلى مستوى الأحداث قبل أن تداهمه ويصبح ضحيتها.

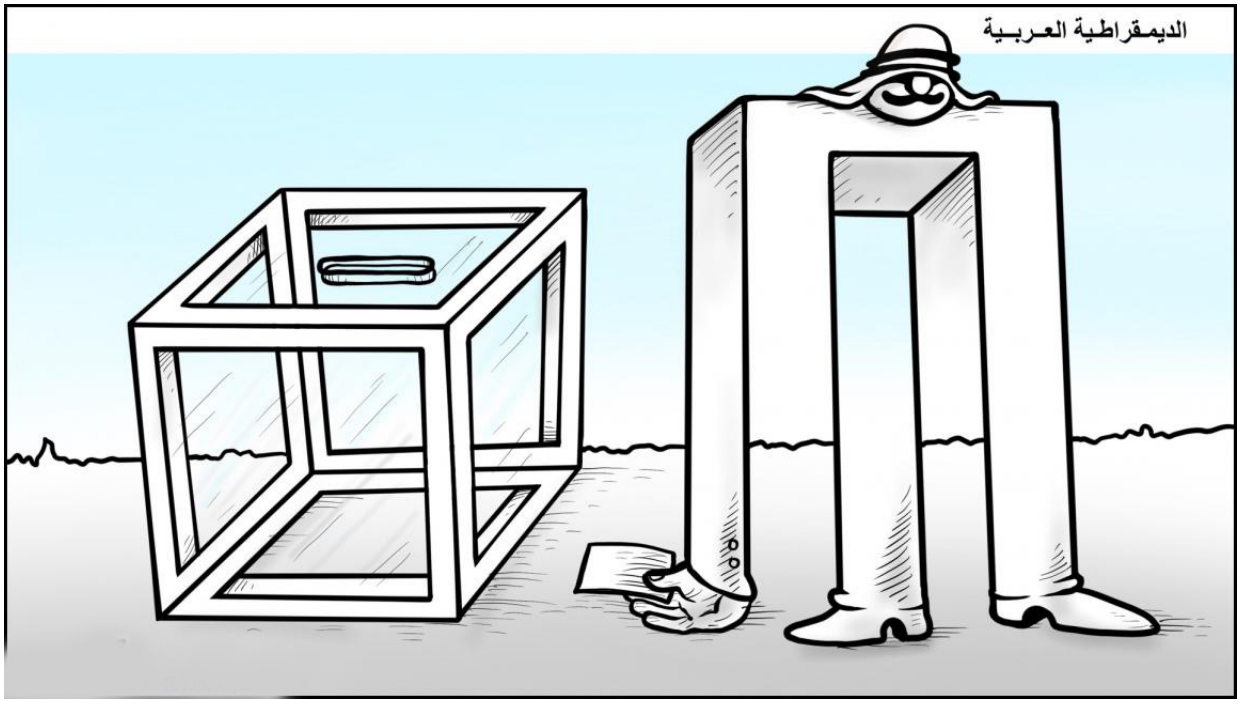

علاء بيومي:

تراجع الاهتمام الدولي بالديمقراطية في العالم العربي

منذ صعوده إلى الحكم في يناير/ كانون الثاني ٢٠٢١، رفض الرئيس الامريكي جوزيف بايدن الاتصال بولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، بسبب خلافات حقوقية بالأساس، كما أعلنت إدارته تجميد ١٣٠ مليون دولار من المعونة العسكرية المقدّمة لمصر للأسباب نفسها، كما أوقفت دولة الإمارات صفقة لشراء طائرات إف ٣٥ الامريكية لرفض الولايات المتحدة تزويدها بتكنولوجيا متقدّمة، وتوترت العلاقة بين واشنطن وأبوظبي بسبب شعور الأخيرة بأن الولايات المتحدة لم تدعمها بشكل كافٍ في الضغط على جماعة الحوثي في اليمن وعلى إيران.

ولكن بعد مرور أقل من ثلاثة أسابيع بعد بداية الغزو الروسي أوكرانيا في ٢٤ الشهر الماضي (فبراير/ شباط)، ذكرت صحيفة وول ستريت جورنال الامريكية أن ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، وولي عهد أبوظبي محمد بن زايد، رفضا تلقي اتصال هاتفي من الرئيس الامريكي، كان يهدف بالأساس إلى تحسين علاقته بالرجلين، ومطالبتهما بالمساعدة في الجهود الغربية لعزل روسيا وتشديد الخناق الاقتصادي المفروض عليها من خلال ضخّ كميات أكبر من النفط في الأسواق الدولية. كما ذكر موقع إكسيوس الامريكي أن مساعدي بايدن كانوا يفكرون في تنظيم زيارة قريبة له إلى السعودية للأسباب نفسها.

وفي ١٥ مارس/ آذار، وفي كلمة له أمام مجلس الشيوخ الامريكي، أبدى قائد القيادة المركزية للقوات الامريكية، الجنرال فرانك ماكينزي، استعداد بلاده لتصدير طائرات إف ١٥ الامريكية إلى مصر، وهي طائرة أكثر تقدّماً من الطائرة إف ١٦ التي تمتلكها مصر، وذلك بعد سنوات من طلب القاهرة الحصول على «إف ١٥»، وبعد أن لجأت مصر أخيراً إلى روسيا بطلب شراء طائرة سوخوي ٣٥. والواضح أن الموافقة الامريكية تأتي لثني القاهرة عن شراء الطائرات الروسية، ولأن مصر توسعت، خلال السنوات

الأربع الأخيرة، في شراء الأسلحة من مختلف الدول، وفي مقدمتها روسيا وفرنسا وألمانيا، حتى أصبحت ثالث دولة مستوردة للأسلحة حول العالم، وفقاً لتقرير مركز استوكهولم الدولي لأبحاث السلام، والذي يُصدر تقارير دورية عن مبيعات الأسلحة في العالم. ويقول أحدث تقارير المركز، الصادر في مارس/ آذار الحالي، إن صادرات الأسلحة الامريكية إلى مصر تراجعت خلال السنوات الأربع الأخيرة، حتى أصبحت امريكا خامس أكبر مصدر للأسلحة إلى مصر، في حين احتلت روسيا المرتبة الأولى، بعد أن زادت مشتريات الأسلحة المصرية من روسيا بشكل غير مسبوق منذ نهاية السبعينيات. ويبدو أن امريكا قرّرت التغاضي قليلا عن مطالبها الحقوقية من مصر لضمان الحفاظ على حصة أكبر من مشتريات الأسلحة المصرية، ولتعطيل جهود مصر تنويع واردات أسلحتها.

ولهذا لم تصدُر اعتراضات غربية رسمية تذكر على إعدام مصر أخيراً سبعة من المتهمين السياسيين، ولا على إعدام السعودية ٨١ متهماً، وهو أكبر عدد للإعدامات يطبق في السعودية خلال يوم. وذلك على الرغم من الاعتراضات الحقوقية المستمرّة والمعروفة على النظامين القضائيين في البلدين. كذلك جاءت الإعدامات السعودية قبل حوالي يومين من زيارة رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون المملكة في منتصف مارس/ آذار الحالي، بهدف جذب مزيد من الاستثمارات السعودية إلى السوق البريطاني الذي يعاني من تبعات أزمة كورونا، وارتفاع أسعار الطاقة بسبب غزو أوكرانيا، وما زال يُتنظر تدفق الاستثمارات الأجنبية بعد الخروج من الاتحاد الأوروبي، وكذلك لإقناع السعودية بزيادة إنتاجها من النفط، وهو ما عرّض جونسون لانتقادات إعلامية وبرلمانية داخل بريطانيا، خصوصاً أنه عاد من دون التوصل إلى أي اتفاق مع السعودية والإمارات على زيادة إنتاجهما من النفط، وبدون حتى إعلان نيتيهما فعل ذلك.

وتفيد تقارير وتحليلات عديدة بأن الموقف السعودي والإماراتي الرافض زيادة إنتاج البلدين من النفط، على الرغم من الإلحاح الغربي على ذلك، مؤشّر على توجه أعمق لدى قادة البلدين، وربما قادة دول عربية أخرى كمصر، إلى التقليل من أعباء تحالفهم مع الولايات المتحدة، والتوجه استراتيجياً نحو التحالف مع روسيا والصين، ويرتبط ذلك التوجه بعوامل سياسية عديدة، تتقدمها:

أولاً:

امريكا هي من بادرت بتخفيف أعباء تحالفها الاستراتيجي ووجودها العسكري مع دول المنطقة، فهي من تخطّط استراتيجياً منذ عقدين تقريباً لتقليل اعتمادها على نفط الشرق الأوسط، وتقليل التزاماتها العسكرية والأمنية والسياسية في المنطقة، وتركيز طاقتها على مواجهة الصين بالأساس ثم روسيا. وفي صيف العام الماضي، أكمل الرئيس بايدن سحب قوات بلاده من أفغانستان بشكلٍ لم يخلُ من تسرّعٍ وعشوائيةٍ وإضرارٍ بصورة امريكا ومكانتها، كما رفض سلفه الرئيس ترامب اتخاذ موقف قوي تجاه الهجمات التي تعرّضت لها منشآت النفط السعودية في صيف ٢٠١٩، والتي اتهمت السعودية إيران بالوقوف خلفها، كما تستعد إدارة بايدن لتوقع اتفاقاً نووياً جديداً مع إيران، سوف يسمح للأخيرة بزيادة نفوذها ونفوذ الجماعات الموالية لها في المنطقة، رغم معارضة السعودية والإمارات ذلك.

> **"التحالف السياسي مع الصين وروسيا غير مكلف سياسيا وإيديولوجيا لدول المنطقة"**

ثانياً:

في مقابل الانسحاب التدريجي الامريكي، تدخلت روسيا والصين تدريجياً لملء الفراغ، إذ تدخلت روسيا عسكرياً في سورية وليبيا، كما وقّعت الصين عدداً متزايداً من الاتفاقات الاستراتيجية والاقتصادية مع دول المنطقة، وتستعد الرياض لاستقبال زيارة رسمية للرئيس

الصيني شي جين بينغ، قريباً، وسط حديث متزايد عن توقيع اتفاقات عسكرية بين البلدين لاستيراد أسلحة صينية وتصنيع مشترك لبعضها مع السعودية.

ثالثاً:

التحالف السياسي مع الصين وروسيا غير مكلف سياسياً وإيديولوجياً لدول المنطقة، فالرئيس الروسي بوتين يؤمن بنموذج الحاكم المستبد القوي، وهو نموذج تفضله نظمٌ كثيرة في المنطقة، والصين ترفض التدخل في شؤون الدول الأخرى والاهتمام بقضايا كالديمقراطية وحقوق الإنسان في علاقتها مع الدول، وتعلي من قضايا الخصوصية والسيادة والاستقلالية والمصالح الاقتصادية. ويبدو أن حلفاء امريكا في المنطقة لم ولن ينسوا لها موقف إدارة أوباما خلال ثورات الربيع العربي، إذ ضغط أوباما من أجل التخلّص من بعض حلفائه، وفي مقدمتهم حسني مبارك في مصر، بعد انتفاضة شعبه ضده. ويبدو أن هذا الموقف دفع نظم المنطقة إلى تسريع وتيرة تخفيف تحالفها الاستراتيجي مع الولايات المتحدة، والبحث عن حلفاء استراتيجيين جدد لن يتخلوا عنها أو يضغطوا عليها لأسبابٍ سياسية وحقوقية.

رابعاً:

مع تقدّم المفاوضات الإيرانية والانسحاب الامريكي من المنطقة، دخلت الدول العربية الحليفة لامريكا في سلسلة من اتفاقات إقليمية تهدف إلى إعادة تنظيم المنطقة وتحالفاتها لملء الفراغ الناجم عن تراجع الصعود الامريكي، ولمواجهة النفوذ الإيراني المتزايد، والحديث هنا عن الانفتاح على إسرائيل بالأساس، وكذلك تركيا التي مرّت علاقاتها مع السعودية ومصر والإمارات بفترة صعبة، بسبب دعم حكومتها الربيع العربي.

خامساً:

وقعت دول «أوبك» اتفاقاً مهمّاً في ٢٠١٦ مع روسيا، لتنظيم أسواق النفط وضمان الحفاظ على أسعار النفط عند مستويات مقبولة، في ظل توجه عالمي إلى تقليل الاعتماد على النفط واستبداله بموارد متجدّدة للطاقة، وليس من مصلحة السعودية والإمارات التخلّي عن ذلك الاتفاق، وإغراق أسواق النفط في ظل التوجه الاستراتيجي الغربي إلى تقليل الاعتماد عليه.

من شأن العوامل السابقة مجتمعة الدفع في اتجاه تشجيع دول المنطقة على التخفيض التدريجي لشراكاتها مع الغرب والولايات المتحدة، والتوجّه استراتيجياً نحو الصين وروسيا، وهو توجّه يبدو أنه بدأ منذ فترة، وسوف يستمر ويزداد في الفترة المقبلة، وسوف تكون له تبعات مختلفة على الدول العربية، وفي مقدمة تلك التبعات تراجع الاهتمام الدولي بقضايا الديمقراطية والحريات، فالصين وروسيا لن تدفعا من أجل الديمقراطية وحقوق الإنسان في العالم العربي. ومن شأن تراجع الدور الغربي في المنطقة التقليل من نفوذه، والقدرة على التذكير بتلك القضايا بين حين وآخر، وربما سارعت الحرب في أوكرانيا بوتيرة هذا التوجه، فقد كشفت عن عمق التوجّه العربي نحو روسيا والصين، وأعادت امريكا إلى أجواء الحرب الباردة، حيث التغاضي عن قضايا الحقوق والحريات من أجل المصالح الاستراتيجية والاقتصادية الرئيسية. وهذا يعني أن على الشعوب العربية ودعاة الديمقراطية وحقوق الإنسان العرب الاستعداد لفترة مقبلة أصعب يزداد فيها توغل الاستبداد داخلياً وإقليمياً، بالتزامن مع مزيد من تراجع الدعم الدولي للديمقراطية وحقوق الإنسان.

> **على الشعوب العربية ودعاة الديمقراطية وحقوق الإنسان العرب الاستعداد لفترة مقبلة أصعب**

*العربي الجديد

www.marsaddaily.com

المرصد
AL-MARSAD

الموسم الثاني للإنصات المركزي

www.marsaddaily.com
facebook: marsad.puk